التربية الخاصة

تأليف

د . طارق عبد الرؤوف عامر

أ / ربيع عبد الرؤوف محمد

الناشر

مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

٧ ش علام حسين — ميدان الظاهر — القاهرة

ت : ٢٧٨٦٧١٩٨/ ٠٢ ت - فاكس : ٢٦٨٢٦٧٤٦/ ٠٢

محمول ٠١٠٣٤٥٠٠٤١ - ٠١٠٦٢٤٢٦٢٢

اسم الكتاب : التربية الخاصة

اسم المؤلف : د . طارق عبد الرؤوف عامر

أ . ربيع عبد الرؤوف محمد

الطبعة الأولى : ٢٠٠٨

رقم الإيداع : ١٨٣٧/ ٢٠٠٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N.977-431-099-3

بطاقة فهرسة
عامر ، طارق عبد الرؤوف
ط١ القاهرة
٢٧٢ص ، ٢٤ سم
-- تدمك ٣ ٠٩٩ ٤٣١ ٩٧٧
المعوقين- يعلم
أ- محمد ، ربيع عبد الرؤوف
مؤلف مشارك
ب- العنوان ٣٧١,٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن
قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا)

صدق الله العظيم
طه ١١٤

إهداء

على الرغم من الجهود المبذولة لرعاية هؤلاء الأطفــال ذوى الاحتياجــات الخاصة إلا أنه علينا جميعا أن نعترف أن الطريق مازال صعبا وشاقا حتــى نصل بهم إلى الرعاية المثلى .

يهدى هذا العمل

إلى كل مؤسسة ترعى ذوى الاحتياجات الخاصة.

إلى كل أسرة بها طفل معاق.

إلى كل المهتمين بهؤلاء الفئة من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين شفيع الأمة يوم الدين ...

تقديم

إن ميدان التربية الخاصة من الميادين الحديثة فى مجال التربية وعلم النفس مقارنة بالميادين المعروفة كعلم النفس التربوى ، وعلم نفس النمو ، وهو يعتبر من الميادين التربوية المهمة التى واجهت تحديات كثيرة حتى نما وتطور بسرعة هائلة وأصبح من الميادين العلمية والتربوية التى لا غنى عنها فى جميع دول العالم النامية والمتقدمة وهى تعنى فى مفهومها الحديث تربية الأطفال غير العاديين وهم ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة الذين يختلفون عن أقرانهم العاديين ، إما فى قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسمية أو الأكاديمية أو السلوكية أوالقدرات الأخرى .

ولذلك هو ميدانا متخصصا له جذوره التربوية والنفسية والطبية والقانونية موضوعة للأطفال غير العاديين من حيث خصائصهم وأسباب اختلافهم عن الأطفال العاديين وبرامجهم التربوية وأساليب التدريس الخاصة بهم ، كما تمثل التربية الخاصة الجمع ما بين المنهج والتدريس والظروف التعليمية الضرورية من أجل تلبية حاجات الفرد التربوية الخاصة بطريقة مناسبة وفعالة وقد تشكل حاجة الفرد كل المنهج أو جزء منه .

بذلك تعرف التربية الخاصة بأنها هى مجموعة الخدمات الطبية

والتربوية والتعليمية والتدريبية التى تقدم بكل فئاتهم (البدنية - العقلية - الاجتماعية) على اعتبار أنهم ذو طبيعة خاصة وهى الجمع بين المنهج والتدريس والظروف التعليمية بهدف تلبية احتياجات الفرد الخاصة وذلك بطريقة مناسبة وفعالة .

وبهذا تعتبر التربية الخاصة وسيلة فعالة فى مساعدة الفئات الخاصة على التكيف السليم مع البيئة التى يعيشون فيها وإعدادهم الإعداد السليم لتحقيق أهداف الحياة العامة التى يعيشها البالغون العاديون .

وتعنى بذلك مساعدة الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة وعلى فهم أنفسهم وعلى الحياة الأستقلالية والأكتفاء الذاتى والاعتماد على النفس وغرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين ومساعدتهم على الإحساس بالرضا والمتعة فى الحياة قدر الإمكان دون أن تؤدى إلى الشعور باليأس وفقدانهم الأمل أو الضياع .

وأن فئة المعاقين أو الفئات الخاصة لا تقل أهمية بأى حال من الأحوال عن نظائرهم من الفئات الأخرى الموجودة بالمجتمع فجميعها تسهم فى التنمية باعتبارهم فئة من السكان ، والتنمية الحقيقية هى التى تنطلق من الإنسان وتنتهى بالإنسان ؛ والاهتمام بهذه الفئة (الفئات الخاصة) اهتمامًا عالميًا ومحليًا حيث أجريت الأبحاث والدراسات العلمية على أفضل الطرق والوسائل المناسبة لتأهيلهم باعتبارهم قوة إنتاجية يمكن أن يكونوا

أعضاء نافعين لأسرهم ومجتمعهم.

ويتناول هذا الكتاب المحتويات التالية :

الفصل الأول : التربية الخاصة (مفهومها - فلسفتها - أهدافها)

الفصل الثانى : مبادىء وأسس التربية الخاصة

الفصل الثالث : احتياجات التربية الخاصة

الفصل الرابع : برامج وخدمات التربية الخاصة

الفصل الخامس : مناهج التربية الخاصة

الفصل السادس : الاتجاهات الحديثة للتربية الخاصة

الفصل السابع : الواقع الحالى للتربية الخاصة فى مصر

الفصل الاول
التربية الخاصة
(مفهومها – فلسفتها - اهدافها)

مقدمة

أولا : مفهوم التربية الخاصة

ثانيا : فلسفة التربية الخاصة

ثالثا : أهداف التربية الخاصة

رابعا : تحقيق أهداف التربية الخاصة

الفصل الأول

التربية الخاصة

(مفهومها – فلسفتها – أهدافها)

مقدمة

لما كانت التربية في أى مجتمع انعكاسا للاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى هذا المجتمع ، ففى ظل نظام ديمقراطى لابد أن تكون التربية حق لكل فرد فى فرصة مناسبة لكى يتعلم وفقا لقدراته واستعداداته وبالأسلوب الذى يساعده على التعلم .

وتعمل التربية على تهيئة الفرد الإنسانى لكى يكون عضوًا عاملاً فى مجتمعه محققًا لأغراضه وبما يعود على الفرد نفسه بالسعادة والرفاهية، والتربية الصحيحة هى التى تسعى إلى الرعاية لجميع أفراد المجتمع على حد سواء ومن ثم يعمل المسئولون عن التربية على توفير عناصر العملية التعليمية بكفاءة لتحقيق أغراضها وأهم هذه العناصر هو إعداد المعلم القادر على توصيل وتحقيق أهداف العملية التعليمية علما بأن طبيعة عمله أنه لا يعد الأجيال من فراغ وإنما يعدها فى مجتمع ومن أجل مجتمع .

ويعد ميدان التربية الخاصة Special Education من الميداين الحديثة فى مجال التربية وعلم النفس مقارنة بالميادين المطروقة

كعلم نفس النمو ، وعلم النفس التربوى ، إذ تعود البدايات العلمية المنظمة لهذا الميدان إلى النصف الثانى من هذا القرن ويجمع ميدان التربية الخاصة بين عدد من العلوم إذ تمتد جذوره إلى ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماعى والقانون والطب .

وميدان التربية الخاصة من الميادين التربوية المهمة التى واجهت تحديات كثيرة حتى نما وتطور بسرعة هائلة وأصبح من الميادين العلمية والتربوية التى لاغنى عنها فى جميع دول العالم النامية والمتقدمة ، وذلك لأهمية الاهتمام التربوى والتعليمى بالفئات التى يتناولها وزيادة نسبتهم بشكل مضطر لا سيما فى الدول النامية ، حيث تتراوح هذه النسبة بين ١٠% - ١٢ % من مجموع السكان فى أى مجتمع ، وتزداد هذه النسبة فى بعض الدول النامية لتصل إلى ١٥% نظرًا لارتفاع معدل الفقر والجهل فى مثل هذه الدول .

كما يعد تواجد ذوى الاحتياجات الخاصة أو المعوقين فى أى مجتمع من المجتمعات الحديثة ظاهرة طبيعية تفرض نفسها بسبب التعقيد القائم فى الحياة الاجتماعية السريعة التى ارتبطت بحركة التصنيع المستمر ، والحروب والصراعات والضغوط التى يتعرض لها الإنسان فى حياته المعاصرة ، ومع تزايد إعداد المعاقين وتنوع إعاقتهم تزايد اهتمام المجتمعات الحديثة بهذه الفئة الخاصة للمساعدة فى إندماجهم فى المجتمع، وتهيئة الظروف المناسبة لمشاركتهم وتفاعلهم فى بيئات اجتماعية وتعليمية طبيعية ، بما يؤدى إلى الحد من الاتجاهات السلبية نحوهم والتى

تتولد نتيجة عجزهم وسوء فهم الأفراد للظروف المحيطة بهم .

ولا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من وجود أفراد معوقين إلا أن الفرق بين هذه المجتمعات يظهر فى طبيعة نظرتها وتعاملها مع هذه الفئة ، فلكل مجتمع خصوصيته التاريخية والحضارية ، ومنظومة القيم والمعايير الإجتماعية التى تحكم تصرفات أفراده وسلوكياتهم وتفاعلاتهم ، وتحدد نظرتهم إلى مختلف أمور الحياة ، ومن المسلم به أن المجتمعات الإنسانية لا تكاد تخلو من المشكلات والصعوبات التى تواجه الأفراد والجماعات بشكل عام .

ويمثل الاهتمام بالمعوقين معيار لمدى تقدم الدول ورقيها فقد شهد القرن العشرون انطلاقة حقيقية فى مجال رعاية المعوقين وتأهيليهم حيث تسابقت معظم دول العالم إلى مساندتهم والعمل على دمجهم فى المجالات التربوية والتعليمية والمهنية والاجتماعية وإيمانا منهم بحقهم فى الحياة الكريمة من ناحية ، ومحاولة إشراكهم فى المجتمع كأفراد مؤثرين فيه كغيرهم من الأفراد العاديين من ناحية أخرى .

كما أن العناية بهم هى نفس الوقت تعتبر إعدادا واستثمارًا لطاقاتهم وإشراكهم فى دفع الأقتصاد القومى وإسهامهم الإيجابى فى زيادة حجم الإنتاج وطاقة المجتمع ، كما أن العناية بتعليمهم وتأهيليهم تجنب المجتمع أعباء كبيرة متزايدة مستقبلا، فتركهم بدون عناية يؤدى لإلحاق الضرر بالمجتمع حيث يتحولون إلى فئات وطوائف تعوق التقدم ، وخاصة إذا

اتجهوا وجهات إنحرافية مرضية كالإدمان والتسول وغيرهما مما يكلف المجتمع أعباء متزايدة لمقاومتها مستقبلا .

ولما كانت التربية الخاصة وسيلة فعالة فى مساعدة الفئات الخاصة على التكيف السليم مع البيئة التى يعيشون فيها وإعدادهم الإعداد السليم لتحقيق أهداف الحياة الخاصة التى يعيشها العاديون ، لذلك تبرز أهمية تربية الفئات الخاصة فى تزويدهم بما يلزمهم من مساعدات ، وخاصة على أيدى متخصصين معدين الإعداد الجيد، بحيث يمكنهم تقديم العون والمساعدة لكل فئة من هذه الفئات كل حسب نوع إعاقته مما يؤدى إلى زيادة قدرتهم على القيام بالعديد من المهام الانتاجية المفيدة لهم ولمجتمعهم.

أولا : مفهوم التربية الخاصة Special Education

يعد مجال التربية الخاصة أحد المجالات التربوية الحديثة فالتربية الخاصة فى مفهومها الحديث والشامل تعنى بتربية الأطفال غير العاديين ، وهم ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة الذين يختلفون عن أقرانهم العاديين، إما فى قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسمية أو الأكاديمية أو السلوكية والإنفعالية أو التواصلية اختلافات توجب إجراء تعديلات ضرورية فى المتطلبات التعليمية والمستلزمات المدرسية ، ويتم ذلك من خلال استخدام الوسائل والطرق والأساليب والبرامج التى شأنها أن تمكن هؤلاء الأطفال على إختلاف إحتياجاتهم وخصصائهم من الأستفادة من البيئة

التربوية الطبيعية .

وبذلك تعرف التربية الخاصة بأنها مجموعة البرامج والخطط والأستراتيجيات المصممة خصيصًا لتلبية الاحتياجات الخاصة بالأطفال غير العاديين وتشتمل على طرائق التدريس وأدوات وتجهيزات ومعدات خاصة بالإضافة إلى خدمات مساندة .

وأن ميدان التربية الخاصة يتأثر بعدد ومن العلوم كعلم النفس وعلم الاجتماع والقانون والطب ، حيث أصبحت التربية الخاصة ميدانا متخصصا له جذوره التربوية والنفسية والطبية والقانونية ، موضوعة للأطفال غير العاديين من حيث خصائصهم وسماتهم وأسباب إختلافهم عن الأطفال العاديين وبرامجهم التربوية وأساليب التدريس الخاصة بهم ، ولقد كان الاعتقاد السائد لدى البعض أن موضوع التربية الخاصة ينحصر فى الأطفال المعوقين ، ولكن نتيجة لتزايد الاهتمام بموضوع التربية الخاصة أصبحت فئات التربية الخاصة لا تشتمل الأطفال المعوقين فحسب بل الأطفال الذين تنحرفون فى نموهم العقلى والجسمى والحسى والانفعالى والاجتماعى عن متوسط نمو الأطفال العاديين ولذا أصبحت تشتمل التربية الخاصة على الفئات التالية :

١- فئة الأطفال المتفوقين والموهوبين
٢- فئة الأطفال ذوى الأضطرابات اللغوية
٣- فئة الأطفال ذوى الأضطرابات اللغوية
٤- فئة الأطفال ذوى الأضطرابات الانفعالية

٥- فئة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية السمعية والبصرية والحركية

وتعرف التربية الخاصة بأنها ذلك العلم الذى يهتم بفئات الأطفال غير العاديين وذلك من حيث قياسها وتشخيصها وإعداد البرامج التربوية وأساليب المناسبة لها .

كما تمثل أيضا التربية الخاصة الجمع ما بين المنهج والتدريس والظروف التعليمية من أجل تلبية حاجات الفرد التربوية الخاصة بطريقة مناسبة وفعالة وقد تشكل حاجة الفرد كل المنهج أو جزء منه وقد يتم إيصالها بشكل فردى أو يربطها مع أشياء أخرى وقد تشكل كامل حياته المدرسية أو جزء منها .

وبذلك تعرف التربية الخاصة **Special Education** بأنها جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة تتضمن وصفًا تعليميًا خاصًا، ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمى ، على أن الهدف الذى تهدف التربية الخاصة إلى تحقيقه لا يقتصر على توفير منهاج خاص أو طرائق تربوية خاصة أو حتى معلما خاصا ، ولكن الهدف يتضمن أيضًا حقيقة أن كل شخص يستطيع المشاركة فى فعاليات مجتمعة وأن كل الأشخاص أهل للأحترام والتقدير وأن كل إنسان له الحق فى أن تتوافر له فرص النمو والتعلم .

وبالإضافة إلى ذلك تعددت أيضا التعريفات التى تناولت مفهوم التربية الخاصة والتى تتمثل فى التعريفات التالية :

- التربية الخاصة هى البرامج التربوية التى تقدم للفرد الذى يختلف أداؤه (الحركى – العقلى – اللغوى – الإجتماعى الإنفعالى) عن المتوسط سواء كان بالسلب أو الإيجاب .
- يعرف عبد السلام عبد الغفار يوسف الشيخ ١٩٦٦ بأنها مجموع الخدمات العامة الهادفة التى تقدم للفرد غير العادى وهو الذى بعد عن مستوى الأفراد العاديين فيتفوق عليهم أو يقل عنهم وذلك لتوفير ظروف مناسبة له كى ينمو نموا سليما يؤدى إلى تحقيق الذات .
- وتعرف التربية الخاصة بأنها هى البرامج المخططة التى يندرج فيها الأفراد ذو الخصائص الشخصية الخاصة (غير العادية) من أجل مساعدتهم فى النمو الكامل والمتوازن وفقا لما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم .
- كما تعرف أيضا التربية الخاصة بأنها هى مجموع الخدمات الطبية والتربوية والتعليمية والتدريبية التى تقدم للأفراد المعاقين بكل فئاتهم (البدنية – التعليمية – الاجتماعية) على اعتبار أنهم ذو طبيعة خاصة.
- كما عرفت التربية الخاصة بأنها نوعية متخصصة من الخدمات تشير إلى سائر الخدمات التربوية غير المعتادة التى تستخدم فى إطار العملية التعليمية متضمنة التعديلات التى يتم إدخالها على المنهج الدراسى العادى (بكامله أو فى جزء منه) ليلائم طبيعة إنحراف كل فئة من الفئات الخاصة من حيث نوعيته (إيجابيا أو سلبيا) ودرجة شدته

(بسيطة أو متوسطة أو حادة) ولمواجهة الاحتياجات التربوية والتعليمية الناجمة عن هذا الأنحراف بطريقة مناسبة ولتمكين المعلمين من القيام بدورهم بفاعلية مع كل فئة ، كما تتضمن الوسائل اللازمة التى تمكـن الفئات الخاصة من الأستفادة القصوى مـن هـذا المـنهج كـالأجهزة والأدوات والمصادر التعليمية واستراتيجيات التدرس والتعـديلات فـى البيئة الفيزيقية والمرافق .

- كما تعرف أيضا التربية الخاصة هى مجموعة الخـدمات والمـساعدات والمنظمة والهادفة (التربوية - الصحية - النفـسية) وغيرهـا مـن الخدمات التى تقدم للأفراد غير العاديين فيتفوقون عليها أو يقـصرون دونهم ، وذلك من أجل مساعدتهم فى نمو شخـصيتهم نمـوا سـليما متكاملا متوازيا يؤدى إلى تحقيق الذات ومساعدتهم فى التكيـف مـع المجتمع الذى يعيشون فيه .
- ويعرف يوسف القريوتى وآخرون ١٩٩٥ التربية الخاصة بأنها نمـط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصـة سـواء فـى المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين يستطيعون مسايرة متطلبات بـرامج التربيـة العاديـة ، وعليه فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئـات الطـلاب الـذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبيا على قدرتهم على التعلم كما أنها تتضمن أيضا الطلاب ذوى القدرات والمواهب المتميزة .
- ويرى أيضا إبراهيم عباس الزهيـرى ١٩٩٨ أن التربيـة الخاصـة لا تتعلق بنوعية المقررات الدراسية التى تقدم للفئات الخاصـة فحـسب

ولكن تشمل أيضا مكونات المنهج التربوى بمفهومه الشامل ويتـضمن إلى جانب المقررات الدراسية الكتب والمراجـع والوسـائل التعليميـة والأنشطة المدرسية وأساليب التقويم التربوى وأساليب التدريس وكذلك التوجيه والإرشاد النفسى .

- كما تعرف اليونسكو التربية الخاصة بأنها جميع أشكال التعلـيم العـام والمهنى للمعوقين جسميا أو عقليـا أو لغيـر المتـوافقين اجتماعيـا والأشخاص المتخلفين أو المتأخرين الذين لا يمكنهم تحقيق حاجـاتهم التربوية من خلال المناهج المعتادة أو الممارسات التعليمية العادية .
- وقد عرف مصطفى فهمى ١٩٦٥ التربية الخاصة بأنها هى التى تتم فى المؤسسات الخاصة التى تساعد الأطفال ذوى القصور العقلى أو الحسى أو الجسمى وكذلك المتفوقين عن طريـق تقـديم الخـدمات والتعلـيم المناسب لقدراتهم .

ونجد أن هذا التعريف يؤكد على ما يقدم من خدمات تربوية وتعليميـة فى هذه المؤسسات التى تهتم بذوى العاهات أو القصور فى أى جانب مـن جوانب النمو الإنسانى وما يقدم أيضا لمن يتفوقون فى هذا الجانب بحيـث تتناسب هذه الخدمات مع ما لدى كل منهم من إمكانات وقدرات واستعدادات بما يؤدى إلى الوصول بهم إلى أفضل مستوى من النمو والتوافق .

- كما يعرف كروكشاك التربية الخاصة بأنها تعنـى محاولـة مـشاركة الأطفال غير العاديين فى مختلف الجوانب الثقافية والدينيـة والعلميـة والجمالية بما يناسب وقدراتهم بغض النظر مما يمكن أن يصلوا إليـه

من مستوى هذه الجوانب على اعتبار أن هذا ما يجب أن يحدث عند معاملة هذه الفئات أى مراعاة الجانب الإنسانى لدى أفرادها .

وفى هذا التعريف يؤكد على أن التربية الخاصة تشكل أهمية بالغة من الناحية الإنسانية حيث تعامل الفرد كإنسان له مشاعره وأحاسيسه ، وله إمكانياته وقدراته واستعدادته الخاصة التى يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث المستوى والنوع بالإضافة إلى مراعاة ذوى القدرات العالية ، المتفوقين والمبتكرين وكذلك بالنسبة لذوى المستويات العقلية المنخفضة أو من يعانون من ضعف أو قصور فى الجانب الجسمى أو العقلى أو الاجتماعى أو النفسى .

- كما يعرف أيضا فاروق صادق ١٩٨٨ التربية الخاصة بأنها جزء من الحركة التربوية السائدة فى المجتمع والتى توجه إلى الأطفال غير العاديين الذين يحتاجون إلى خدمات تعليمية خاصة لكى يحقق لهم أكبر قدر من استثمار إمكاناتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية والمهنية طوال حياتهم ولصالح المجتمع .

ونجد أن التربية الخاصة تعنى فى هذا التعريف ما يقدم من خدمات تعليمية لهذه الفئات والتى تسهم بدورها فى إمكانية حسن استثمار ما لديهم من الإمكانيات فى كل من الجانب الاجتماعى والانفعالى .

- بينما يعرف عبد المطلب القريطى ١٩٨٩ التربية الخاصة بأنها عبارة عن الخدمات التربوية التى تقدم للأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادى أو المتوسط فى خاصة ما ، من الخصائص العادية للإنسان

والتى تخدم فى أكثر من جانب من جوانب الشخصية والتى تختلف عما يقدم للأفراد العاديين وذلك بهدف مساعدتهم لتحقيق أفضل مستوى من النمو والتوافق .

- بينما عرف برنيان ١٩٩٠ التربية الخاصة بأنها الجمع بين المناهج والتدريس والظروف التعليمية بهدف تلبية احتياجات الفرد الخاصة وذلك بطريقة مناسبة وفعالة .

ونجد أن برنيان ير فى هذا التعريف أن التربية الخاصة تتضمن الجمع بين المنهج والذى يشمل مختلف أنواع الخدمات والأنشطة التعليمية والتدريس ومراعاة الظروف الخاصة بحالة الفرد أو الفئة التى يتنمى إليها بما يسهم فى تلبية وإشباع حاجات الفرد بما يتناسب والحالة التى هو عليها.

- كما عرف رشاد موسى ١٩٩٦ التربية الخاصة بأنها مجموع الخدمات العامة والهادفة التى تقدم للطفل غير العادى بهدف توفير ظروف مناسبة يمكنه من النمو السليم بما يؤدى إلى تحقيق الذات .

ونجد أن التربية الخاصة فى هذا التعريف من وجهة نظره جزء من التى تحدد لخدمة متحدى الإعاقة على اختلاف نوعية الإعاقة بهدف العمل على إطراء نموهم ، ومساعدتهم لتحقيق وجودهم وذواتهم داخل المجتمع الذى يعيشون فيه .

ومن خلال هذه التعريفات للتربية الخاصة فإنه يمكن التوصل إلى أن التربية الخاصة تعنى الخدمات التربوية والتعليمية والاجتماعية والنفسية والمهنية التى تقدم خصيصا لفئه من فئات متحدى الإعاقة مراعيا خصائص كل فئة على حدة وذلك بهدف مساعدتها على إحداث أفضل مستوى من النمو فى بقية جوانب الشخصية التى لم تصب بخلل بل يمكنهم من إحساسهم بوجودهم والشعور بإنسانيتهم فضلاً عن تدريبهم تدريبًا مناسب يمكنهم من اكتساب مهنة تجعلهم يشعرون بأن لهم دورا فى الحياة تقدره الجماعة كما أن هناك اعتراض على بعض التعريفات التى تناولت التربية الخاصة حيث أن معظم التعريفات تقتصر خدماتها على الخدمات التربوية فى حين أن خدمات التربية الخاصة كثيرة ومتعددة بجانب الخدمات التربوية منها الخدمات الطبية والصحية والنفسية والارشادية والاجتماعية والتأهيلية ووسائل الانتقال الخاصة بالطلاب .

ثانيا : فلسفة التربية الخاصة :

إن فلسفة التربية هى ذلك النشاط الفكرى المنظم الذى يتخذ الفلسفة وسيلته لتنظيم العملية التعليمية وتنسيقها وإنسجامها وتوضح القيم والأهداف التى تهدف إلى تحقيقها فى إطار ثقافى وخبرى معين ، كما أنها تبحث عن مفاهيم توجد الأتساق بين المظاهر المختلفة للعملية التربوية فى خطة متكاملة شاملة ، وتتضمن أيضًا توضيح المعانى التى تقوم عليها التغيرات التربوية وتفرض الفروض التى تعتمد عليها المفاهيم التربوية وتنمى علاقة التربية بغيرها من ميادين الاهتمام الإنسانى ، أى أن الفلسفة

هى النظرية العامة للتربية أو التربية فى جانبها التطبيعى .

وبذلك تصبح فلسفة التربية نشاطا فكريا ناقدا يعمل فى الخبرة التعليمية ليحلها وينقدها ويرى الأسس والفروض والقيم التى تقوم عليها ليرتد بعد ذلك إلى العملية التعليمية توجيها وارشادا وتحسينا وفى الوقت التى تتقاسم فيه التربية الخاصة بعض المسئوليات مع التربية العامة فيما يتعلق بالنمو المتكامل الجوانب لشخصية الطفل وتعليمه وتدريبه من أجل حياته المستقبلية واعتباره عضوًا عاملاً فى المجتمع فيكون على هذه التربية أن تهيىء أفضل الظروف المواتية لتقويم النمو غير السوى .

وعلى هذا فالمبدأ الأساسى الذى يفصل التربية الخاصة عن التربية العامة هو أنه موجه نحو التقويم ، ويطبق هذا المبدأ من خلال العملية التعليمية فيما يختص بالتنظيم الخاص بالتعليم ومحتواه ، فالتربية الخاصة تتضمن أدواتها وفنياتها الخاصة بها ، والتى من شأنها تحسين التجهيزات التعليمية وتطوير الإجراءات التربوية من أجل إشباع حاجات الفئات الخاصة، ومع تزايد الرؤية الإيجابية للتربية الخاصة كان لابد من معرفة واستفسار لما تقدمه التربية الخاصة للأطفال المعاقين من ذوى الاحتياجات الخاصة فى نطاق فلسفتها التى فصلتها عن التربية الخاصة والتى يتعذر على المدرسة العادية أن تقدمه للفئات الخاصة فى نطاقها .

كما يذكر محمود أبو زيد ١٩٩١ أن الفلسفة هى المفهوم العام للطبيعة والإنسان وهى ضرورة لعملية وعى الإنسان بوجودة ، والفلسفة

هى ذلك النشاط الثقافى الذى يعبر عن أوضاع الثقافة ومشكلاتها ويحاول تعديلها وتطويرها ، بينما تعد التربية هى ذلك المجهود التطبيقى الذى يهدف إلى تحويل قيم هذه الفلسفة إلى مفاهيم وعادات واتجاهات ومهارات سلوكية لدى الأفراد ، ومن ثم تلتقى الفلسفة مع التربية فى اعتبارهما المجهودين المقصودين لتحقيق الوعى الاجتماعى عن طريق نقل التراث الثقافى وفحصه واختبارة ونقده بما يمكن معه ، من تفسير ثقافة المجتمع وتطويرها وتعود فلسفة التربية الخاصة التى تنادى بتربية وتعليم الطفل المتخلف إلى فلسفة التربية الديمقراطية والمساواة فى حق كل طفل فى تلقى التربية والرعاية الاجتماعية والصحية والتى تنادى أيضا بأن كل طفل قابل للتعلم فى حدود إمكانياته واستعداداته ولاشك فى أن تربية الطفل المعاق تختلف عن تربية الطفل العادى من حيث حاجة الأول إلى عناية خاصة وإشراف فردى خاص فى تعليم والمهارات الفردية واللازمة لاكسابه المبادىء والأساسية للتعلم الأكاديمى والكفاءة الشخصية والاجتماعية والتدريب المهنى ، فمن أهم أسس التربية الخاصة بالأطفال المتخلفين عقليا هى تغير نظرة التربويين نحو قدرة الطفل المتخلف على التعلم ، بينما كان يعتقد سابقا أن هؤلاء الأطفال غير قادرين على التعلم وأنه يجب عزلهم فى مؤسسات خاصة للرعاية والإشراف الدائمين ، فإن التربويين أصبحوا يؤمنون الأن بقدرة الأطفال المتخلفين على التعلم لدرجة يمكنهم معها الوصول إلى مستوى الكفاءة الإجتماعية والقدرة على الرعاية الذاتية إذا ما توفرت لهم فرص التربية الخاصة التى تأخذ بعين الاعتبار حدود قدراتهم وإمكاناتهم .

وبذلك فإن التربية الخاصة مطالبة بمساعدة هؤلاء الفئات على التكيف السوى مع البيئة الذى يعيشون فيها منذ اللحظة الأولى التى تولت رعايتهم فيها وذلك فى سبل إعدادهم الإعداد الجيد لمواجهة تحديات المستقبل التى تنتظر هؤلاء الطلاب والتى تتمثل فى التغلب على مشكلة ممارسة الحياة اليومية العادية بصورة طبيعية فى مجتمع البالغين من الأسوياء .

ومن ثم تتضمن التربية الخاصة منهجًا خاصًا بها مشتملاً على طرق وأساليب تعليمية معينة ومتباتية كل حسب نوع الإعاقة التى يتعامل معها معلمون متخصصون كل فيما أعد لمزاولته .

وبذلك تعتبر التربية الخاصة وسيلة فعالة فى مساعدة الفئات الخاصة على التكيف السليم مع البيئة التى يعيشون فيها وإعدادهم الإعداد السليم لتحقيق أهداف الحياة العامة التى يعيشها البالغون العاديون ، أى أن التربية الخاصة شكل من أشكال التربية العامة المتميزة ، بمعنى أنها تستخدم طرق حديثة ووسائل فنية لتصلح من بعض أنماط القصور ، إذ أن التقدم الطبى والتكنولوجى أبقى على حياة العديد من الكائنات البشرية والمصحوبة بنوع من أنواع الإعاقة .

وفى حالة عدم تدخل هذا النوع من التربية فإن عددا كبيرا من المعاقين يبقون مهددين بأن يبقوا غير مكيفين ومعاقين على المستوى الإجتماعى وإلا يحققوا اكتمال نمو قدراتهم .

وهكذا تبلورت فلسفة التربية الخاصة والتأهيل فى أن الطفل الذى لديه إعاقة ، إنسان كأى إنسان له حق فى الرعاية الصحية والتعليمية والإجتماعية والتأهيلية فى جميع مراحل نموه وتطوره ، كما أن له حق العمل والتوظيف فى سياق الحياة الإجتماعية فى المجتمع والتمتع بما يتمتع به كل مواطن من حقوق مادية أو اجتماعية أو إدارية ، وعليه واجبات المواطنة حسب إمكاناته وتوجيهاته ، أى أن الفرد الذى لديه عائق هو مواطن له حق المواطنة وعليه واجباتها بقدر استطاعته وتحمله لمسئوليته، ولقد ارتبطت هذه الحقوق بمبدأ تكافوء الفرص Equality Of Opportuinty بين الأفراد والمواطنين دون أن تتأثر هذه الحقوق بلون أو دين أو عقيدة أصل أو عرقى أو جنسى أو غيرها من دواعى التمييز بين الأفراد ، وقد ارتبطت معظم هذه الأفكار بالفكرة الديمقراطية الحديثة فى معظم الكتابات الغربية فى طرق إدارة الحكم والتنظيم الإدارى للدولة ولقد برزت منظمة الصحة العالمية WHO ، ومنظمة العمل الدولية ILO ، ومنظمة اليونسيف UNIEF ، واليونسكو UNESCO فى أداء الأدوار حفاظًا على حقوق الأطفال ذوى الإعاقة فى تلقى الرعاية داخل مجتمعاتهم ومتابعتها .

ثالثا : أهداف التربية الخاصة :

لا تختلف أهداف التربية الخاصة عن أهداف التربية العامة لأن كل منهما يسعى إلى تحقيق النمو المتوافق شخصيا واجتماعيا للفرد غير أن التربية الخاصة تتميز عن التربية العامة فى تحديد ما يمكن تحقيقه من

أهداف حسب طبيعية الخصوصية وفى أنواع الممارسات التربوية وطريقة تقديم الخدمات التربوية وفيمن يقوم بتقديمها للفئات الخاصة من الأفراد وتحدد الأهداف الرئيسية للتربية الخاصة فى ثلاث نقاط رئيسية وهى كالتالى :

أولا : تحقيق الكفاءة الشخصية Personal Competency

وتعنى مساعدة الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة على الحياة الاستقلالية والاكتفاء والتوجيه الذاتى والاعتماد على النفسى وتمكنهم من تعريف أمورهم وشئونهم الشخصية والعناية الذاتية بدرجة تناسب وظروفهم الخاصة بحيث لا يكونون عالة على الآخرين ، وذلك بتنمية إمكاناتهم الشخصية واستعداتهم العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية.

ثانيا : تحقيق الكفاءة الاجتماعية Social Competency

وتعنى غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة وإكسابهم المهارات التى تمكنهم من الحركة النشطة فى البيئة المحيطة والاختلاط والاندماج فى المجتمع والتى تمنحهم الشعور بالاحترام والتقدير الاجتماعى وتحسين من مكاناتهم الاجتماعية وإشباع احتياجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والثقة بالنفس والتقليل من شعورهم بالقصور والعجز والتدنى .

ثالثا : تحقيق الكفاءة المهنية Vocational Competency

وتعنى إكساب ذوى الاحتياجات الخاصة لاسيما المعاقين منهم بعضا

من المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقتهم واستعداداتهم والتى تمكنهم بعد ذلك من ممارسة بعض الحرف المهنية كأعمال البياض والنجارة والتريكو والزخرفة والتطريز وغيرها من المهن الأخرى .

وتندرج تحت هذه الأهداف الثلاثة الرئيسية مجموعة من الأهداف الفرعية للتربية الخاصة والتى تتمثل فى الآتى :

١- التعرف على الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة منهم .
٢- إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة .
٣- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة لكل فئات التربية الخاصة .
٤- إعداد استراتيجيات التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية **indiriduelized education plan** .
٥- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام والعمل على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق عدد من البرامج الوقائية .
٦- إكساب الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة بعض المهارات التى تهيئهم وتمكنهم من الحياة المستقلة سواء فى مجالات الحركة أو العلاقات الاجتماعية أو بناء الأسرة أو الأنشطة الترويحية أو غير ذلك من المجالات .

٧- تنمية الإمكانات العقلية والجسمية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم العقلية دون فرص قيود من أى نوع تؤدى إلى الحد من هذا النمو .

٨- تزويد ذوى الاحتياجات الخاصة بجميع الأشكال المتاحة والممكنة للتعلم البديل وإتقان الأساليب التعويضية التى تقع فى نطاق قدرتهم فى ظل ظروف كل منهم .

٩- مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة على فهم أنفسهم .

١٠- تنمية الوظائف المتصلة بالإعاقة الأصلية وذلك بالنسبة للأفراد المعاقين .

١١- توفير بيئة غنية بالمثيرات وخاصة للأفراد المعاقين ذهنيا أو المتأخرين .

١٢- مساعدة المعاقين على الإحساس بالرضا والمتعة فى الحياة قدر الإمكان دون أن تؤدى الإعاقة إلى شعورهم باليأس أو فقدان الأمل أو الضياع .

١٣- توفير الجو النفسى الذى يساعد ذوى الاحتياجات الخاصة على إبداء الإستجابات وردود الأفعال المناسبة لمواجهة غيرهم من الأفراد مثل الحب أو الكراهية والرفض أو القبول والود والعدوانية .

١٤- العمل على منع أو تقليل إحتمال حدوث مشاكل سلوكية بسبب وجود الإعاقة نفسها أو ما يمكن أن يترتب عليها من اتجاهات سلبية .

١٥- تشجيع الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة على التخطيط لحياتهم وتحقيق أهدافهم .

ويرى جلفورد Gulliford ١٩٧٣ أن أهداف التعليم العادى ولكن هناك اختلاف فى ترتيب الأولويات وتبدأ على النحو التالى:

١- تنمية قدرات وشخصية الطفل بقدر المستطاع

تتسبب الإعاقة فى تأخر النمو ومن الضرورى بذل أقصى الجهد للحد من الآثار المباشرة وغير المباشرة للإعاقة ، ومن ثم يجب أن يعرف المعلم مواطن القوة والضعف فى قدرات تلاميذه ، وكذلك نموهم الأنفعالى والاجتماعى بحيث يساعدهم على التوازن والإنجاز وتذليل العقبات .

٢- التحصيل العلمى النظرى واكتساب المعرفة

على الرغم من أن هذا الهدف يأتى فى المقام الثانى بعد اكتساب الحاجات إلا أنه يتطلب قدر مساوى من الاهتمام .

كما تهدف أيضا التربية الخاصة إلى :

١- تهيئة الطفل المعاق لتقبل الحالة التى وجد عليها والرضا عنها وتهيئة المجتمع المحيط به وبخاصة أسرته للنظر إليه كعضو عامل بها ، له من الحقوق والواجبات ما يكفل له عضويته الفعالة فى المجتمع ، ثم تدريبه على مظاهر السلوك السوى فى المجتمع الميحط به لتلافى استخدام بعض الحركات أو الانفعالات التى تعوق إندماجه فى المجتمع.

٢- مساعدة المعاقين على النمو نموًا متكاملاً فى جميع النواحى الجسمية والعقلية والوجدانية إلى أقصى حد تصل إليه قدراتهم واستعداداتهم وتزويدهم بالقدر الضرورى من المعرفة الأساسية التى تناسبهم واستغلال كل ما لديهم من قدرات ليكونوا بقدر الإمكان قوة عاملة

منتجة .

٣- تجنب اضطرابات النمو والسلوك التى تحدثها الإعاقة والإعراض المرافقة لها من الاضطرابات النفسية وأسباب عدم التكيف النفسى والوصول إلى تحقيق تربية استقلالية للمعاق يعتمد فيها على نفسه إلى أكبر حد ممكن على قدر ما تسمح به حواسه وقدراته المتبقية .

كما تكمن أهداف التربية الخاصة فى الأهداف التالية :

١- محاولة الكشف والتعرف على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من غير العاديين أو الشواذ وذلك عن طريق استخدام مختلف أنواع أدوات القياس التى تساعد المتخصصين فى عملية التشخيص وتحديد كل فئة من فئات متحدى الإعاقة .

٢- التعرف على الخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية لكل فئة من الفئات الخاصة .

٣- الاستفادة من هذه الخصائص فى إعداد الخطط والبرامج الاستراتيجية لكل فئة من فئات متحدى الإعاقة بما يتناسب مع خصائص كل فئة من هذه الفئات .

٤- ابتكار الوسائل التعليمية التى تعين المتخصصين لتعليم وتدريب وتأهيل هذه الفئات للاندماج فى المجتمع الذى يعيشون فيه .

٥- تحديد أفضل أنواع الطرق التعليمية التى تفيد فى تنفيذ البرامج التعليمية المعدة لمختلف أنواع الفئات الخاصة .

٦- العمل على حسن إستثمار مالدى متحدى الإعاقة من القدرات

والإمكانيات بما يسهم فى تأهيلهم للمشاركة الفعالة مع أفراد المجتمع الذى يعيشون فيه .

٧- العمل على تهيئة أسباب الوقاية قدر الإمكان نظرًا لزيادة معدل الإعاقة عن طريق إعداد العديد من البرامج الإرشادية للأسرة ومتحدى الإعاقة.

كما تهدف التربية الخاصة أيضا إلى تربية وتعليم وتأهيل الأطفال ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة بفئاتها المختلفة ، كما تهدف إلى تهدف إلى تدريبهم على اكتشاف المهارات المناسبة حسب إمكاناتهم وقدراتهم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بغرض الوصول بهم لأفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة والاندماج فى المجتمع .

كما تهدف مدارس وفصول التربية الخاصة فى مرحلة التعليم الأساسى إلى تحقيق الأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسى التى حددها قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ فى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ واشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضرورى من القيم والسلوكيات والمهارات العملية والمهنية التى تتفق مع ظروف البيئات المختلفة وإعداد الفرد لمواصلة التعليم فى مرحلة أعلى أو مواجهة الحياة بعد تدريب مهنى مكثف وذلك من أجل إعداده لكى يكون مواطنا صالحا فى بيئته ومجتمعه .

كما تهدف أيضا إلى تحقيق الأهداف التى حددتها لها التشريعات والوثائق الصادرة عن وزارة التربية والتعليم وهى :

١- تزويد تلاميذها ذوى الاحتياجات الخاصة ببـرامج تربويــة وتعليميــة وتنموية ومهنية تتفق وظروفهم .
٢- تنمية قدرات الإبتكار والتجديد والبحث العلمى لتلاميـذها مــن خـلال المناهج المدرسية المناسبة لذلك .
٣- تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لتعليم المعوقين من خلال الوسائل التعليمية والتكنولوجية التى تتفق وظروف الإعاقة .
٤- توعية أولياء الأمور وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل حتى تنجح المدرسة فى تحقيق أهدافها .
٥- تحقيق التوافق الشخصى والإنفعالى للتلميذ بما يكفل تمتعـه بالــصحة النفسية .
٦- تنمية المهارات الحياتية والتوافق مع متطلبات البيئة والمجتمع .
٧- إتاحة فرص اتصال المعوقين بالمجتمع وتوفير الأجهزة التعويضية لهم بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى .

وقد حددت اللائحة التنفيذية لقانون الطفل رقم ١٢ لــسنة ١٩٩٦ الأهداف العامة لمدارس وفصول التربية الخاصة فى تقديم نــوع التربيــة والتعليم يتناسب مع التلاميذ المعاقين وفقا لمــا تحــدده تقــارير الأطبــاء والأخصائيين والمعلمين فضلاً عن تقديم الرعايــة النفــسية والاجتماعيــة المناسبة لهم والإتاحة لفرص الإتصال بينهم وبين المجتمــع وتــوفير مــا تتطلبه حالتهم من أجهزة تعويضية بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى .

كما يمكن تقسيم هذه الأهداف إلى ثلاث أهداف رئيسية هى كالتالى:

١- العمل على إزاحة المعوقات التى تحول دون توافق الطفل المعوق مــع

نفسه ومع الآخرين .

٢- مساعدة الطفل المعوق على تحصيل قسط من المواد التعليمية لتوظفيها فى حياته .

٣- المساهمة فى إعداد الطفل المعوق مهنيًا وعمليًا .

وبالإضافة إلى هذه الأهداف تهدف التربية الخاصة ما يلى :

١- قياس وتشخيص كل فئة من فئات التربية الخاصة باستخدام أدوات القياس المناسبة .

٢- إعداد الخطط التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة .

٣- إعداد أساليب التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة .

٤- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة وخاصة استخدام الحاسب الآلى فى التعليم .

٥- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة وذلك لتقليل نسبة حدوثها ما أمكن.

ويمكن إجمالى أهداف التربية الخاصة فيما يلى :

١- هدف وظيفى : مساعدة الطفل المعاق على التكيف الاجتماعى .

٢- هدف اجتماعى : مساعدة الطفل على تحسين قدراته وانجازاته وتحصيله فى المجالات الجسمية والعقلية التى يعانى من قصور وظيفى فيها .

٣- هدف إنسانى ديمقراطى : إعطاء الفرص المتكافئة للمعاقين فى التربية والتعليم والتأهيل حتى يمكنهم حسب ما تؤهلهم له قدراتهم وإمكاناتهم القيام بواجبات الحياة اليومية والاعتماد على النفس فى كسب مقومات

الحياة ، ونظرا لاختلاف نوع الإعاقة ودرجاتها فهناك أهداف خاصة لكل فئة من ذوى الاحتياجات الخاصة .

ويتضح من خلال هذه الأهداف أن أهداف التربية الخاصة هى نفسها أهداف التربية العامة ، حيث أنهما يسعيان إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للفرد ومساعدته فى تنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن والعمل على تحقيق أهدافه ، إلا أن هناك بعض الاختلافات بينهما وهى :

١- أن التربية العامة تهتم بالأفراد العاديين ، بينما تهتم التربية الخاصة بالأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة .
٢- يوجد فى التربية العامة محتوى لكل صف دراسى لا يتغير من فئة لأخرى ولا من مدرسة لأخرى بينما يوجد فى التربية الخاصة لكل صف خاص بكل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة .
٣- يستخدم المدرسون فى التربية العامة استراتيجيات تدريس جماعية مع العاديين بينما يستخدم المدرسون فى التربية الخاصة استراتيجيات تدريس فردية مع ذوى الاحتياجات الخاصة معظم الأحيان .
٤- تتبنى التربية العامة وسائل تعليمية عامة فى المواد المختلفة ، بينما تتبنى التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة بفئات الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة ، فعلى سبيل المثال قد يستخدم جهاز النطق الصناعى مع المعاقين سمعيا ، ولا يستخدم مع المكفوفين أو العاديين بينما تستخدم الصور الفوتوغرافية مثلا مع جميع الأفراد العاديين وفى

مختلف المواد مع تغيير المحتوى التعليمى المتضمن عليها .

رابعا : تحقيق أهداف التربية الخاصة :

نظرًا لأن التربية فى جوهرها عملية إنسانية تهدف إلى الاهتمام بالإنسان وتحقيق سعادته وإزاحة المعوقات التى تعرقله فلا تختلف أهداف التربية الخاصة عن أهداف تربية الأسوياء ، فكل منها تهدف إلى إعداد المواطن الصالح وذلك عن طريق :

١- العمل على إزاحة المعوقات المختلفة التى تحول دون توافق الطفل مع نفسه ومع الآخرين .

٢- مساعدة الطفل على تحصيل قسط من المواد التعليمية يمكنه من توظيفها فى حياته العادية .

٣- المساهمة فى إعداده مهنيًا وعلميًا .

٤- تخطيط قائم على المجهود الفردى .

٥- برامج مدرسية أساسية

٦- برامج مدرسية ثانوية .

٧- خبراء متخصصون فى كل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة

٨- مدرسون متخصصون فى كل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة ، يتمتع كل منهم بسمات معينه منها :

أ- أن يكون ممن يملكون القدرة على العطاء ومن القادرون على فهم ذوى الاحتياجات الخاصة وممن تتوفر لديهم المعلومات للعمل فى هذا المجال .

ب- أن يتوفر لديه الميل للعمل فى هذا المجال .

ج- أن يكون مرنا بشكل عام مع توفر الحزم لديه بشكل معتدل فى نفس الوقت .

د- أن يكون ملمًا بحاجات هؤلاء الفئة من الإطفال والفروق التى تتميز شخصية كل منهم على حدة .

٩- توفير الإمكانيات المادية .

١٠- دراسة دور الأسرة وتشجيع التعاون بين الآباء والمدرسين .

١١- دراسة الظروف المدرسية المتاحة .

١٢- تشجيع ومكافأة المدرسين الذين يعملون فى هذا المجال .

وبالإضافة إلى هذه الطرق أيضا يمكن تحقيق أهداف التربية الخاص وذلك من خلال الطرق التالية :

١- الكشف عن ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة ، تحديد أماكن تواجدهم ليسهل توفير خدمات التربية الخاصة لهم .

٢- الكشف عن مواهب واستعدادات وقدرات كل طفل واستثمار كل ما يمكن استثماره منها .

٣- استخدام الوسائل والمعينات المناسبة التى تمكن ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة بمختلف فئاتهم من تنمية قدراتهم وإمكاناتهم بتلاءم مع استعداداتهم .

٤- تنمية وتدريب الحواس المتبقية لدى ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة للاستفادة منها فى اكتساب الخبرات المتنوعة المختلفة .

٥- توفير الاستقرار والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية التى تساعد ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة على التكيف فى المجتمع الذى يعيشون فيه تكيفًا يشعرهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه هذا المجتمع .

٦- تعديل الاتجاهات التربوية الخاطئة لأسر هؤلاء الأطفال عن طريق توجيه وتوعية الأسر وإيجاد مناخ ملائم للتعاون الدائم بين المنزل والمدرسة ، مما يؤدى إلى تكيف اجتماعى ينسجم مع قواعد السلوك الاجتماعية والمواقف المختلفة على أساس من الإيجابية والثقة بالنفس.

٧- إعداد الخطط الفردية التى تتلائم مع إمكانيات وقدرات كل طفل .

٨- الاستفادة من البحث العلمى فى تطوير البرامج والوسائل والأساليب المستخدمة فى مجال التربية الخاصة .

٩- نشر الوعى بين أبناء المجتمع بالمعوق وأنواعه ومجالاته ومسبباته ، وطرق التغلب عليه أو الحد من الإثارة السلبية .

١٠- تهيئة المدارس لتلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة بما يتطلب ذلك من إجراء التعديلات البيئية الضرورية .

الفصل الثانى
مبادىء واسس التربية الخاصة

مقدمة :

أولا : مبادىء التربية الخاصة

ثانيا : أسس التربية الخاصة

ثالثا : مستويات التربية الخاصة

رابعا : مجالات التربية الخاصة

خامسا : الأركان الأساسية للتربية الخاصة

سادسا : متطلبات التربية الخاصة

سابعا : استراتيجية التربية الخاصة

ثامنا : الخطط الاستراتيجية للتربية الخاصة

تاسعا : استراتيجية تربية ذوى الاحتياجات الخاصة

عاشرا : بعض السلبيات فى مجال التربية الخاصة

الفصل الثانى

مبادىء وأسس التربية الخاصة

مقدمة :

لما كانت التربية الخاصة وسيلة فعالة فى مساعدة الفئات الخاصة على التكيف السليم مع البيئة التى يعيشون فيها ، وإعدادهم الإعداد السليم لتحقيق أهداف الحياة الخاصة التى يعيشها العاديون لذلك تبرز أهمية تربية الفئات الخاصة فى تزويدهم بما يلزمهم من مساعدات ، وخاصة على أيدى متخصصين معدين الإعداد الجيد بحيث يمكنهم من تقديم العون والمساعدة لكل فئة من هذه الفئات كل حسب نوع إعاقته مما يؤدى إلى زيادة قدرتهم على القيام بالعديد من المهام الإنتاجية المفيدة لهم ولمجتمعهم .

ولا تقتصر التربية الخاصة على مجرد الاهتمام بتربية المعاقين سمعيا أو بصريا أو فكريا ولكنها تمتد لتشمل تربية غير العاديين كمرضى القلب والمرضى بأمراض مزمنة والمصابين بأمراض الكلام والمشلولين والمقعدين نفسيا بل والمتفوقين والموهوبين .

أى أن التربية الخاصة تختلف عن التربية العامة ، فحين تعد التربية العامة للأطفال العاديين للحياة ، فإن التربية الخاصة تعد الأطفال غير العاديين للحياة لذلك فإن مهمتها أدق وأعمق وتتطلب جهودا تربوية ضخمة تتناسب وقدرات هؤلاء الأطفال .

وأن التأثير المتبادل بين تقدم المجتمع واهتماماته بتعليم أبنائه العاديين وغير العاديين أدى إلى زيادة الرعاية بالأطفال المعوقين وتربيتهم وتأهليهم ومحاولة إدماجهم فى الحياة العامة التى هى حق لكل معوق .

أولا : مبادىء التربية الخاصة :

من أهم الصعوبات التى تواجه الفئات الخاصة ، عدم قدرتهم على متابعة البرامج التربوية والتعليمية التى تقدم لأقرانهم من الأطفال الأسوياء مما يؤدى بالضرورة وجود رعاية خاصة بأولئك الأطفال المعاقين فى مراحل نموهم المختلفة مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص المشتركة بينهم وبين الأطفال الأسوياء كالحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة فى المجتمع، سواء كان ذلك فى المنزل أو المدرسة وبصفة خاصة الشعور بالنجاح والتقدير والاستقلال والانتماء إلى مجتمع بعينه .

وأن الرعاية الأطفال الأسوياء لا تختلف كثيرا عنها للمعاقين إلا فى الجوانب التى تعتنى بالمعاقين دون غيرها ، وذلك فيما يتعلق بالمناهج وطرق التدريس والخدمات المختلفة التى تقدم لهؤلاء الأطفال فهم يعتبرون فى الواقع من وجهة النظر القانونية مواطنين يتمتعون بالمساواة ولهم كل الحقوق مع عدم حرمانهم من قبل المجتمع أو إعاقة حركتهم على الإطلاق، حيث يتكاملون مع المجتمع على أساس برنامج حكومى شامل وجامع ، يقدم إجراءات تنسيقية فى مجالات مختلفة من الناحية الاجتماعية ، وبخاصة فى مجال الصحة العامة والرفاهية الاجتماعية والتعلم العام

والثقافة والعمل وتدور أسس ومبادىء التربية الخاصة حول ثلاثة عناصر رئيسية هى :

١- تنمية الكفاية الشخصية للمعاقين .

٢- تنمية الكفاية الاجتماعية .

٣- تنمية الكفاية المهنية .

كما تستند البرامج التربوية الخاصة إلى جملة من المبادىء التى لابد من مراعاتها وهذه المبادىء هى :

١- يجب تعليم الأطفال ذوى الحاجات الخاصة فى البيئة التربوية الفردية من البيئة التربوية العادية ، فالتربية الخاصة تنادى بعدم عزل الشخص المعوق عن مجتمعه وهذا عادة ما يعرف باسم الدمج واذلى يتضمن توفير بدائل تربوية بعيدة عن الحياة المعزولة فى المؤسسات الخاصة وقد يكون أكاديميا فى المواد الدراسية أو اجتماعيا .

٢- إن التربية الخاصة تتضمن تقديم برامج تربوية فردية وتتضمن البرامج التربوية الفردية .

- تحديد مستوى الأداء الحالى .
- تحديد الأهداف طويلة المدى .
- تجديد الأهداف قصيرة المدى .
- تحديد المواد والأدوات اللازمة .

٣- إن توفير الخدمات التربوية الخصاة للأطفال المعوقين يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك حيث يعمل كل اختصاص على تزويد الطفل

بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه ، وغالبا ما يشمل الفريق معلم التربية الخاصة ، والمعالج النفسى ، والمعالج الوظيفى ، وأخصائى علم النفس والمرشد ، وأخصائى التربية الرياضية المكيفة ، وأخصائى العلاج النطقى ، والأطباء والممرضات وأخصائى العمل الاجتماعى .

٤- إن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط ، ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة ، والأسرة هى المعلم الأول والأهم لكل طفل ، والمدرسة ليست بديلا عن الأسرة ، فلكل من الطرفين دورًا يلعبه فى نمو الطفل ، كذلك لابد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفاعلة فى العملية التربوية الخاصة .

٥- إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية فى المراحل العمرية المتقدمة ، فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ، ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادىء الرئيسية فى ميدان التربية الخاصة ، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات إما فى المراكز المتخصصة أو فى البيت .

كما يحدد فاروق صادق ١٩٩٥ مجموعة من المبادىء التى يراها أساسًا لإعداد البرامج الخاصة بالمعوقين .

١ – حق المعوق فى الخدمات الخاصة حق مستمر

الإنسان المعوق له الحق فى الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والتأهيلية فى جميع مراحل نموه وتطوره وله حق العمل فى مرحلة العمل ، وله حق تكوين الأسرة ، وله حق الحياة الاجتماعية

ومباشرة واجبات المواطنة (ما أمكن له) وهو ما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الأفراد والمواطنين بصرف النظر عن اللون أو العقيدة أو الجنس أو غيرها .

٢- دمج المعوقين فى خطة التنمية الشاملة للمجتمع

مارست الكثير من الدول عزل الأفراد من ذوى الإعاقة فى مؤسسات خاصة لفترة قصيرة أو طويلة فى محاولة لتعليمهم وإعدادهم مهنيا على مهن قد تصلح لهم ، وارتباط اختيار هذه المهن بإمكانيات المؤسسة .

وبتطور البحوث العلمية رفضت كثير من الممارسات التى اعتمد على العزل والتسكين والتصنيف أو التوجيه ومن ثم بدأ الاهتمام بميول واستعدادات ومهارات الطفل المعاق فى كل المجالات ورعايته بما يتناسب مع إمكاناته وقدراته فهو جزء من النسيج المجتمعى وضمن خطة التنمية للمجتمع ومن ثم يجب تحقيق خدمات المعوقين ضمن سياق الحياة الطبيعية وبأقل قدر من القيود أو المحددات البيئية .

٣- الأخذ بالنظم متعددة التخصصات

يحتاج الفرد المعاق إلى خدمات متميزة ذات كفاءة عالية بما يحقق له النمو المتكامل صحيا وتعليميا وتأهيليا ومهنيا مما يتيح له النجاح فى الاندماج فى المجتمع .

٤- توفير البدائل عند اختيار برنامج لطفل معوق

يتحدد برنامج الرعاية للطفل فى ضوء مجموعة متغيـرات منهـا الطفل وجنسه ، نوع الإعاقة وشدتها ، القصور الـذى أحدثتـه الإعاقـة ، مصاحبات الإعاقة ، نوع الإمكانات المتاحة لديه ، كمـا يـرتبط البرنـامج بمكان الخدمات ونوعها ، وتركيزها ومداها ، وكفاءة وتأثير هذه الخـدمات على الطفل ونوع وكم التغير المطلوب وهو ما يرتبط بأهمية أن تتسم هـذه الخدمات بالكفاءة والمرونة والتنوع لتحقيق بيئة أقل تعقيدا وأكثر دمج .

٥- تكامل التشخيص فى وقت مبكر

يحتاج الطفل المعوق إلى اكتشاف وتشخيص إعاقته فى وقت مبكر للحد من آثارها ، ويتضمن التشخيص النواحى الطبية النفسية ، والنواحى السلوكية والنفسية للطفل والنواحى الأسرية بحيث تقدم صـورة واضـحة لأبعاد المشكلة ورؤية متكاملة تسمح برؤية مستقبلية للطفل تحدد ماله وما ينتظر منه بحيث تتم متابعة تطوره من خلال تقييم متصل ، مـع ملاحظـة إمكانية تعديل الخدمات فى ضوء التقييم بما يتوافق احتياجات الطفل .

٦- إعداد البرنامج الفردى

تعد حالات الإعاقة حالات فريدة من نوعها ، من حيـث طبيعتهـا وتركيبها وعناصرها وقد تطورت اتجاهات التعامل مع الأفراد المعاقين ومن ثم بدأ الاهتمام ما يسمى بالنشاط الفردى فى غرف المـصادر فـى إطـار جماعى ومن ثم كان الطابع التفريدى داخل الفصل أو داخل الجماعة محاولة

للتلاؤم مع الخصائص الفريدة لكل فرد بما يسمح له بأفضل صور النمو .

٧- الجماعية فى اتخاذ القرارات الهامة بالنسبة للطفل

يشترك مجموعةمن المتخصصين فى إعداد البرنامج الذى تتعدد جوانبه ونواحيه فى ضوء البيانات المتاحة وبمجهودات صادقة ومعايير موضوعية للوصول إلى أفضل حكم لصالحه من حيث استفادته من الخدمات المقدمة إليه والتوقعات المنتظرة منه وإمكانية تعديل هذه الخدمات للتوافق مع حاجاته .

٨- ضرورة تعديل وتدريب الوالدين والأسرة كجزء من البرنامج

يجب أن يتضمن تخطيط رعاية المعاق أن تكون الأسرة جزء من البرنامج فى جميع مراحل التعليم والتدريب فالأسرة مسئولة عن رعاية الإعاقة للطفل وتنشئته وتربيته ومن ثم تحتاج الأسرة إلى الرعاية للتعرف على أسباب ونتائج الإعاقة ، وخصائص الطفل المعاق وطرق التعامل معه وأنماط رعايته .

٩- مساعدة المعوق والدفاع الاجتماعى

يتم صياغة البرامج وتنفيذها لذوى الإعاقة فى وسط اجتماعى ومن ثم يتعين العمل على تعديل اتجاهات المجتمع نحو المعاقين لضمان تحقيق كفاءة البرامج وهو ما يدعونا إلى القول بأهمية مساندة المعاق طفلا كان أو راشدًا ، بما ييسر له الحصول على حقوقه والقيام بواجباته .

١٠- التخطيط للوقاية من الإعاقة

إن الوقاية خير من العلاج وقد تكون الوقاية بالنسبة للمعاق هــى الوقاية الثانوية أو هو الاكتشاف المبكر بما يسمح بالسيطرة على مــسببات المرض أو ناقلاته كما تتضمن الوقاية الثانوية مثل رعاية الأم أثناء الحمل لسلامتها وسلامة الجنين من المخاطر ورعاية الطفل منذ مولــده بغــرض الاكتشاف المبكر ، وتحديد حاجاته وزيادة كفاءة البرامج التعليمية واستخدام طرق وأساليب خاصة فى التعامل مع الأفراد المعاقين .

بالإضافة إلى هذه المبادىء تستند البرامج التربوية الخاصة إلــى مجموعة من المبادىء التى لابد من مراعاتها عنــد تــصميم وتنفيــذ البرامج التربوية الخاصة الفاعلة وهذه المبادىء تتمثل فيما يلى :

١- تجب تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية ، فالتربية الخاصــة تنــادى بعــدم عــزل الشخص المعوق عن مجتمعه وهذا ما يعرف عادة باسم الدمج والذى يتضمن توفير بدائل بعيدة عن الحياة المعزولة فى المؤسسات الخاصة، وقد يكون أكاديميا فى المواد الدراسية أو اجتماعيا .

٢- أن التربية الخاصة تتضمن تقديم بــرامج تربويــة فرديــة وتتــضمن البرامج التربوية الفردية .

أ- تحديد مستوى الأداء الحالى

ب- تحديد الأهداف طويلة المدى

ج- تحديد الأهداف قصيرة المدى

د- تحديد معايير الأداء الناجح

ه- تحديد المواد والأدوات اللازمة

و- تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها

٣- أن توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعوقين يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك ، حيث يعمل كا اختصاص على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه وغالبا ما يشمل الفريق على معلم التربية الخاصة والمعالج النفسى والمعالج الوظيفى وأخصائى علم النفس والمرشد وأخصائى التربية الرياضية المكيفة ، وأخصائى العلاج النطقى والأطباء والممرضات وأخصائى العمل الاجتماعى .

٤- إن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط ، ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة ، والأسرة هى المعلم الأول والأهم لكل طفل ، والمدرسة ليست بديلاً عن الأسرة ، فلكل من الطرفين دور يلعبه فى نمو الطفل ، كذلك لابد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفعالة فى العملية التربوية الخاصة .

٥- إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية فى المراحل العمرية المتقدمة ، فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن ، وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادىء الرئيسية فى ميدان التربية الخاصة ، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات إما فى المراكز المتخصصة أو فى البيت .

ثانيا : أسس التربية الخاصة :

تقوم التربية الخاصة على مجموعة من الأسس والمبادىء وهى كالتالى :

١- الأساس الدين الأخلاقى

يحث الدين الإسلامى على المساواة فى الحقوق والواجبات كما يرفع أو يسقط بعض هذه الواجبات إذا عانى الفرد من قصور فى حاسة من الحواس أو عانى من حاجة معينة ورفع التكليف عن فاقد الأهلية ناقص العقل ويقول على بن أبى طالب : (كل ميسر لما خلق له) ، ومن ثم تهتم الدول والتشريعات بالرعاية التربوية لهذه الفئات حتى أصبح يقاس ارتقاء الأمة بمستوى ما تولى التربية الخاصة من اهتمام .

٢- الأساس القانونى

يتطلب الأخذ بمبدأ ديمقراطية التعليم إعطاء كل فرد الفرصة التعليمية مهما كانت قدراته وقد صدرت القرارات التى تكفل رعاية المعوقين عن العديد من الجهات الدولية والمؤشرات العالمية والمحلية ، وناشدت الهيئات الدولية ، تنفيذ المبادىء التى أقرتها لتنظيم العمل فى مجال التربية الخاصة، ومن أهم مبادىء المؤتمر العالمى للتربية للجميع .

أ- حق كل طفل فى مرحلة كاملة من التعليم الابتدائى

ب- الطفل محور العملية التعليمية وهدفها

ت- ضرورة تحسين نوعية التعليم

ث- زيادة تعليم ذوى الحاجات الخاصة من الكبار والذين لم يحصلوا من

قبل على الفرصة المناسبة .

٣- الأساس الاقتصادى

تهدف تربية ذوى الحاجات الخاصة إلى تحقيق كفايتهم الشخصية الاجتماعية والمهنية ومن ثم لا يعد الإنفاق رغم ارتفاع الكلفة بالقياس للإنفاق على العاديين على تربيتهم إهدار للمال أو إعانة أو إحسان وإنما هو إنفاق ذو عائد مادى له مردوده الاقتصادى .

كما يذكر عبد الرازق عمار ١٩٨٢ إن تكلفة تعليم المعاقين بصريًا وسمعيًا وعقليًا فى تونس يمكن تعويضها بنسبة تتراوح بين ٩ - ١٦مرة بفضل إنتاجهم فى عشر سنوات بينما يسترجع المجتمع الأمريكى ثمن ما أنفقه على المعاق بنسة ٣٥ مرة من إنتاجه نفس الزمن عشر سنوات .

وبالإضافة إلى هذه المبادىء تقوم التربية الخاصة على أسس عامة تدور حول تنمية الكفاءات الشخصية والكفاءات الاجتماعية والمهنية للمعوق على النحو التالى :

أ - الاهتمام باحتياجات كل طفل على حدة والتبكير فى اكتشاف الأطفال المعوقين .

ب - تحديد إطار عام يشمل الجوانب المختلفة لحالة الطفل المعاق .

ج- ضرورة التعاون بين جميع العاملين فى التربية الخاصة .

د- اضطلاع كل من المنزل والمدرسة بمسئولية مشتركة نحو تربية الطفل المعوق .

ومن أهم الأسس العامة للتربية الخاصة :

١- مراعاء الفروق الفردية بين أفراد الفئة الواحدة متحدية الإعاقة .

٢- الإيمان بأن لكل فرد من أفراد الفئة الخاصة حقا فى نمو ذاته والإسهام فى تطور المجتمع حسب إمكاناته .

٣- ألا يشعر المعاق بأن إعاقته تحول بينه وبين فاعليته فى المجتمع.

٤- تهيئة الظروف المناسبة التى تدفعه للإسهام فى نمو المجتمع بما يشعر بوجوده بين أفراد أسرته ومجتمعه .

٥- ألا تتوقع من أفراد الفئة الخاصة أنهم قادرون على تقديم خدمات ذات مستوى متقدم .

٦- ألا تعتقد فى عدم قدرتهم على الإسهام فى نمو المجتمع وتطوره.

٧- أن نساهم على إحراز النجاح وإحساسهم بمدى كفايتهم لتأدية دورهم فى الحياة .

٨- الاهتمام بفرديتهم والعناية الفائقة بما لدى الفرد الواحد من إمكانيات والعمل على حسن استثمارها .

٩- ألا نعتمد على منهج واحد محدد لفئة واحدة من هذه الفئات الخاصة .

١٠- ومن بين الأسس التى يعتمد عليها فى عملية التربية الخاصة الأساس القانونى ، الأمر الذى جعل الهيئات الدولية ، ونتائج المؤتمرات التى أعدت خصيصا لتحديد حقوق متحدى الإعاقة ، تتفق على أحقية المعاقين قانونا فى التعليم كغيرهم من الأفراد العاديين ، الأمر الذى يدعو إلى ضرورة إلتزام دول العالم ومختلف المجتمعات بالقوانين التى تعطى الحق لهذه الفئات فى التعليم والحياة بشكل طبيعى ، حيث أقر الإعلان العالمى لحقوق

الإنسان أن هذه الفئات لها حق الاستمتاع بالحيـاة والـشعور بوجـودهم والإحساس بذواتهم ، وأن هذا لا يتم إلا بممارستهم لمختلف أمور الحياة كل حسب إمكانياته وقدراته ، وعلى الدولة والهيئات التنظيمية تهيئة الظروف والأحوال وإعداد الإمكانيات المادية والعلمية والفنية والتكنولوجية لمساعدة هذه الفئات على استثمار ما لديهم من قدرات .

١١- هذا ويجتمع رأى المتخصصين فى مجال التربية الخاصة على أهمية توافر الأساس الاقتصادى الذى يمكن من ينفذون القانون فى تحويله إلـى واقع حقيقى حيث أن أفراد الفئات الخاصة هذه تحتاج إلى رعاية خاصـة ، وإمكانيات متعددة وظروف أفضل وبيئة مهيئة بمختلف أنواع التكنولوجيـا حتى يستطيعوا القيام بتحقيق أفضل مستوى من الحياة لمثل هذه الفئات .

ومن أجل هذا لابد من تحديد وتقدير الإمكانيات والتكاليف الاقتصادية حتى تعين على تحقيق الرعاية الاجتماعية والتربويـة والتعليميـة لهـذه الفئات، وخاصة الجانب البشرى الذى يقوم بهذه الرعاية من حيث الإعـداد العلمى والفنى والمهنى بما يساعدهم على القيام بدورهم فى عملية الرعاية التربوية الصحيحة لهم .

ويشير كثير من الذين يعملون فى هذا المجال إلـى أهميـة اعتبـار الأساس الإنسانى والدينى الذى يدعوا إلى عملية التكافل الاجتمـاعى بـين أفراد المجتمع والذى يلزم الإنسان بضرورة إعانة ومساعدة أخيه الإنـسان وخاصة ذوى الاحتياجات الخاصة بما يساعدهم على ممارسة حقهـم فـى الحياة والاستمتاع بها كغيرهم من العاديين .

ثالثا : مستويات التربية الخاصة :

تعمل التربية الخاصة على مستويين هما كالتالى :

أولا : المستوى الأول : المستوى الوقائى :

ويعنى فيه بكافة الإجراءات اللازمة لمنع حدوث الإعاقة وتهيئة الظروف التى تحمى الطفل من التعرض لمسبباتها المختلفة وتحقق سلامته الجسمية الأطباء ومؤسسات ومراكز رعاية الطفولة والأمومة ومكاتب الصحة ومؤسسات الإعلام ومعلمات ومشرفو دور الحضانة .

كما يعنى فى هذا الصدد بالجهود المنظمة التى من شأنها الكشف المبكر عن نقص النمو والاضطرابات والإعاقات والتدخل للتخفيف من شدة تأثيرها ، والحد من القصور الوظيفى المرتبط بها على الطفل والعمل على تجنب الظروف التى يمكن أن تؤدى إلى تطور الإعاقة ، وتفاقم المشكلات الناتجة عنها بحيث لا تتدهور حالة الطفل إلى أبعد من الحد الذى وصلت إليه من ناحية ، ويتم الحفاظ ما أمكن ذات على ما لديه من إمكانات واستعدادات فعلية يمكن تنميتها واستثمارها فيما بعد من ناحية أخرى .

ثانيا : المستوى الثانى : المستوى العلاجى :

حيث تهدف الجهود العلاجية إلى إزالة القصور أو العجز فى المجالات الوظيفية المختلفة أو خفضة التخفيف من حدته ، أو التعويض عنه ببناء بديل هذا القصور أو ذلك العجز حالما يتعذر إزالته أو تصحيحه كاستخدام نظام (لويس برايل) فى الكتابة والقراءة بالنسبة لفاقدى البصر ولغة الإشارة بالنسبة للصم .

كما تستهدف هذه الجهود فى هذا المستوى من الخـدمات اسـتغلال وتنمية واستثمار كل ما يتمتع به الفرد المعوق من طاقـات واسـتعدادات لبلوغ أقصى ما يمكنها الوصول إليه من نمو .

رابعا : مجالات التربية الخاصة :

إن المتتبع لميدان التربية الخاصة ، وخاصة منذ النصف الثانى مـن القرن العشرين حتى الآن يلاحظ نموا متزايدا وتطورا واضحا فى العديد من المجالات منها :

١- تطور المفاهيم الأساسية فى ميدان التربية الخاصة وتحديد كل فئة من فئاتها وخاصة أن ساهمت العلوم المختلفة فى مثل هذا التحديد .

٢- تطور أدوات القياس والتشخيص لكل فئة من فئات التربيـة الخاصـة وحيث يلاحظ التطور الواضح فى كم ونوع ذلك المقاييس واستخدامها فى تشخيص الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

٣- تطور البرامج التربوية والتعليمية وخاصة الخطط التربويـة الفرديـة والبرامج المعدلة لتناسب كل فئة حسب طبيعتها .

٤- تطور أساليب التدريس وخاصة الخطط التعليمية الفرديـة والأسـاليب التعليمية المعدلة لتناسب كل فئة من فئات التربية الخاصة .

٥- تطور الوسائل التعليمية والتكنولوجيـة الحديثـة وخاصـة اسـتخدام الكمبيوتر فى التعليم لكل فئة من فئات التربية الخاصة .

٦- تطور البرامج التربوية والخدمات التربوية وانتقالها من مراكز الإقامة الكاملة إلى البرامج الملحقة بالمدرسة العادية وبرامج الدمج الأكاديمى،

وبرامج الدمج الاجتماعى .

٧- تطور الأنظمة والتشريعات والقوانين التى تكفل الحقوق التربوية والصحية والاجتماعية لفئات التربية الخاصة .

٨- تطور البرامج الأكاديمية فى الكليات والجامعات التى تعمل على تأهيل الكوادر اللازمة للعمل فى برامج التربية الخاصة .

٩- تطور البرامج الدولية التى تهتم بفئات التربية الخاصة ، وتطور المنظمات الدولية التى تعمل على توفير السبل اللازمة لتوفير الخدمات التربوية والتأهيلية لهم .

١٠-تطور برامج الوقاية وبرامج التدخل المبكر وظهور الجمعيات الدولية الأكاديمية والاجتماعية التى تهتم بفئات التربية الخاصة .

خامسا : الأركان الأساسية للتربية الخاصة (لتربية الأطفال غير العاديين)

تعتمد تربية الأطفال غير العاديين على عدة أركان أساسية هى القياس والتشخيص وإعداد البرامج التربوية والإدارة والتنظيم .

١ - قياس وتشخيص فئات التربية الخاصة

تعتبر عملية قياس وتشخيص فئات التربية الخاصة ركنا أساسيا من أركان تربية الأطفال غير العاديين ، وذلك لأهمية هذه العملية التى تبدوا فى التعرف على هذه الفئات وتشخيصها باستخدام أدوات القياس الخاصة بكل منها ، ومن ثم تحديد المكان التربوى المناسب لها (Placement)

وإعداد البرامج التربوية وأساليب التدريس المناسب لهـا ، وعلـى ذلـك ونتيجة لأزدهار حركة القياس والتشخيص فى ميدان التربية الخاصة ، فقد ظهرت أدوات القياس والتشخيص لكل فئة مـن فئـات التربيـة الخاصـة وتوفرت فيها دلالات صدق وثبات ومعايير دون استخدامها بفاعلية .

ففى مجال تربية الأطفال الموهوبين ظهرت القدرة العقليـة العامـة ، مثـل مقيـاس اسـتنافور بينيـه للـذكاء The Stanford Binet intelligecse scale ومقيـاس وكـسلر لذكاء الأطفال The wehehsler inteuigecse scalewisc كمـا ظهرت مقاييس القدرة التحصيلية العامة ومقياس تورانس للتفكير الإبداعى Torrance Test of creaitire thinking وغيرها وفى مجـال تربية الأطفال ذوى صـعوبات الـتعلم فقـد ظهـرت مقـاييس القـدرات السيكولغوية مثل مقياس الينوى للقدرات الـسيكولغوية والمعـرف باسـم Luinois test psycholinguistic Abilities ltpa .

ومقيـاس بيـركس لتقـدير الـسلوك والمعـروف باسـم Burks pehavior Rating scale فى مجال تربية الأطفـال ذوى الاضطرابات الإنفعالية ، ومقياس جودانف هاريس للرسم والمعروف باسـم Goodenough Harrias Drawing test ومقيـاس الـسلوك التكيفـى ، ومقيـاس ليفـين للكفايـة الاجتماعيـة والمعـروف باسـم Levine social competency scale ومقاييس البعـد التربـوى وطريقة القياس السمعى الدقيق Pure-tone Audiometry وطريقة

استقبال الكلام وفهمه .

٢- إعداد البرامج التربوية لفئات التربية الخاصة

تعتبر عملية إعداد البرامج التربوية وأساليب تدريسها الركن الثانى من أركان العملية التربوية لفئات التربية الخاصة ، إذا تأتى عملية إعداد البرامج وأساليب تدريسها بعد قياس وتشخيص فئات التربية الخاصة وتحويلها إلى المكان التربوى المناسب لها وتختلف البرامج التربوية وأساليب تدريسها من فئة إلى أخرى من فئات التربية الخاصة ، إذا تتمثل البرامج التربوية للأطفال الموهوبين فى البرامج الإثرائية Enrichment programs وبرامج الإسراع Accetertion proyrams وبرامج التفكير الإبداعى Creative Thinking programs كما تباينت الاتجاهات العامة فى تربية الموهوبين تبعا لاختلاف الفلسفات الاجتماعية والتربوية من مجتمع لآخر ولنظرتها إلى الهدف العام من تربية الموهوبين وعلى ذلك ظهرت ثلاث اتجاهات تربوية فى تربية الموهوبين وهذه الاتجاهات هى كالتالى :

١- الاتجاه الأول : وهو ينادى بدمج الأطفال الموهوبين فى المدرسة العادية .
٢- الاتجاه الثانى : وهو ينادى بفصل الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين فى مدارس خاصة بهم .
٣- الاتجاه الثالث : وهو ينادى بدمج الطلبة الموهوبين فى المدرسة العادية ولكن فى صفوف خاصة بهم .

ونجد أن لكل اتجاه من هذه الاتجاهات الثلاثة مبرراته وإيجابياته وسلبياته وإن البرامج التربوية للأطفال المعوقين عقليا فإنها تختلف من حيث محتواها وأسلوب تدريسها عن البرامج التربوية للأطفال العاديين إذا تعكس الخطة التربوية الفردية منهاج الطفل المعوق عقليا ويتم تنفيذ الخطة التربوية أو ما يسمى بأسلوب التعليم الفردى .

وتشتق الخطة التربوية الفردية من خلال منهج المعوقين عقليا الذى يتضمن عدد من الأبعاد والمهارات وهى كالتالى :

أ- المهارات الاستقلالية وتتضمن مهارات الحياة اليومية ومهارات العناية بالذات .

ب- المهارات اللغوية اللاستقلالية والتعبيرية .

ت- المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والرياضيات .

ث- المهارات المهنية والاجتماعية ومهارات السلامة ومهارات التسوق والشراء .

أما البرامج التربوية للمعوقين سمعيا فتتضمن تكيف المنهج العادى ليناسب الأطفال المعوقين سمعيا وهى مهارات التدريب السمعى ، ومهارات قراءة الشفاة ، ومهارات لغة الإشارة ، ومهارات أبجدية الأصابع ، ومهارات الاتصال الكلى كما يقدم المنهج العادى للأطفال المعوقين بصريا ولكن وفق أساليب تناسبهم ويتضمن مهارات مثل مهارات فن الحركة ، ومهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل ، ومهارات القراءة بطريقة

الأوبتكون ، ومهارات الحاسب بطريقة العداد الحسابى ومهارات الاستماع وأخيرا مهارات استعمال الحاسوب واستخدام اللغة الصناعية أو ما يسمى باللغة المنطوقة أو المكتوبة باستخدام الحاسوب ، حيث يهدف مشروع اللغة الصناعية إلى تطوير نظام صوتى بديل عن نظام الصوت الإنسانى الطبيعى ليساعد الأفراد ذوى المشكلات اللغوية على الاتصال مع الآخرين والتعبير عن ذواتهم .

٣- إدارة وتنظيم برامج التربية الخاصة

تعتبر إدارة وتنظيم برامج التربية الخاصة الركن الثالث من أركان العملية التربوية لفئات التربية الخاصة ، وتتضمن إدارة وتنظيم برامج التربية الخاصة أشكال التنظيمات الإدارية وأساليبها وأنماطها ، وإعداد الكوادر التربوية المناسبة واستقطباها وتنظيم الطلبة فى صفوف خاصة أو مجموعات والإشراف والمتابعة على الخطط التربوية وتقييمها .

ولا تختلف إدارة وتنظيم برامج التربية الخاصة فى مفهومها وأنماطها عن المفهوم العام للإدارة والإدارة المدرسية بشكل خاص ، وتتمثل مهمة الإدارى فى تنسيق كل جوانب العملية التربوية وذلك من أجل تحقيق الأهداف المتوقعة من برامج التربية الخاصة .

وتبدو مهمة الإدارى الناجح فى مراكز ومؤسسات التربية الخاصة فى العمل على استقطاب الكوادر المؤهلة للعمل فى تلك المراكز والمؤسسات وتأهيليها ، فقد أصبحت إدارة مراكز ومؤسسات التربية الخاصة تتطلب

مؤهلا علميا مع خبرة فى إدارة وتنظيم برامج التربية الخاصة ، وخاصة من يحملون على الأقل درجة البكالوريوس أو الماجستير فى التربية الخاصة .

كما تبدو مهمة الإدارى فى مراكز ومؤسسات التربية الخاصة فى الإشراف على عمليات القياس والتشخيص إلى المكان المناسب لحالات الأطفال المحولين إلى مراكز ومؤسسات التربية الخاصة .

ومن المهمات الإدارية لمديرى مراكز ومؤسسات التربية الخاصة العمل على إعداد الخطط التربوية الفردية ، ودعوة المشاركين فى لجان الخطط التربوية الفردية على عقد اجتماعها وتحديد الأهداف التعليمية لكل حالة على حدة ، كما تبدو مسئوليات الإدارة فى الإشراف على تنفيذ تلك الخطط الفردية من قبل أخصائى التربية الخاصة وتقييم أداء الطلبة وفقا لمعايير محلية المرجع .

ومن المهام الإدارية فى برامج مؤسسات التربية الخاصة ، تنظيم صفوف الطلبة وتوزيعها إلى مجموعات حسب درجة وشدة تلك الفئة وعمرها الزمنى وعمرها الفعلى ولهذا ظهرت التنظيمات التربوية المختلفة فى برامج التربية الخاصة .

سادسا : متطلبات التربية الخاصة :

يوضح تقرير فارتوك متطلبات الحاجة التربوية الخاصة فيما يلى :

١- توفير وسائل خاصة من شأنها تمكين الطفل من الاستفادة من المنهج وذلك من خلال الأجهزة والتسهيلات أو المصادر وتعديل البيئة الفيزيائية أو أساليب التدريس المتخصصة .
٢- توفير منهج خاص أو معدل .
٣- اهتمام خاص بالبناء الاجتماعى والجو الإنفعالى الذى تحدث فيه التربية والإشارة إلى أهمية إعطاء بعض التسهيلات مع التأكيد على أهمية التحديد الدقيق لحاجات الطفل حتى يتحقق للمنهج فعاليته .

سابعا : استراتيجية التربية الخاصة :

تعتبر العلاقات الاجتماعية أنواع من التفاعل المتبادل بين الأفراد حيث يكون للفرد حرية ودرجة ما من درجات السلطة والضبط ، والضبط هنا لا يتعلق بعملية الاختيار ولكن كيفية إقامة العلاقة أيضا ، وعادة ما ينشأ الصراع عندما يوجد اختلاف بين ما يحتاجه الفرد أو ما يريده وبين ما يحصل عليه .

فالإنسان يحتاج دائما إلى آخر على الأقل لبعض الوقت لكى يقوم بعمله بصورة ملائمة ويعد السلوك الاجتماعى الهدف الأساسى لعملية التنشئة الاجتماعية ، ذلك أن تعامل الكائن البشرى مع بيئته يعتمد فى معظمه على أساليب متعلمة وهذه الأساليب لا يكتسبها الفرد إلا من خلال التنشئة الاجتماعية .

ويعد النجاح فى اكتساب الأساليب والعادات والتقاليد الاجتماعية

السليمة دليلا على التوافق والتفاعل مع البيئة بنجاح .

وينمو السلوك الاجتماعى للطفل المعوق فى مرحلة الطفولة المبكرة خلال تفاعله مع مواقف حياته وصحبته للآخرين وخلال رغبته فى أن ينال رضا الغير وتقديرهم له ، وتعتبر مرحلة الطفولة الوسطى مرحلة إعادة تصحيح النمو وهى من الأهمية بمكان بالنسبة لمستقبل الطفل الإجتماعى .

أما الطفولة المتأخرة فيميل الطفل المعوق إلى الاندماج فى مجموعة من أقرانه والانتماء إليها والتعاون معها .

وخدمات التربية الخاصة حق لذوى الحاجات الخاصة ليست منحة ولا شفقة وقد أقرت المنظمات العالمية لرعاية المعوقين حقهم فى التعليم والتدريب والتأهيل المهنى والنشاط الاجتماعى والعمل حتى تتحقق لهم الكفاية الشخصية والكفاية الاجتماعية والكفاية الاقتصادية ، مما يعود أثره على المجتمع .

وقد حدد القريوتى ١٩٩٣ الاستراتيجيات التى تسهم فى نجاح التربية الخاصة وهى كالتالى :

١- شمول الخدمات

يجب أن تشمل الخدمات المقدمة فى مجال التربية الخاصة كل ذوى الحاجات الخاصة على اختلاف حاجاتهم فى النوع والكم ، كم يجب أن تصل هذه الخدمات لكل الفئات مع تباين شدة الإعاقة ، على أن تشمل الخدمات كل جوانب نمو الفرد ، بحيث تسهم هذه الخدمات فى تنمية وتأهيل الفرد

إلى أقصى درجة ممكنة تسمح به قدراته .

٢- الدمج

يعنى بالمفهوم الشامل للدمج تيسير مجموعة من الإجراءات والممارسات التى تسهم فى اشتراك أو توفير فرص لاشتراك ذوى الاحتياجات الخاصة فى معظم ما يحيط بهم من أنشطة ثقافية تعليمية اجتماعية ترويحية ، وهو ما يتطلب تعديل أو تغيير نظرة المجتمع إلى ذوى الاحتياجات الخاصة ، بحيث يشمل هذا التغيير الاستراتيجيات العامة والتخطيط العام للدولة .

ولابد أن نضع بالنسبة للدمج فى التعليم فى اعتبارانا البيئة التعليمية وكيف تعد لتستوعب هذا التغيير والبيئة التعليمية تشمل المكان – الوسيلة– المعلم – المحتوى – الأهداف .

٣- التنسيق

يحتاج ذوى الاحتياجات الخاصة إلى خدمات متنوعة ومتعددة تبدأ منذ الاكتشاف المبكر للإعاقة وتشخيصها ورعايتها ، وحتى تأهيلها ومتابعتها ، ومن ثم يحتاج الأمر إلى وجود متخصصين متنوعين فى كل التخصصات مثل الأطباء ، الممرضين ، الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ، أخصائيو علاج طبيعى ، أخصائيو التخاطب المدرسين المهنيين ، المعلمين ، الوالدين، وغيرهم الوالدين وغيرهم ويعتمد عمل هذا الفريق على التعاون بين أفراده وتحدد دور كل فرد والمطلوب منه فى تنسيق وتعاون كامل .

٤- المهنية

تتطلب برامج التربية الخاصة توفير المعلمين المتخصصين الذين يتميزون بدرجة عالية من الإعداد العلمى والتدريب الجيد الذى يحقق لهم القدرة على التعامل مع عدد كبير من ذوى الاحتياجات الخاصة .

٥- الواقعية

رغم الدعاوى الدائمة للتطوير ، إلا أن التطوير ليس موضة عالمية ، وإنما المقصود بالتطوير معرفة كل جديد فى مجال التربية الخاصة وتطويره أو تعديله بمرونة تتناسب مع إمكانات البيئة المحلية وحاجاتها ، وبما يتناسب مع طبيعة المجتمع وظروفه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها .

٦- تجاوز العوائق

ينبغى العمل على تجاوز العوائق التى تعترض خدمات التربية الخاصة أيا كانت هذه العوائق (طبيعة - معمارية) اتجاهات سلبية وذلك بغرض تحسين نوعية حياة هذه الفئات .

٧- المسئولية الحكومية والجهود التطوعية

قد تكون النشأة الأولى لخدمات ذوى الاحتياجات الخاصة كانت أقرب إلى الجهود التطوعية لمؤسسات ذات طبيعة دينية أو أهلية أو اجتماعية ولكن برزت المسئولية الحكومية فيما بعد إلى جانبها ثم أصبح التفضيل بمسئولية وزارة التربية والتعليم عنها .

وحقيقة الأمر أن مجال رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى الجهود التطوعية ، فالإنفاق على هذه الخدمات يفوق ما ينفق على الأطفال العاديين مما يستلزم تضافر هذه الجهود .

ثامنا : الخطط الاستراتيجية للتربية الخاصة :

يؤكد المتخصصون فى مجال التربية الخاصة على ضرورة وضع الخطط العلمية المعدة إعداد سليما لتبنى عملية تنفيذ البرامج التى اعتمدت لمساعدة الفئات الخاصة للوصول إلى أفضل مستوى من الأداء عن طريق حسن استثمار ما لديهم من إمكانيات وقدرات ، بما يساعدهم على إحراز النجاح فى الحياة ومن بين هذه الخطط والاستراتيجيات ما يلى :

أولا : شمولية الإسهام فى الخدمات :

ويقصد بهذه الشمولية أنه ينبغى أن تقدم الدولة الخدمات التربوية الخاصة لمتحدى الإعاقة ومساعدتهم كغيرهم من الأفراد العاديين داخل المجتمع ، بالإضافة إلى الهيئات الاجتماعية والمنظمات الدولية ، والمجتمعات المحلية التى يجب أن تعمل بجد ويجب فى عملية الإسهام فى مساعدة هذه الفئات إذا ما بدأ تقصير من جانب الدولة ، وذلك عن طريق توفير الموارد المالية والمعونات المعنوية والاشتراك فىتعديل وتغيير الاتجاهات نحو هذه الفئات .

كما تعنى الشمولية أيضا عدم النظر إلى المعاق على أساس إعاقته فقط ، بل لابد من اعتبار جوانب القوة التى يتميز بها ، وكذلك كل ما يظهر لديه من الجوانب الأكاديمية والإبداعية ، والتى قد لا تتوافر لدى الفرد العادى ، بما يساعده على إحداث عملية التعويض التى تتيح له إدراك الجوانب الإيجابية لديه والعمل على حسن استثمارها .

هذا فضلا عن إدراك الشمولية فى عملية تقديم الخدمات التى تسهم فى نمو مختلف جوانب الشخصية ، الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية لديهم بما يساعدهم على الوصول إلى أفضل مستوى من التأهيل التربوى .

ثانيا : الإندماج

ويرى المتخصصون فى مجال الفئات الخاصة وتحدى الإعاقة أنه كى تنجح الخطة الاستراتيجية لعملية التربية الخاصة لابد أن يوضع فى برنامجها فكرة الاندماج والتى تعنى تحديد الإجراءات التى تتيح إمكانية المشاركة العقلية لهذه النوعيات من متحدى الإعاقة للمارسة والمشاركة الفعلية فى مختلف جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية فى المجتمع الذى يعيشون فيه .

هذا ولابد أن تراعى الخطة أن من بين أهدافها الاندماج التعليمى ليقرب مثل هذه الفئات بدرجة أو بأخرى من بقية أفراد المجتمع بحيث يكونون قادرين على الفهم والتعامل الجيد مع غيرهم من أفراد المجتمع نحو مثل هذه الفئات بما يحقق أفضل تعامل معهم يساعدهم على الاندماج

عن طريق المشاركة الفعالة مع أفراد المجتمع وبما يساعدهم على استثمار ما لديهم من قدرات وإمكانيات فى نمو المجتمع وتقدمه الأمر الذى يشعر أفراد مثل هذه الفئات بالإحساس بذواتهم وأهمية دورهم فى المجتمع .

ثالثا : التنسيق بين الجهات المعنية بهذه الفئات :

ويؤكد من يعملون فى هذا المجال على ضرورة التنسيق بين مختلف الجهات والمؤسسات المعنية بتربية الفئات الخاصة ومتحدى الإعاقة ، حيث أنه لابد من التنسيق بين مختلف البرامج التى تقدم لهم سواء كان من ينفذ هذه البرامج الأسرة أو المدرسة أو أى مؤسسة أو هيئة تهتم بالتربية الخاصة ، فضلا عن مختلف الوزارات كالتربية والتعليم والصحة والشئون الاجتماعية والشباب ، وأن يراعى فى هذه البرامج التنسيق بين مختلف الجوانب التى تسهم فى نمو شخصيتهم بشكل سوى كالجانب الجسمى والنفسى والاجتماعى .

بالإضافة إلى ما تقدم لابد من إعداد من يعملون فى هذه الهيئات أو المنظمات والوزارات إعداد تربويا مبنيا على أساس سليم من الفهم لكيفية التعامل مع هذه الفئات مستخدمين عمليات التوجيه والإرشاد النفسى ، فضلا عن الإعداد الفنى لعملية التأهيل التربوى لمن يعملون ويتعاملون مع هذه الفئات ، حيث أن عملية التنسيق لا تنجح إلا باستخدام الوسائل التربوية والفنية لتحقيق أهداف البرامج التى قد وضعت لحسن استثمار قدرات وإمكانيات متحدى الإعاقة .

رابعا : واقعية الخطط الاستراتيجية لعملية التربية الخاصة:

يرى المتخصصون فى هذا المجال أنه كى تحقق الخطط التى وضعت لاستثمار قدرات وإمكانات الفئات الخاصة ومتحدى الإعاقة بأعلى مستوى من الأداء لابد من مراعاة مدى التطور الاجتماعى والثقافى والتقنى الواقع فى الحياة العصرية بما يسهم فى اقتصاد الوقت الذى يتم فيه تأهيل أو تعليم أو إدماج هذه الفئات فى المجتمع الذى يعيشون فيه .

بالإضافة إلى مراعاة واقع البيئة التى تعيش فيها هذه الفئات من حيث المستوى الاقتصادى ، بمعنى أنه ليس بالضرورة أن يعتمد على أفضل ما توصل إليه العالم المتقدم فى عملية التربية الخاصة لهذه الفئات ، وإلا فلن نستطيع أن نقدم شيئا لهم ، بل المطلوب أن نستخدم ما لدينا من إمكانيات ، وما نتوصل إليه من وسائل معينة ، وبرامج معدة لإعداد متحدى الإعاقة للمشاركة فى واقع الحياة ، ولا ننتظر حتى نحصل على الوسائل الجديدة التى تعين المهتمين بتأهيل وإعداد هذه الفئات للقيام بدورهم الذى ينبغى أن يقوموا به ، بما يحقق لهم الإحساس بذواتهم بين أفراد مجتمعهم .

خامسا : القائمون بعملية التربية الخاصة :

ولتحقيق أهداف وخطط وبرامج التربية الخاصة لابد من إعداد متخصصين لها وأن يكونوا على أعلى مستوى من المهارة فى تنفيذ ما يسند إليهم من هذه البرامج ، حيث أنه لابد من تأهيلهم مهنيا لممارسة دورهم فى عملية التربية الخاصة لهذه الفئات ومتحدى الإعاقة بما يجعل لديهم القدرة على التعامل مع أمثال هذه الفئات للاستفادة بقدراتهم

وإمكانياتهم فى تحقيق مستوى أفضل من تقبل الذات والتفاعل مع أفراد المجتمع حيث أن المتخصص فى تعليم وتأهيل متحدى الإعاقة يعتبر من العوامل الأساسية والفعالة فى حفز وتعزيز سلوك أفرادها للوصل بهم إلى أعلى مستوى من السواء النفسى .

تاسعا : استراتيجية تربية ذوى الاحتياجات الخاصة

تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام النظام التربوى الإدماجى لتربية ذوى الاحتياجات مع الأسوياء ، والذى يقوم على أساس الاعتراف بحق المعاقين فى مشاركته مع الأسوياء فيما يساعد على تحقيق الذات كلما أمكن ذلك ، حيث يؤدى إلى إنعدام العزل التام والتقبل الاجتماعى فى العمل والحق فى التمتع بغرض الترفيه والحياة العائلية والاجتماعية للمعاقين ، ويتضح ذلك من خلال أنماط التربية الخاصة .

حيث يوجد نمطان رئيسيان لتربية ذوى الاحتياجات الخاصة يمثل كل منهما اتجاها تربويا له أنصاره والمدافعون عنه كما يلى :

١- النمط الأول : اتجاه البيئة الطبيعية

Approach of normal Environment

يعتمد هذا الاتجاه على المنظور غير التصنيفى ، وفيه يطالب أنصار هذا الاتجاه بأن تكون سبل رعاية الفئات الخاصة ضمن البرامج التربوية العادية ، دون تخصيص برامج تربوية فى نطاق التربية الخاصة ، وذلك بغرض وضع الأطفال المعاقين فى بيئة طبيعية .

حيث أن وضع هؤلاء الأطفال مع رفاقهم العاديين فى فصول نظامية

بالمدارس العادية يدعم تفاعلاتهم الشخصية والاجتماعية مع أقرانهم بتقليدهم للسلوكيات السوية الصادرة عنهم ، كما أن تفاعل الأقران مع بعضهم البعض يتضمن عناصر كثيرة تدعم التفاعل الاجتماعى بينهم فى كثير من المظاهر السلوكية مثل التنمية الخلقية والتنشئة الاجتماعية .

٢- النمط الثانى : اتجاه البيئة الخاصة **Approach of special Environment**

يعتمد هذا الاتجاه على المنظور التصنيفى بالمدرسة العادية ، لأن أخطر ما يعانى منه الطفل المعاق هو رؤيته الذاتية لنفسه وإحساسه بأنه يختلف عن غيره من رفقاءه العاديين فى أى مظهر من مظاهر الأداء السلوكى الناتج عن عجز فى القدرة المتعلقة به مما يؤدى إلى توليد الحقد والكراهية لديه نحو العاديين ويفقد الثقة فى إمكانية التفاعل معهم ، فوضع الأطفال المعاقين فى فصول خاصة بهم سواء كانت بين جدان المدرسة العادية أو فى نطاق مؤسسات تأهيلية مناسبة لمظاهر إعاقتهم فى نطاق التربية الخاصة يعتبر فى حد ذاته أمرا تفرضه الصورة الحتمية اللازمة لوضعهم فى فصول متجانسة حتى يسهل تعليمهم وإرشادهم بطرق وأساليب معينة خاصة بهم لا تصلح لغيرهم من الأطفال العاديين ، بالإضافة إلى أن التركيز على رعايتهم والعناية بهم سيكون كبيرا لأن التربية الخاصة وجدت أصلا من أجلهم ، ومن أجل تنمية شخصياتهم وتعديل سلوكهم للأفضل .

كما أن وضع المعاقين فى فصول خاصة يساعدهم على النمو الاجتماعى بصورة مناسبة ، كما يرفع مستوى تقديرهم لذواتهم ، حيث يجنبهم المرور بخبرات الفشل المتكرر أمام أقرانهم العاديين فى الفصول

العادية ، ففى فصولهم الخاصة تقدم لهم خدمات تربوية خاصة لأعداد صغيرة منهم ، ويقوم برعايتهم معلمون حصلوا على تدريب خاص .

ويدعم هذا الاتجاه مجموعة من المعوقات التى تحد من فاعلية اتجاه البيئة الطبيعية ويدعم اتجاه البيئة الخاصة .

١- يتطلب ذلك منهجين دراسيين متوازيين أحدهما موجه للأطفال العاديين والآخر للمعاقين .

٢- يستلزم ذلك توفير عدد كبير من المعلمين والمتخصصين والمرشدين النفسيين المتخصصين فى مجال التربية الخاصة للتعامل مع أعداد قليلة متناثرة من الأطفال المعاقين فى المدارس العادية .

٣- يتطلب كفاءة عالية وحساسية مرهفة من المعلمين التقليديين والمرشدين النفسيين حتى يتمكنوا من التعامل مع الأطفال المعاقين الموجودين فى فصولهم النظامية بالمدرسة العادية .

٤- يتسبب ذلك فى تعطيل سير المنهج الدراسى بالطريقة المتعارف عليها نتيجة عدم التكافؤ فى القدرات التحصيلية بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين مما يؤثر بالضرورة تأثيرا عكسيا على النمو التحصيلى للأطفال العاديين .

٥- يتسبب ذلك فى خلق اتجاهات غير صحيحة عند أولياء الأمور والآباء تجاه العملية التربوية وإمكانية تحقيق أهدافها لأطفالهم العاديين بسبب وجود الأطفال المعاقين منهم فى مدرسة واحدة بل فى نفس الفصول الدراسية التى تجمعهم معا .

٦- يتسبب ذلك فى نتائج سلبية للأطفال العاديين حيث يقلدون رفقائهم المعاقين فى سلوكياتهم الشاذة لما تفرضه عليهم ضرورة وجودهم بدلا من المعاقين لرفقائهم العاديين .

عاشرا : بعض السلبيات فى مجال التربية الخاصة

فى تقرير للمجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ذكره عدة سلبيات فى مجال التربية الخاصة للمعاقين نذكر منها :

١- أن المقاييس والاختبارات والمعايير المستخدمة للتعرف على المعاقين ونوعياتهم وخاصة الإعاقة العقلية أصبحت لا تتناسب مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المستحدثة ، كما أن الذين يقومون بها فى حاجة إلى تدريب مكثف حتى تحصل على نتائج سليمة يعتمد عليها .

٢- لا توجد مفاهيم وتعاريف واضحة ومحدده ومتعارف عليها للألتزام بها عن وصف أو توصيف الإعاقات المختلفة .

٣- لا توجد دراسات إحصائية دقيقة تحدد أعداد المعاقين ونوعياتهم ودرجة إعاقتهم وأماكن تواجدهم بما يساعد على تحديد حجم المشكلة والتخطيط لتقديم نوعية الخدمات اللازمة لمجالات التربية والتعليم والتدريب لتمكينهم من الإندماج فى المجتمع الذين يعيشون فيه ، كما أن الخدمات المقدمة للمعاقين لا تشمل جميع أنواع الإعاقات مثل الإعاقات النفسية والاجتماعية والجسمية مثل الشلل الدماغى والإصابة بالهيموفيليا الدم ، وكذلك بالنسبة للإصابة بالسرطان والفشل الكلوى

وأيضا بالنسبة لبطء التعليم .

٤- تعدد المؤسسات والهيئات القائمة على رعاية الفئات الخاصة مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية ووزارة الصحة والسكان والمؤسسات والجمعيات الخيرية وغيرهم ودون تنسيق فيما بينما بهدف خدمة المعوقين .

٥- العجز الكبير فى التجهيزات والأجهزة التعويضية مثل السماعات وأجهزة السمع الجماعى وهذه أجهزة كلها معاونة وأساسية لتربية وتعليم وتدريب المعاقين .

٦- يوجد عجز فى الميزانيات وبخاصة ما يرصد لشراء الخدمات والمواد اللازمة للتشغيل فى الدراسات العملية الخاصة بتدريب المعاقين مهنيا .

٧- العجز الشديد فى أعداد المتخصصين من القادة والمعلمين المؤهلين والمدربين على أداء الخدمة التربوية والنفسية والتعليمية للمعاقين .

الفصل الثالث
احتياجات التربية الخاصة

مقدمة

أولا : غايات وأهداف تعليم الفئات الخاصة

أ- غايات تعليم الفئات الخاصة

ب-أهداف تعليم الفئات الخاصة

ثانيا : مستويات أهداف تعليم الفئات الخاصة

ثالثا : الأساليب المتبعة فى ميدان التربية الخاصة

رابعا : احتياجات التربية الخاصة

خامسا : مدى الحاجات التربوية الخاصة

سادسا : أهمية تحديد احتياجات المعاقين

الفصل الثالث
احتياجات التربية الخاصة

مقدمة

إنه بالإضافة إلى ضرورة مراعاة الفروق الفردية ، والاهتمام بنمو المعوق وشخصيته كفرد أو كحالة مستقلة ، وتفريد التعليم تبعا لمتطلبات نموه واحتياجاته التربوية والنفسية الخاصة ، فإن البرنامج التعليمة وما يتضمنه من نشاطات أكاديمية وغير أكاديمية وتأهيلية مهنية يجب أن يكفل فى جانب منه الاهتمام بنمو المعوق كعضو فى جماعة يدرك التزاماته وواجباته إزاءها كما يسعى إلى الحصول على حقوقه سواء بسواء .

وقد وصفت نظم تكفل تقديم الرعاية التربوية والتعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة فى نطاق البيئة التعليمية العادية بإدماجهم فى مدارس العاديين قدر الإمكان ولأطول وقت ممكن ، مع اتخاذ الترتيبات والتدابير اللازمة لإمدادهم بالمساعدات التربوية أو الإضافية التى تناسب احتياجاتهم الخاصة وكذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرامج التعليمية سواء بصورتها العادية أم بعد تعديلها .

وأن الرعاية الاجتماعية تقدم برامج مهنية منظمة ومخططة يقوم بها الشعب والحكومة سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى أو العالمى ، وعلى المستوى الوقائى والعلاجى والإنمائى والتشريع ، ويقدم فيها خدمات اجتماعية وطبية ونفسية وتعليمية ومهنية وغيرها سواء للمعوق فردا أو

جماعة داخل مؤسسات التأهيل المهنى وخارجها أو لأسرته من خلال الجمعيات المختلفة .

أولا : غايات وأهداف تعليم الفئات الخاصة :

أ- غايات تعليم الفئات الخاصة :

يهدف تعليم المعاقين إلى تنمية قدرات المعاق إلى أقصى درجة ممكنة من حيث التعليم المهنى والثقافى والاندماج فى المجتمع والاعتماد على النفس وإشعاره بأنه مرغوب فيه ، وأنه جزء من المجتمع ، كما أن الهدف الأساسى لتعليم المعاقين بفهومه الشامل يمتد ليشمل نواحى العمل مع المعاقين من معرفة قدرة وإمكانية وبناء شخصية ونضج اجتماعى ونفسى وكذلك تدريبهم على أنواع النشاط والمهن المختلفة ومساعدتهم على اكتساب السلوك الأكاديمى والاجتماعى والحياتى المناسب .

وأن غايات تعليم المعاقين تركز على تنمية قدراتهم المختلفة ومساعتهم على اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة للاندماج فى المجتمع ، ومن ثم تنميتهم من الناحية الاجتماعية لأقصى درجة ممكنة، بالنسبة لهم بالإضافة إلى مساعدتهم على التدريب على المهن المناسبة لهم للعمل عند التخرج من المدرسة وهذا يشعرهم بأنهم أعضاء نافعين فى المجتمع ويؤهلهم للاعتماد على أنفسهم من لناحية الاقتصادية والاجتماعية.

ويستلزم تحقيق الغايات ضرورة المزج بين كل من الجوانب المعرفية الإكاديمية والنشاطات غير الأكاديمية والجوانب المهارية والحرفية ، لكى

يتكامل التأهيل المهنى التربوى النفسى الاجتماعى للمعوقين ويتم الكشف عن احتياجاتهم وإمكانياتهم وميولهم المختلفة وتنميتها واستثمارها لإعداد المواطن الصالح .

وأن طبيعة غايات المعاقين تختلف عن طبيعة غايات العاديين ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة المتعلم وطبيعة المعرفة المناسبة له وينصب هذا الاختلاف على الجوانب التالية :

١- مساعدة المعاقين على الشعور بالأمن والقبول من خلال تطور علاقات الصداقة مع أقرانهم .

٢- توفير المناخ الإيجابى الملائم لعملية التعليم بالنسبة لجميع المعاقين .

٣- إعداد المتغيرات المختلفة الخاصة بالمكان وتنظيمه لاحتواء الحاجات الفريدة لكل معاق .

٤- توفير الخدمات المختلفة للمعاقين كالوسائل المعنية السمعية البصرية والمواد اللازمة لتعلم لغة الإشارة وتوفير المواد التكنولوجية المساعدة لتحقيق الاتصال للمعاقين مع المحيطين بهم.

٥- تلبية الاحتياجات التربوية والتعليمية اللازمة لجميع المعاقين .

٦- تمكين المعاقين من المشاركة بفاعلية فى المجتمعات التى يعيشون فيها بالصورة التى تجعل الآخرين يهتمون بهم .

٧- توفير الفرص المناسبة لجعل المعاقين جزءا أساسيا من المجتمع الذى يعيشون فيه .

٨- تنمية مهارات الحياة اليومية لدى المعاقين مثل النظافة الشخصية

والمدرسية وتنمية العلاقات الاجتماعية والأسرية .

٩- التأكيد على المكانة الاجتماعية للتلاميذ المعاقين بين التلاميذ العـاديين من ناحية وبين أفراد المجتمع من ناحية أخرى .

١٠- تزويد المعاق بالمهارات المهنية التى تمكنه من ممارسة عمل يتقنـه ويتفق مع الخصائص التى تفرضها الإعاقة مع الأخذ بعين الاعتبار جميـع مظاهر التقدم التكنولوجى فى المجالات المهنية المختلفة.

١١- الاهتمام بتنفيذ مجالات النشاط الاجتماعى والرياضى والثقافى والفنى بمدارس التربية الخاصة كأسلوب وقائى وعلاجى لجوانب القصور والتـى تخدم وتفيد الطفل المعاق وتناسب الإعاقة من حيـث القـدرات والميـول والاستعدادات وتتضح من ذلك أن هذه الغايات تعمل على :

١- تأكيد هذه الغايات على تنمية أساليب التواصـل الـسلوكية بـين المعاق وبين أفراد المجتمع المحيطين به بشكل يمكنه من التعبير عن احتياجاته ومتطلباته .

٢- تأكيد الغايات على تنمية العلاقات الاجتماعية بين المعاق وأفـراد أسرته ومجتمعه بشكل مقصود ومنظم بحيث يتفاعل بشكل سوى مـع مجتمعه .

٣- تأكيد الأهداف على توفير جميع فرص التعليم والتدريب المتاحـة أمام الفرد المعاق بحيث تمكنه من التعليم لأقصى درجة والتدريب على المهنة المناسبة لقدراته .

٤- تأكيد الغايات على ضرورة اكساب التلاميذجميع المهارات العملية والعلمية والاجتماعية والأكاديمية التى تمكن الفرد المعاق من التعامل

الناجح مع مشكلات مجتمعه .

٥- تأكيد الغايات على ضرورة اكساب المعاقين السلوكيات والعادات والاتجاهات والوعى تجاه القضايا الاجتماعية والمشكلات التى يواجهها ، وتنمية إحساسه بالرضا والإشباع والقدرة على العمل فى حدود إمكاناته .

٦- ضرورة التخطيط الجيد والمناسب فى ضوء احتياجات المعاقين للمناهج والمناهج الدراسية التى يدرسونها ، والتنفيذ المناسب وتوفير كافة الإمكانات المادية والبشرية التى تؤهلهم للوصول إلى أقصى درجة تسمح بها قدرتهم .

ب- أهداف تعليم الفئات الخاصة :

تنال الأهداف التعليمية فى الوقت الحاضر اهتماما واضحا ومتزايدا من جانب المتخصصين فى المناهج وطرائق التدريس والمربين فى مجال المعاقين بصفة عامة ويرجع السبب فى ذلك إلى أن أى عمل ناجح لابد أن يكون موجها نحو تحقيق أهداف محددة وواضحة فالأهداف هى أساس أى منهج تعليمى يخدم فئة معينة ،كما أن الأهداف هى المؤشر والموجه الأساسى لنجاح المنهج ، وتحقيقه للنتائج التى تتطلع إليها ، كما أنه على أساس الأهداف الواضحة والمحددة بوضع المحتوى التعليمى الملائم ، وتوضع الأنشطة المناسبة وتحدد الوسائل التعليمية وأساليب التقويم بحيث تساعد جميع هذه المكونات على تحقيق الأهداف المنشودة .

مصادر اشتقاق الأهداف والغايات :

تشتق غايات وأهداف تعليم المعاقين من :

١- فلسفة المجتمع ونظرته إلى المعاق .

٢- خصائص المعاقين واحتياجاتهم .

٣- طبيعة المعرفة التى يشملها المنهج المقدم للمعاقين .

٤- الاتجاهات العالمية المعاصرة .

٥- أساليب التواصل مع المعاق .

ولذلك ضمن الضرورى أن يتوافر لدى القائمين على تربية وتعليم المعاقين المعرفة التامة بغايات تعليم المعاقين ، ومصادر اشتقاقها وذلك حتى يتمكنوا من تعليم وتدريب هذه الفئة بصورة مفيدة بحيث تساهم فى تحقيقها .

ثانيا : مستويات أهداف تعليم الفئات الخاصة :

تتمثل أهداف تعليم الفئات الخاصة فى المستويات التالية :

١- غايات تعليم الفئات الخاصة

تندرج مستويات أهداف تعليم المعاقين من الغايات وهى الأغراض الكلية العامة وهى الأساس الذى بموجبه يتم تعليم وتربية الفئات الخاصة ويتم اشتقاق الأهداف العامة من هذه الغايات لتمثل الترجمة العملية لهذه الغايات إلى عناصر ملموسة تسهم بشكل مباشر فى عمليات التخطيط للمقررات الدراسية أو لسلسلة من الدروس ومن أمثلة غايات تعليم الفئات

الخاصة ما يلى :

أ- تنمية مهارات الفئات الخاصة للعمل فى المهنة المناسبة

ب-اكساب المعاقين الاتجاهات المناسبة نحو العمل اليدوى

ج-اكساب المعاقين قدرا من الحقائق والمفاهيم والقوانين المناسبة لقدرتهم .

٢- أهداف تعليم الفئات الخاصة

تمثل أهداف تعليم المعاقين ترجمة الغايات السابقة إلى مجموعة من الأهداف العامة التى تعبر عن نواتج محددة تسعى المقررات المختلفة إلى الوصول إليها وتحقيقها .

ومن أمثلة أهداف تعليم الفئات الخاصة ما يلى :

أ- اكساب المعاقين المهارات اليدوية المناسبة للعمل فى مجال التريكو

ب-إكساب المعاقين المهارات الاجتماعية المناسب للعمل الجماعى والتعاونى .

ج-تدريب التلاميذ على استخدام أدوات التجارة بأمان .

٣- الأهداف الإجرائية السلوكية للفئات الخاصة :

وهى تلك الأهداف التى تتحقق على مستوى الدروس اليومية وعندما تصاغ هذه الأهداف يجب أن تكون فى صورة تغييرات فى سلوكيات المعاقين يمكن ملاحظتها وقياسها ، وتركز الأهداف السلوكية على ما يحققه المعاق بشكل واضح وملموس أكثر من تركيزها على العمليات العقلية غير

الملموسة مثل الفهم ، ويبنى هذا أساسا على وجهة نظر السلوكيين والتى ترى أن أى تغييرات تحدث فى عقل المتعلم لا يمكن الاستدلال عليها إلا عن طريق ملاحظة ما يستطيع ذلك الشخص القيام به نتيجة حدوث التعلم ، وتصنف الأهداف السلوكية فى ثلاث جوانب رئيسية انطلاقا من الاهتمام بشخصية المعاق فى جوانبها المختلفة (المعرفية - الوجدانية - المهارية).

ثالثا : الأساليب المتبعة فى ميدان التربية الخاصة :

يشير مجموع الأساليب المتبعة فى ميدان التربية الخاصة إلى أنها تركز على أسلوب المنحنى التشخيصى العلاجى ، ويقصد بهذا المنحنى القيام بتشخيص المشكلة والعمل على وضع خطة مناسبة للعلاج فعملية التشخيص العلاجى تسير وفقا لمجموعة من الخطوات الرئيسية فى هذا المجال وهى كالتالى :

١ - *التقييم :*

حيث يقوم من قبل البدء بعملية التدريس أو التدريب بحيث يقيم مستوى الأداء الحالى للطالب المستهدف عن طريق جميع المعلومات عن هذا الشخص بطريقة الملاحظة المباشرة أو استخدام مجموعة من الاختبارات المقننة مثل مقياس السلوك التكيفى .

٢ - *التخطيط الدراسى بعد الخطوة السابعة :*

ويقوم بوضع خطط تدريبية مناسبة تنفذ عن طريق خطة تعليمية فردية .

٣- تنفيذ الخطة التدريسية :

يقوم أخصائى التربية الخاصة بوضع استراتيجات لهذه الخطة بحيث يصل إلى توظيف هذه الاستراتيجيات التعليمية لتنفيذها ومن أهم هذه الاستراتجيات ما يلى :

أ - استراتيجية التعليم المباشر ويقصد به أسلوب تحليل المهارات

ب- استراتيجية التعليم غير المباشر ويقصد به أسلوب التدريب على العمليات عن طريق التعليم الذاتى .

٤- تقييم مدى فعالية التدريس

حيث تأتى هذه الخطوة بعد تنفيذ الخطة حيث تقوم بتقييم مدى فعالية التدريس لمعرفة وتحديد مدى التقدم الذى حدث للفرد كجانب أدائى .

رابعا : احتياجات التربية الخاصة (الفئات الخاصة):

توجد الحاجة التربوية الخاصة حين يؤثر أى عجز (جسمى - حسى- عقلى - انفعالى - اجتماعى) أو جميعها على التعليم إلى الحد الذى يكون فيها الوصول إلى أهداف المنهج واستخدامه بشكل جزئى أو كلى أمرا صعبا، وبالتالى يكون توفير منهج خاص أو معدل أو تعديل خاص لظروف البيئة ضروريا إذا كان لابد من تربية الطفل بفاعلية وبشكل مناسب ، فالحاجة قد تظهر فى أى نقطة على مدى متصل يمتد من المستوى البسيط حتى المستوى الصعب ، وقد تعتبر الحاجة شكلا دائما أو مؤقتا فى نمو الفرد .

ومن الأسس النفسية المهمة للفئات الخاصة اهتمامنا بالتعرف على احتياجات التلاميذ المستهدفين وهذا ليس ترفا أو رفاهية ، ولكنه فى حقيقة الأمر بحث فى الجوهر الذى يجب أن تقوم عليه عملية التعلم والتعليم .

أى أن الكشف عن احتياجات التلاميذ واعتبارها منطلقا لتزويدهم بخبرات هادفة يعتبر ضروريا بالنجاح أى عملية تعليمية إذ أن ذلك يعطى عملية التعليم قوة دافعة تعجز أى وسيلة أخرى أن تمد بها ، وبالتالى يصبح من الضرورى أن يتم اختيار المحتوى ، وجميع أوجه النشاط التعليمى على أساس مراعاة احتياجات التلاميذ .

وقد نصت تشريعات عديدة فى الولايات المتحدة الأمريكية على أن يكون تحديد احتياجات التلاميذ أساسا لإعداد أهداف التعليم فى المراحل التعليمية المختلفة وأن أى عملية تعلم ناجحة يجب أن تبدأ من واقع التلاميذ ومشكلاتهم وخصائصهم واحتياجاتهم ، وما وصلوا إليه من مستوى علمى، ومن ثم فإن تخطيط أى منهج دراسى للتلاميذ المعاقين تختلف عن تخطيط أى منهج دراسى آخر للتلاميذ المتفوقين أو العاديين .

احتياجات المعاقين وأنواعها :

يتضح أنه من أهم احتياجات المعاقين وأنواعها تتمثل فى الاحتياجات التالية :

١- احتياجات عامة

للتلاميذ المعاقين يشتركون فيها مع العاديين الذين يمرون بنفس الذات

واحترام الذات ، ومرافقة الأقران والاستقلال الـذاتى والطعـام والـشراب وتكوين الأسرة والتواصل والتقبل والحب وغيرها .

٢- احتياجات تعليمية (ثقافية) :

حيث ينبغى توفير فرص التعليم المناسبة للمعاقين وإعـداد منـاهج تناسب احتياجاتهم وإعاقتهم وقدراتهم بما يساهم فى إشـباع الاحتياجـات التعليمية اللازمة لهم ، واستخدام أساليب تدريس تختلف عن تلك الأساليب المتبعة مع العاديين وذلك لمساعدتهم على التغلب علـى إعـاقتهم ومـن المناهج التى تساعد فى هذا منهج العلوم والرياضـيات واللغـة العربيـة والدراسات الاجتماعية والتربية الدينية الإسلامية وغيرها .

٣- احتياجات تدريبية (تأهيلية)

ويقصد بها دراسة وتقييم قدرات وإمكانات المعاق وطبيعـة إعاقتـه والآثار المترتبة عليها واستعداداته بحيث يمكن توجيهه إلى اختيار المهنة المناسبة لقدراته وإتاحة الفرصة له للتدريب عليها والعمل بها .

واستجابة للاحتياجات التأهيلية يتم إعداد برامج مناسبة للتأهيل لكـل مرحلة من مراحل النمو يمر بها التلميذ ، وتهتم هذه البرامج بجانب هـام وهو إعداد الفرد الذى لديه قصور أو إعاقة إلى المجتمـع منـدمجا فيهـا ومتوافقا معه ومعتمدا على طاقته وإمكانياته لأقصى ما يمكن .

ويعرف التأهيل بأنه العملية التى تساعد فيها المعاق على الاسـتفادة من طاقاته البدنية والاجتماعية والمهنية وتنميتها للوصـول إلـى أقـصى مستوى يمكنه من التوافق الشخصى والاجتماعى والمهنى .

كما أنها العملية الكلية التى تتضافر فيها جهود فريق من المتخصصين فى مجالات مختلفة لمساعدة الشخص المعوق على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق فى الحياة من خلال تقويم طاقاته ومساعدته على تنميتها والاستفادة بها لأقصى ما يمكنه ويقوم التأهيل على أسس ومبادىء من أهمها :

أ- إمكانية تنمية قدرات المعاق من خلال التأكيد على إرادته وعزيمته وحقه فى الرقى والتقدم .

ب-التأكيد على الجوانب الإيجابية لديه أى تنمية القدرات الخاصة لدى المعاق واحترام جوانبه الإيجابية واستثمارها لأقصى درجة ممكنة.

ج- إمكانية مشاركة المعاق فى التعرف على مشكلات المجتمع والمشاركة فى حلها .

د- تنمية المهارات الحياتية وسلوكيات التعامل مع المواقف المختلفة المهنية والتعليمية والاجتماعية والشخصية .

ه- الفردية أى النظر إلى المعاق باعتباره وحدة قائمة بذاتها متفردة فى خصائصها وبالتالى فإن لكل فرد قيمة ذاتية .

و- تعديل الجوانب الفيزيقية والبيئية حتى تلائم المعاق مثل إعادة تنظيم الفصل الدراسى والدرس وتنظيم الأماكن التى يستخدمها بشكل يساعد على حرية الحركة والتنقل .

٤- احتياجات مهنية

ويقصد بها ما يجب أن توفره المناهج التى يدرسها المعاقين من موضوعات وخبرات علمية تتطلبها دراسة المجالات المهنية وأداء أعمالهم

بسهولة ومن المناهج التى يمكنها أن تخدم المجالات المهنية للتلاميذ منهج العلوم والرياضيات .

كما يمكن تقسيم احتياجات المعاقين إلى ثلاث احتياجات وهى كالتالى :

أ- احتياجات بدنية مثل استعادة اللياقة البدنية وتوفير الأجهزة التعويضية.

ب- احتياجات إرشادية مثل الاهتمام بالعوامل النفسية والمساعدة على التكيف وتنمية الشخصية .

ج- احتياجات تعليمية مثل إفساح فرص التعليم المتكافىء لمن فى سن التعليم مع الاهتمام بتعليم الكبار .

د- احتياجات تدريبية مثل فتح باب مجالات التدريب تبعا لمستوى المهارات ويقصد الإعداد المهنى للعمل المناسب

كما يتم تقسيم الاحتياجات الخاصة للمعوقين بدورها إلى ما يلى :

أولا : احتياجات صحية وتوجيهية :

وتصنف الاحتياجات الصحية والتوجيهية إلى الاحتياجات التالية :

أ- احتياجات بدنية مثل استعادة اللياقة البدنية من خلال الرعاية البدنية وهى تشمل كل الخدمات والأنشطة التى تحسن الحالة الصحية للمعوق وتتضمن العلاج ، وأجهزة تعويضية ، وتقديم الأعضاء أى مساعدات وتجهيزات أخرى تساعد المعوق على استعادة واكتساب استقلاليته البدنية .

ب- احتياجات إرشادية مثل الاهتمام بالعوامل النفسية والمساعدة على

التكيف وتنمية الشخصية ، ويمكـن أن يتحقـق ذلـك مـن خـلال الاستشارات الشخصية والعـلاج النفـسى الإرشـادى والتـشجيع والتدعيم الاجتماعى .

ج- الخدمات الثقافية مثل تـوفير الأدوات والوسـائل الثقافيـة ومجـالات المعرفة .

ثانيا : احتياجات اجتماعية

وتتمثل الاحتياجات الاجتماعية فى الاحتياجات التالية :

أ- احتياجات علاقية مثل توثيق الصلات بين المعوق والمجتمع الذى يعيش فيه تعديل نظرة المجتمع لديه .

ب- احتياجات تدعيمية مثل الخدمات المساعدة التربوية والمادية واستمارات الانتقال والاتصال والإعفاءات الضريبية والجمركية.

ج- احتياجات ثقافية مثل تـوفير الأدوات والوسـائل الثقافيـة ومجـالات المعرفة.

د- احتياجات أسرية مثل تمكين المعوق من الحياة الأسرية الصحية.

ثالثا : احتياجات مهنية :

وتتمثل الاحتياجات المهنية فى الاحتياجات التالية :

أ- احتياجات تشريعية مثل إصدار التشريعات فى محيط تشغيل المعـوقين وتسهيل حياتهم .

ب- احتياجات توجيهية مثل تهيئة سبل التوجيه المهنى المبكر والاسـتمرار

فيه لحين انتهاء عملية التأهيل .

ج- احتياجات محمية مثل إنشاء المصانع المحمية من المنافسة لفئات من المعوقين يتعذر إيجاد عمل مناسب لهم من الأسوياء .

د- احتياجات اندماجية مثل توفير فرص الاحتكاك والتفاعل المتكافىء مع بقية المواطنين جنبا إلى جنب .

خامسا : مدى الحاجات التربوية الخاصة

يذكر ولفرد برينان ١٩٩٠ أن المدى الواسع للحاجات التربوية الخاصة وما يكتنفها من ظروف يؤدى إلى ظهور مشكلات ، حيث أن الحاجات تتباين تباينا كبيرا ضمن المجموعة الواحدة ، ويوجد تصور لمارى ولسون حول اختلاف الحاجات الخاصة .

١- الأطفال الذين يعانون من عجز سمعى أو بصرى وليس لديهم مشاكل عقلية أو انفعالية خطيرة ، ويمكن لهؤلاء الطلاب اكتساب مهارات خاصة وإضافية واستخدام أدوات خاصة للتسجيل أو الحركة ، ويتميزون بقدرتهم على اتباع منهج المدرسة العادية إلا أنهم قد يحتاجون إلى وقت إضافى .

٢- الأطفال الذين يعانون من حرمان تربوى ، تعتبر الأساليب النفسية أو الاجتماعية مسئولة عن الصعوبات التى يواجهونها وهم غير معدين للتكيف مع الخبرات التعليمية فى مدارسهم واتجاهاتهم غير مناسبة .

٣- الأطفال الذين يعانون من صعوبة شاملة واسعة تشتمل على القواعد والأساسيات والتى قد ترتبط بقدراتهم العامة.

٤- الأطفال الذين يعانون من صعوبات إنفعالية أو سلوكية : يعانون هؤلاء الأطفال من خبرة الفشل والإحباط والضغط الاجتماعى .

سادسا : أهمية تحديد احتياجات المعاقين :

لعل النظر إلى احتياجات المعاقين يتضمن أهمية ذات أبعاد خاصة لعدة أسباب من أهمها :

١- أن المعاق طاقة بشرية معطلة ، ومن حقه علينا أن نـوفر لـه كافـة أنواع الرعاية له وأن نشعره بإنسانيته وقيمته الذاتية ، بغض النظـر عن نقص قدراته وإمكاناته الخاصة ، وبالتالى فهو أشد الحاجـة إلـى رعاية تناسب قدراته وإمكاناته المتبقية لديه كى يستطيع حياة جديدة .

٢- إن الأسرة حينما تستقبل طفل جديد تتوقع دائما أن يكون هـذا الطفـل قادرا على تجاوز الوالدين من الانجازات الثقافية أو الاجتماعية أو على الأقل يحقق هذا المستوى ، ومثل هذه التوقعات تبدوا متناقـضة مـع الواقع حينما يصل الطفل بناحية من نواحى العجز أو القصور مما يمثل تحديدا أساسيا لقدرة الوالدين على مسايرة المواقف والشعور بالخوف والقلق نتيجة حصولها على طفل معوق .

٣- بجانب ما يمثل ذلك من زيادة فى الأعباء الملقاة على رب الأسرة تحتم بدورها على الدولة ضرورة تـوفير المزيـد مـن الخـدمات البديلـة والمساعدة من حساب مدخرات التنمية .

٤- أن مراعاة احتياجات المعاق يؤدى إلى أن يعيش حياة ناجحة مرضـية بالنسبة له وإلى مزيد من احتمال النجاح فى تحقيق أهداف أعلى فـى

المراحل الأكثر تقدما حيث لا تتاح لهم فرصة قراءة الكتب العلمية والاضطلاع على وسائل الإعلام المختلفة ومن ثم تقل فرصة اكسابهم الذاتى للمعارف اللازمة والضرورية بالنسبة لهم .

٥- إن مراعاة احتياجات المعاق تولد لديه الدافع لبذل الجهد والنشاط لتحقيق أهداف المنهج ، واكسابه المعلومات والمفاهيم والمهارات الوظيفية المتضمنة بالمنهج .

٦- توفير الخدمات والمساعدة للمعاق ، وتزداد أهمية هذه الخدمات كلما تقدم السن لدى المعاق حيث يتعين ضرورة توفير البرامج التعليمية والمناهج التدريسية المناسبة ، بالإضافة إلى توفير اكتساب فرص المهن المناسبة لطبيعة الإعاقة ، والتكامل دائما بين المجالات المهنية والمجالات العملية والعلمية وتقدمها بشكل مناسب له .

٧- المعاقون قد لا تساعدهم قدراتهم على التكيف مع غيرهم من العاديين بالإضافة إلى اتجاهات الأسر السلبية وإحساسهم بالتعاسة والعدوانية من ثم فهم يحتاجون إلى نوع خاص من الرعاية والاهتمام بتلاءم مع احتياجاتهم .

ومن هنا تتضح أهمية دراسة احتياجات المعاقين عند إعداد مناهج تعليمية خاصة بهم بالإضافة إلى أن الاتجاه الحديث فى التربية الخاصة يركز على قدرات الفرد المعاق واحتياجاته وتنمية هذه القدرات وإشباع تلك الاحتياجات إلى أقصى درجة ممكنة .

الفصل الرابع
برامج وخدمات التربية الخاصة

مقدمة :

أولا : أسباب الاهتمام بالتربية الخاصة .

أ- مظاهر الاهتمام بالتربية الخاصة من المنظور القومى

ب-أسباب مظاهر اهتمام الدول النامية بالتربية الخاصة

ثانيا : أنماط نظم رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين عقليا)

ثالثا : برامج التربية الخاصة ومستويات خدماتها .

رابعا : خدمات التربية الخاصة .

الفصل الرابع

برامج وخدمات التربية الخاصة

مقدمة :

ظل ذوى الاحتياجات الخاصة لفترة طويلة لاسيما ذوى الانحرافات السلبية كالمرض والمتخلفين عقليا والعميان عرضه لسوء المعاملة والاضطهاد الذى وصل فى بعض المجتمعات القديمة إلى حد القتل والتعذيب، قبل أن تتفهم المجتمعات حالاتهم وتتقبلها وتكفل لهم حقوقهم فى الحياة الكريمة ، وفى الرعاية المستحقة المتكاملة ، وفى المشاركة الفاعلة سواء بسواء مع أقرانهم العاديين بحسب استعداداتهم ومقدراتهم فى تحمل المسئولية ودفع عجلة التقدم وصنع الحضارة .

ولقد تطورت النظرة المجتمعية لهؤلاء الأفراد عبر مراحل تدرجت من سوء الفهم المقترن إما باستخدام العنف أو الإذراء والأبعاد إلى العزل داخل ملاجىء ومؤسسات إيوائية بدافع الشفقة بهم لإشباع احتياجاتهم الأولية ، إلى الاعتراف بحقوقهم فى الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية والتأهيلية والتشغيلية إلى تبنى فلسفة جديدة أساسها التكامل والاندماج والتطبيع نحو العادية ، والمناداة بأن يتاح لهؤلاء الأفراد من فرص الحياة اليومية الطبيعية ما يتاح للعاديين ، وأن يشاركوا فى أنشطتها بما يسمح لهم بتنمية واستثمار ما لديهم من استعدادات فعلية لأقصى ما يمكنها الوصول إليه فى ظل أوضاع بيئية تتسم بأقل قدر ممكن من القيود والمحددات النفسية والاجتماعية .

ويعكس هذا التحول فى الفلسفة والنظرة المجتمعية إلى ذوى الاحتياجات الخاصة إدراكا عميقا بأن المجتمع عندما يهمل هؤلاء الأفراد فلن يؤدى ذلك إلا إلى تفاقم مشكلات ومضاعفات إعاقتهم وآثارها الجانبية، فيصبحون عالة على أسرهم وعلى المجتمع ولن يجنى المجتمع فى النهاية سوى الخسارة الفادحة لجزء من ثروته البشرية يتعين عليه استثماره وتحويله إلى طاقة فاعلة منتجة فى إطار خطته التنموية فضلا على أن المجتمع بإهماله لهم يحجب عنهم حقوقا إنسانية واجتماعية يتوجب عليه كفالتها تمشيا مع مبادىء العدالة الاجتماعية ، وتكافؤ الفرص والمساواة بين الناس فالإنسان المعوق له الحق فى الرعاية والاهتمام من الناحية الصحية والتعليمية والاجتماعية والتأهيلية فى جميع مراحل نموه وتطوره وله حق العمل والتوظيف فى مراحل العمل ، وله حق تكوين الأسرة وله حق الحياة الاجتماعية ومباشرة واجبات المواطنة ما أمكن له وهو ما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الأفراد والمواطنين بصرف النظر عن اللون أو الجنس أو غيرها .

أولا : أسباب الاهتمام بالتربية الخاصة

إن مشكلة الإعاقة بشكل عام ليست مشكلة مرضية فحسب بل هى مشكلة اجتماعية لها إنعكاسات اجتماعية واقتصادية تؤثر على عملية التنمية بشكل عام والتصدى لهذه القضية يستلزم الاستناد إلى منهج متكامل يعتمد على ادماج جميع الأبعاد الصحية والاقتصادية والثقافية وغيرها .

ومع تزايد أعداد المعاقين وضرورة مساعدتهم للتغلب علــى مــشاكل الإعاقة أو التعايش معها ، كحد أدنى من حقوق الإنسان كان لزاما الاهتمام بهذه الفئة ذات الاحتياجات الخاصة والاقتراب منها لوضع صورة تفصيلية عن حجم الإعاقة وأشكالها وأســبابها وموضــوعها مــن خطــط التنميــة بالمجتمع ، خاصة وأن مصر قد بدأت بالفعل فى الاهتمام بهذه الفئــة فــى السنوات الأخيرة وبدأت نظرة المجتمع تتغير للأفضل بعض الشيء ولكن ما زالت الخدمات التى تقدم لهم وللمحيطين بهم أقل من المــستوى المطلــوب للاستفادة من هذه القدرات والتعامل معها كطاقات يمكن أن تساعد بــرامج ومشروعات التنمية .

وعلى ذلك يتناول مركز التخطيط الاجتماعى والثقافى دراسة الإعاقــة والخدمات التى تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة فى مــصر وذلــك بهــدف التعرف على مشكلة الإعاقة فى مصر وأساليب التــصدى لهــا وللخــروج بتوجيهات ومقترحات تساعد فى تحديد الــسياسات المــستقبلية اللازمــة لمواجهة هذه المشكلة .

ولقد أصبح الاهتمام برعاية المعاقين عاملا جوهريا يمكن بواســطته إحداث تغيير مرغوب فى البناء الاجتماعى والاقتصادى والوظيفى للمجتمع وذلك باستثمار تلك الطاقات البشرية بما يحقــق لهــا إتاحــة الفــرص ، والظروف المعيشية المتساوية مع بقية أفراد المجتمع والمشاركة فى عملية التنمية مما يتطلب ذلك تحديد بعض المفاهيم ومعرفة حجم المشكلة وطرق التدخل لمواجهتها .

وبناء على ذلك فقد حظيت التربية الخاصة اهتمامًا كبيرًا فى الآونة الأخيرة لم يسبق له نظير عالميا ومحليا وذلك لعدة أسباب تتمثل فى الآتى :

١- حاجة ذوى الاحتياجات الخاصة إلى الرعاية النفسية والصحية لاشعارهم بأنهم أفراد نافعون فى المجتمع .

٢- الجهل أحيانا بأحوال ذوى الاحتياجات الخاصة ، ولا سيما المعاقين وبالأعمال التى يمكن أن يؤدونها والتأكيد على عدم غمرهم بالشفقة المبالغ فيها والعطف السلبى مما قد يجعلهم أعضاء غير نافعين فى المجتمع .

٣- توفير بيئة غنية بالمثيرات لذوى الاحتياجات الخاصة ، فكلما ذادت مدة بقاء المتعلم فى بيئة غنية بالمثيرات الحسية كلما زادت معدلات ذاته وتحسن أدائه .

٤- نقل ذوى الاحتياجات الخاصة من الحالة التى هم فيها إلى وضع أفضل فى شتى المجالات .

٥- حاجة ذوى الاحتياجات الخاصة إلى تنمية قدراتهم الاعتيادية وتحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية .

٦- حاجة ذوى الاحتياجات الخاصة ولا سميا المعاقين إلى الاحساس بالرضا والمتعة فى الحياة قدر الإمكان دون أن تعمل الإعاقة على شعورهم باليأس أو فقدان الأمل أو الضياع .

٧- حاجة ذوى الاحتياجات الخاصة إلى مساهتمهم فى الحياة الاجتماعية والنشاطات الثقافية والعلمية والفنية التى تتناسب وإمكاناتهم المختلفة.

٨- حاجة ذوى الاحتياجات الخاصة لا سيما المعاقين إلى تحقيق التوافق

الشخصى بحيث يتمكن كل منهم من تكوين علاقات اجتماعية سليمة بينة وبين الآخرين والوصول إلى التوافق الاجتماعى المرضى له وللآخرين .

٩- تزايد أعداد ذوى الاحتياجات الخاصة حتى وصلت نسبتهم إلى حوالى ١٢ % من مجموع عدد سكان العالم .

أ- مظاهر الاهتمام بالتربية الخاصة من المنظور القومى

تتضح مظاهر الاهتمام بالتربية الخاصة من المنظور القومى فى القرارات والتوصيات التالية :

١- إنشاء مؤسسة تسمى بالمؤسسة العلائية تعنى بتشجيع ونشر تعليم المكفوفين وتثقيفهم ويكون مهمتها ما يلى :

أ- مطبعة لطبع الكتب والنشرات بطريقة برايل الموحدة واختيار الكتب الجديرة بأن تطبع .

ب-إنشاء مكتبة عربية مركزية للمكفوفين يكون لها فروع فى الدول العربية ، وتقوم هذه المكتبة بتوزيع الكتب على هذه الفروع على أن تزود بكتب مطبوعة وأخرى منسوخة باليد طبيعة الكتاب .

ت-العمل على تزويد المكفوفين الذين يغادرون المدارس بالأجهزة التى تساعدهم على مواصلة الاضطلاع .

٢- إنشاء مدارس ابتدائية للمكفوفين بقصد إزالة الأمية أولا والإعداد للمرحلة الثانوية للمتفوقين منهم ثانيا ، والتثقيف العام أخيرا مع وجوب العناية بالموسيقا بصرف النظر عن نوع التخصص بالمركز

النموذجى الذى يوجه إليه التلميذ فى المستقبل .

٣- انتفاع الحكومات العربية بالمركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون – القاهرة – حيث أنه أنشىء للبلاد العربية كلها وذلك طبقا لطلب لجنة الشئون الثقافية والاجتماعية .

٤- إنشاء فصول أو مدارس للفئات الخاصة رغبة فى الأخذ بأيدهم والاهتمام بتعليمهم بالطرق والمناهج اللازمة لحالاتهم كذلك ضرورة عقد حلقة دراسية من المختصين بدراسة أساليب رعاية الفئات الخاصة فى الدول العربية .

٥- أوصت حلقة تربية الموهوبين فى البلاد العربية التى عقدت فى القاهرة فى مايو ١٩٦٩ بتوفير معلمى الفئات الخاصة فى المرحلة الابتدائية من خريجى دور المعلمين والمعلمات الذين أمضوا فى التدريس بالمدارس الابتدائية العادية سنتين على الأقل وكانت تقديراتهم فى عملهم لا تقل عن جيد مع تنظيم دراسات تخصيصية لمدة عام أو أكثر فى أحد مجالات التربية الخاصة وذلك لرفع كفاءتهم ومستوى أدائهم .

٦- ضرورة تدريب العاملين فى ميدان المعاقين لدراسة مشاكلهم وكيفية التغلب عليها وإتاحة فرصة زيادة المؤسسات النوعية فى البلاد العربية لهم ووضع دليل للخبراء المختصين فى مجالات الفئات الخاصة تحقيقا للاستفادة بهم فى إعداد الدراسات والبحوث الخاصة بهذه الفئات وإنشاء أقسام لدراسة ما يخص الفئات الخاصة من المعاقين فى كليات التربية بالجامعات العربية والتركيز على الجانب الوقائى والطبى ليشمل كافة الخدمات والتدابير وإجراءات الأمن الصناعى والتربية

الصحية للتلاميذ والتثقيف الصحى للجماهير .

ب- أسباب ومظاهر اهتمام الدول النامية بالتربية الخاصة

إن التأثير المتبادل بين تقدم المجتمع واهتمامه بتعليم أبناء العاديين وغير العاديين أدى إلى ازدياد الرعاية بالأطفال المعاقين وتربيتهم وتأهيلهم ومحاولة إدماجهم فى الحياة العامة التى هى حق لكل معوق ، هذا وقد بدأت الدول النامية فى الاهتمام بالتربية الخاصة ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية :

١- تحقيق مبدأ الديمقراطية وتكافؤ الفرص ألقى على المسئولين عبء الاهتمام بالفئات الخاصة .

٢- تطبيقا للتشريعات الدولية كإعلان ميثاق الطفل المعاق الذى تضمن حقوق الطفل فى ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩ والذى نص على أنه يجب أن يتلقى الطفل المعاق بدنيا وعقليا واجتماعيا التربية والعلاج الطبى الذى تستوجبه حالة الإعاقة التى يعانيها ، وتأكيد الأهمية ورعاية الفئات الخاصة أعلنت الأمم المتحدة كذلك تخصيص عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين .

٣- تشكل الفئات الخاصة قطاعا عاما من الثروة البشرية ، وفى نفس الوقت تعتبر هذه الفئات طاقات معطلة إذا لم تلق العناية والاهتمام الكافيين ، لذلك فإن تحويل هذه الطاقات البشرية المعطلة إلى قوى منتجة إيجابية وفعالة ولو بقدر محدود يضمن مستقبلهم ومستقبل أمتهم .

ونظرا لأن التربية فى جوهرها عملية إنسانية تهدف إلــى الاهتمــام بالإنسان وتحقق سعادته وإزاحة المعوقات التى تعرقله فلا تختلف أهــداف تربية الفئات الخاصة عن أهداف تربية الأسوياء فكل منهما تهــدف إلــى أعداد المواطن الصالح وذلك عن طريق :

أ- العمل على إزاحة المعوقات المختلفة التى تحول دون توافق الطفل مــع نفسه ومع الآخرين .

ب- مساعدة الطفل على تحصيل قسط من المــواد التعليميــة يمكنــه مــن توظيفها فى حياته العادية .

ت- المساهمة فى إعداده مهنيا وعمليا .

ثانيا : أنمــاط نظــم رعايــة ذوى الاحتياجــات الخاصــة (المعاقين عقليا) :

تحددت نظم رعاية المعاقين عقليا فى ضوء نسبة ذكائهم ، حيث يتاح للأطفال القابلين للتعلم (نسبة ذكاء بــين ٥٠ – ٧٠) الالتحــاق بمــدارس التربية الفكرية بينما يتلقى الأطفال القابلين للتدريب (نسبة ذكاء بين ٢٥- ٥٠) خدماتهم فى مؤسسات تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .

وأن تعدد أشكال البدائل المتاحة للمعاقين عقليا حيث يتصف مجتمعهم بعدم التجانس مما يدعوا لوجود بدائل تحقق الحاجات الفردية ، ومــن ثــم يتسع التسكين التعليمى لهم ليشمل البدائل .

١- مدارس إيوائية **Residential Schools and institutions**

وهى مؤسسات أو معاهد يقيم فيها الأطفال المتخلفون إقامة شبه دائمة طوال الأسبوع ما عدا العطلات وأحيانا إقامة دائمة ، بدعوى اجتماع جهود المتخصصون فيها لتحقيق رعاية شاملة ، وقد يكون الداعى اقتصادى أو عملى أو طبى لوجودها كجزء من مستشفى ، وميزة هذه المؤسسة هو توفير الخدمات اللازمة .

أما مساوىء هذه المدارس فهى حرمان الطفل من فرصة الاندماج فى الأسرة والمجتمع والذى يحقق تنمية السلوك التكيفى للطفل والمعاناة من الشعور بالنبذ والرفض وما يرتبط بها من آثار نفسية .

٢- مدارس التربية الخاصة **The Special Schools**

جاءت فكرة مدارس التربية الخاصة لتواجه مشكلات العمل مع الحالات الأكثر شدة مثل حالات التخلف المتوسط أو الشديد ، وكذلك الحالات التى تحتاج لأكثر من تخصص مثل مشكلات النطق والكلام أو اللياقة البدنية أو مشكلات نفسية وتتميز هذه المدارس بإمكانية تقسيم الأطفال إلى مجموعات متجانسة الفصول والقدرة على توفير تجهيزات مناسبة لتعليم الأطفال .

ومع توافر ميزة إقامة الطفل مع أسرته واختلاطه مع أفراد المجتمع من العاديين إلا أن نقدا وجه لهذه المدارس لارتفاع تكلفة مدارس التربية الخاصة ومركزيتها مما يبعدها عن إقامة كثيرا من التلاميذ ويشكل عبئا عليهم وعلى أسرهم فى التردد عليها بالإضافة إلى استهلاك ذلك كثير من

الوقت الذى يترتب عليه حرمان الطفل من علاقاته مع أقرانه من العاديين.

٣- فصول التربية الخاصة فى المدارس العادية

The Special Education Classin Reguar Schools

ارتبط مصطلح الدمج بالدعوة إلى التطبيع أو الاتجاه نحو العادية يعنى رعاية وتعليم الطفل داخل الفصل العادية بحيث يتلقى تعليما على أساس فردى **individualized** مما يرقى بمستواه إلى مستوى الطفل العادى وقد انتقد هذا الأسلوب لصعوبة تنفيذه ، وما قد يتعرض له الأطفال المتخلفين عقليا من فشل غير ضرورى ، ورفض من الزملاء وفقدان لتقدير الذات .

وقد تعددت أشكال هذه الفصول بين ما يلى :

أ- فصول التربية الخاصة لبعض الوقت

Part-Time Special Classes

يتشارك المعلم العادى ومعلم التربية الخاصة مسئولية تعليم الطفل المتخلف حيث يظل الطفل فى فصل التربية الخاصة لدراسة المواد ذات التوجه الأكاديمى ، بينما يتم الدمج فى الفصول المتكاملة فى مقررات مثل الموسيقى والتدريب على التسوق واقصاديات المنزل والتربية البدنية والتربية الفنية .

ومن ثم يتحقق هذه الفصول ميزة الدمج مع العاديين فى مواقف لا تسبب له إحباطا أكاديميا .

وإن كان جيلفورد **Gulliford** يرى أن العديد من الأطفال يمكنهم أن يتعلموا فى الفصول الخاصة فى المدارس العادية إذا نظمت تنظيما جيدا وتم توفير الرعاية الصحية والنفسية والخدمات الإرشادية والتدريب الجيد للعاملين والمعلمين .

ب- فصول التربية الخاصة طوال الوقت

Full Time Special Classes

وهو ما عرف باسم الفصول الملحقة وتمثل حلا اقتصاديا لنقص الإمكانيات وفى نفس الوقت تتلافى الذى وجه لأسلوب الدمج ، فهى تجمع بين ميزة الاحتكاك بالعاديين أثناء أوقات الراحة وفى الطابور وفى نفس الوقت استقلالية تعليم هؤلاء الأطفال بما يحقق تعليمهم بمعدل مناسب إلا أنها تعرضت للنقد بسبب عزلها للتلاميذ أثناء العملية التعليمية .

ويتخذ إدماج ذوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس العاديين صور أو أشكالا شتى من بينها ما يلى :

١- الدمج الكلى : بوضع ذوى الاحتياجات الخاصة فى فصول العاديين طوال الوقت ، على أن يتلقىمعلم الفصل العادى المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين أخصائيين استشاريين أو زائرين يفدون إلى المدارس عدة مرات أسبوعيا لتمكينه من مقابلة الاحتياجات التعليمية الخاصة للتلاميذ ، ويحبذ الدمج الكلى بالنسبة لذوى الإعاقات البسيطة أو الخفيفة كضعاف السمع والإبصار والمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة ويفى هذا الشكل من الدمج بكل من الاحتياجات التعليمية الأكاديمية

والنفسية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة حيث يكفل الحصول على الخدمات اللازمة وسط أقرانهم .

٢- الدمج الجزئى : يتم بوضع الأطفال ذوى الاحتيجات الخاصة مع العاديين لفترة معينة من الوقت يوميا ، بحيث ينفصلون بعد هذه الفترة عنهم فى فصل مستقل أو عدة فصول خاصة لتقلى مساعدات تعليمية متخصصة لاشباع احتياجاتهم الأكاديمية الخاصة على يد معلمين أخصائيين سواء فى مواد دراسية معينة أو فى موضوعات محددة وذلك عن طريق التعليم الفردى أو داخل غرفة المصادر داخل المدرسة نفسها .

٣- أن يتلقى ذوى الاحتياجات الخاصة تعليمهم لبعض الوقت على مدار ساعات أو عدة أيام متصلة فى مدارس خاصة بهم ويسمح لهم بقضاء بقية الوقت بمدارس عادية على نطاق البيئة المحلية .

وقد اقترح دينو **Deno** هذا المجال نموذجا مرنا للخدمات التربوية والتعليمية لرعاية الإعاقات المتباينة والتى تعانى الفئات الخاصة وفقا لمستوياتهم وذلك فى سبع مستويات والتى تتمثل فى الآتى :

- المستوى الأول : وضع الأطفال المعاقين فى فصول نظامية بالمدرسة العادية .
- المستوى الثانى : وضع الأطفال المعاقين فى فصول نظامية مع توفير خدمات إرشادية خاصة بهم دون غيرهم من الأطفال العاديين .
- المستوى الثالث : وضع الأطفال المعاقين فى فصول مستقلة

خاصة بعض الوقت خلال العام الدراسى فى المدرسة العادية .

- المستوى الرابع : وضع الأطفال المعاقين فى فصول دراسية مستقلة خاصة بهم كل الوقت أثناء اليوم الدراسى بالمدرسة العادية .
- المستوى الخامس : وضع الأطفال المعاقين فى مؤسسات تربوية خاصة بهم منفصلة عن المدرسة العادية .
- المستوى السادس : إبقاء الأطفال المعاقين العاجزين عن الانتظام بأى نظام تربوى عام أو خاص بين أسرهم وتوصيل الخدمات التربوية الخاصة إليهم فى بيوتهم .
- المستوى السابع : يتضمن الأطفال المعاقين المقيمين إقامة داخلية بصفة خاصة فى مستشفيات أو مؤسسات علاجية مما يستلزم معه مساعداتهم وتعليمهم وهم فى أماكن إقامتهم .

ويتضح من ذلك أن أنماط التربية الخاصة تتم فى الآتى :

١- التربية الكاملة الوقت فى الفصل العادى للمعاق والمساعدة الضروريان، وهذا النوع يناسب الفئات الخاصة ذات الإعاقة البسيطة التى تواجه صعوبات تعليمية بسيطة .

٢- التربية فى فصل عادى مع فترات رجوع إلى فصل خاص أو وحدة مساعدة وفيه يتحتم الرجوع إلى فصل خاص بعد مزاولة الدراسة داخل فصل عادى نظرا لإنعدام بعض المساعدات الخاصة فى الفصل العادى .

٣- التربية فى فصل خاص أو وحدة مع فترات رجوع إلى فصل عادى

والمشاركة الكاملة وقت تربية المعاقين خارج الفصول العادية وفى الغالب يكون الطفل فى فصل خاص .

٤- التربية كاملة فى فصل خاص مع الاتصال الاجتماعى بمدرسة رئيسية ويتم ذلك فى حالة الفئات الخاصة الذين لا يمكنهم الالتحاق بفصل عادى ، ويمكن للأسباب نفسها أن يمنع من مشاركة كاملة من مناشط غير تعليمية إذا استطاع هؤلاء الأطفال أن يعيشوا فى المجتمع مع نفسهم رفقائهم الكامل لمشكلاتهم الخاصة وهم المعاقون بإعاقات شديدة .

ثالثا : برامج التربية الخاصة ومستويات خدماتها :

تقسم برامج التربية الخاصة وخدماتها إلى مستويات مندرجة وبعد هرم رينولدز Reynolds لخدمات التربية الخاصة من أكثر النماذج المتضمنة لمستويات متعددة من البرامج والأوضاع التعليمية التى يمكن عن طريقها مواجهة الاحتياجات التعليمية الخاصة وفقا لدرجات الإعاقة أو شدة الانحراف ويتضمن مستويات مندرجة تبدأ بذوى الانحرافات والإعاقات البسيطة الذى يمكن أن يدمجوا تماما فى المدارس والفصول العادية وتوكل مسئولية تربيتهم وتعليمهم كاملة للمعلم العادى ، وتنتهى هذه المستويات والبرامج بذوى الانحرافات الشديدة والإعاقات الحادة ممن تستلزم حالاتهم الرعاية العزلية الكاملة بالمؤسسات الداخلية معظم الوقت كالمدارس والمستشفيات ، ويوكل أمر رعايتهم إلى متخصصين متمرسين على العمل المهنى معهم :

أ- عوامل اختيار البرنامج الملائم بالنسبة للطفل

إن اختيار البرنامج الملائم بالنسبة للطفل من بين هذه البرامج يتـوف على عدة أمور أهمها :

١- التشخيص والتقييم الشامل لحالة الطفل لتحديد نوع الانحراف ودرجـة شدته ومن ثم مدى التصورات التى يعانى منها ، واستعداداته الأدائية الوظيفية وخصائصه النفسية والاجتماعية .

٢- تحديد الاحتياجات التربوية والتعليميـة الخاصـة بالطفـل ، وتحديـد الأهداف الاجرائية الملائمة لاشباع هذه الاحتياجات .

٣- تقييم البرامج والبدائل المتوافرة فى نطاق البيئة المحليـة والقريبـة بالنسبة للطفل ، وتحديد مدى كفاءتها فى مواجهة احتياجاته من حيث مدى توفر المناهج الدراسية والمواد التعليمية المناسـبة ، وملائمـة التجهيزات المدرسية والكـوادر البـشرية مـن معلمـين ومـدربين وأخصائيين وغير ذلك .

٤- اختيار البرنامج المناسب لاشباع احتياجات الطفل وتحقيق أقصى درجة من النمو التعليمى والنفسى والاجتماعى وفى إطار الأهـداف المـراد تحقيقها .

ب- مستويات برامج التربية الخاصة

تتدرج برامج التربية الخاصة فى المستويات التالية :

١- برنامج الفصل العادى طيلة الوقت :

يتلقى معظم الأطفال غير العاديين الذين يعانون من إعاقات أو لديهم

مشكلات بسيطة وفقا لهذا البرنامج خدماتهم التعليمية فى فصول دراسية عادية ، وتحت إشراف معلم عادى قادر على توفير بيئة ومواد تعليمية واتباع طرق تدريسية ملائمة للحاجات الفردية لهؤلاء الأطفال ودون حاجة إلى مساعدة متخصصة من مستشاريين أو معلمين بأخصائيين فى مجال التربية الخاصة ، ويعد هذا المستوى من الخدمات أقل الأوضاع التعليمية عزلا وتقيدا للطفل غير العادى ، حيث يكفل له أن يتعلم طوال الوقت وسط أقرانه العاديين مع الوفاء باحتياجاته الخاصة بحسب حالته .

٢- برنامج الفصل العادى طيلة الوقت مع توفير خدمات استشارية:

يتلقى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تعليمهم طبقا لهذا البرنامج فى فصول المدارس العادية مع أقرانهم العاديين ، بحيث يعد معلم الفصل العادى مسئولا عنهم من الناحية الأكاديمية ، مع تزويده ببعض الخدمات المتخصصة فى مجال التربية الخاصة عن طريق معلم مستشار يتولى زيارة المدارس العادية التى بها أطفال غير عاديين بشكل دورى لتقديم الاستشارات اللازمة للمعلم العادى وتمكينه تعديل البيئة والمواد والطرق التعليمية المعتادة لتصبح أكثر ملائمة للاحتياجات الخاصة لهولاء الأطفال .

٣- برنامج الفصل العادى طيلة الوقت مع مساعدة متخصصين مستقلين أو متجولين :

يقضى لأطفال غير العاديين معظم وقتهم فى الفصول الدراسية العادية ،

ولا يتركونها سوى لفترات قصيرة يتلقون خلالها خدمات خاصة من أخصائيين مدربين فى مجالات مختلفة كالإعاقة البصرية أو عيوب النطق والكلام أو صعوبات التعلم وغيرها وينتقل هؤلاء الأخصائيون بين المدارس العادية التى بها أطفال معوقون طبقا لجدول زمنى محدد أو عندما تقتضى الضرورة لمواجهة المشكلات وعلاج الصعوبات التى يعانى منها أولئك الأطفال ، ولا يمكن للمدرس العادى معالجتها ، ويستعين الأخصائيون فى ذلك بالأجهزة والمواد والأدوات والطرق الخاصة ، كما يعملون مع الأطفال فرادى أو من خلال جماعات محدودة العدد فى مكان ملائم كالمكتبة أو غرفة الأخصائى النفسى أو الأخصائى الاجتماعى أو غرفة خاصة معدة لهذا الغرض .

وتزداد أهمية الأخصائى الزائر أو المتنقل فى المناطق الريفية التى يكون فيها عدد الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة قليلا لكهنم ينتشرون فى مساحة جغرافية شاسعة بحيث يصعب توفير خدمات خاصة ثابتة لهم فى مكان محدد .

كما يضمن هذا البرنامج أن يقدم أخصائى واحد خدماته لعدد كبير من الأطفال ، إضافة إلى أنه يتناسب وأنماط معينة من الانحرافات التى لا تحتاج إلى أى خدمات أو مواد تعليمية محدودة كعيوب النطق والفقدان الجزئى للإبصار ، هذا فضلا عن أنه يضمن بقاء الطفل مع أقرانه العاديين طوال الوقت عدا الفترة التى يكون بها الأخصائى المتنقل فى زيارة المدرسة والتى قد لا تتجاوز ساعة أو اثنين أسبوعيا .

ومن أهم عيوب هذا البرنامج أن المعلم المتجول يقضى وقته فى التنقل بين المدارس ، ومن ثم قد لا يتوفر لديه الوقت الكافى لمواجهة الاحتياجات الأساسية للطفل غير العادى وللتعاون اللازم مع مدرس الفصل وإدارة المدرسة وأسرة الطفل .

٤- برنامج الفصل الدراسى العادى مع الاستعانة بخدمات غرفة المصادر

ينتظم الطفل العادى طبقا لهذا البرنامج فى فصل دراسى عادى بمدرسة عادية بحيث يمكن له الانتقال من الفصل العادى لفترات محددة متفاوتة يومية أو أسبوعية بحسب حاجته ، إما منفردا أو ضمن مجموعة ، إلى غرفة خاصة داخل مدرسته أو على مستوى الحى يطلق عليها غرفة المصادر Resource Room يتلقى فيها تعليما ومساعدات أكاديمية ومهارية وتوجيهية متخصصة ملائمة لإعاقته ، عن طريق معلم متخصص وذلك عندما يعجز المدرس العادى عن توفير هذه الخدمات ، أو تقديمها له ضمن نشاطات الفصل العادى .

ويشترط فى هذه الغرفة أن تكون واسعة جيدة الإضاءة والتهوية وفى موقع مناسب بالنسبة للمدرسة بحيث يمكن للأطفال الوصول إليها بيسر وسهولة كما يشترط أن تكون المدرسة التى بها هذه الغرفة فى حالة مركزيتها فى موقع متوسط بالنسبة للحى لكى يسهل على الأطفال الوصول إليها من المدارس المجاورة كما يراعى أن تتوافر فيها التجهيزات والمواد والأدوات اللازمة للوفاء باحتياجات الأطفال المحولين إليها من أهمها :

أ- المقاعد والمناضد والأرفف والدواليب والسبورات والحواجز المتحركة ، بحيث يسهل تنظيم الأثاث وفقا للأغراض المتعددة للنشاط والتدريب .

ب-الوسائل التعليمية البصرية واللمسية والسمعية ، والأدوات والأجهـزة والمواد التعليمية ومنها التسجيلات الصوتية والمدرسية والصور الثابتة والمتحركة والشرائح الفتوغرافية وأجهزة الراديو والتلفزيون والفيديو والسينما ، والمواد المطبوعة كالكتب والنشرات والمنـاهج واللوحـات والملصقات والنماذج وغيرها .

وتتعدد أنواع غرف المصادر فمنها ما يقوم علـى أسـاس فئـوى أو تصنيفى ، وبناء عليه تخصص غرفة مستقلة لتقديم الخـدمات التربويـة اللازمة لكل فئة من الفئات الخاصة ويتوافق هذا النوع مع ما يطلق عليـه الإعداد التصنيفى للمعلمين Categorical Teacher Education الذى يتم بمقتضاه إعداد معلم متخصص للعمل مع إحدى الفئـات الخاصـة دون غيرها ، ومن أنواع غرف المصادر أيضا أيضا ما يخـصص لخدمـة أكثر من فئة فى وقت واحد تبعا للاحتياجات التربوية والتعليمية المـشتركة فيما بينها ، وقد تخصص غرف مصادر لأغراض علاجية معينة أو لاكساب مهارات فى مجالات محددة كالنطق والكلام أو العمليات الحسابية أو لجميع الأطفال مما يواجهون صعوبات تعليمية أو مشكلات سـلوكية بـسيطة أو متوسطة .

ويتولى الإشراف على غرفة المصادر وإدراتها معلـم أو أخـصائى مصادر أو عدة معلمين من المتخصصين فى تربية الفئات الخاصة وتعليمهم

ممن تلقوا تدريبا شاملا على استخدام طرق وبرامج وأساليب تربوية خاصة تستخدم من قبل المدرس العادى كطريقة برايل بالنسبة للمكفـوفين ولغـة الإشارة وقراءة الشفاه بالنسبة للصم وضعاف السمع وكذلك على اسـتخدام أدوات ووسائل معينة لا تتوافر فى الفصول الدراسية العادية ككتب ومـواد وآلات برايل الكاتبة ، وأجهزة التسجيل الخاصة بالمكفوفين .

ومن أهم مهام معلم أو أخصائى المصادر ما يلى :

أ- ترتيب غرفة المصادر وتنظيمها وإدارتها بما يتطلبه ذلك مـن اختيـار الأثاث والأجهزة والمواد التعليمية وتنظـيم المقاعـد وحفـظ المـواد والملفات وتهيئة بيئة تعليمية مواتية وإدخال التعديلات الملائمة عنـد اللزوم .

ب- تحديد مستوى الأداء والاحتياجات التربوية والتعليمية الخاصة للتلاميذ الذين يحاولون من فصولهم العادية إلى غرفة المصادر وذلك باستخدام الوسائل والأدوات اللازمة لذلك كالاختبـارات والمقـاييس والملاحظـة والمقابلة الشخصية والإفادة من البيانات المتجمعة من الوالدين وتقارير المعلمين وأعضاء فريق التقييم الشامل .

ج-تحديد المهارات التعليمية المطلوبة والاستراتيجية التدريبية والأنـشطة والاجراءات العلاجية المناسبة .

د- اختيار المواد والوسائل التعليمية واستخدام طرق وأسـاليب تدريـسية تتوافق مع إحتياجات التلاميذ وخصائصم .

ه- متابعة التلاميذ ذوى الاحتيجات الخاصة فى فصولهم العادية ، وتقـديم

النصح والمشورة والإرشاد المدرسى فى هذه الفصول بشأن كيفية معاملتهم ، ومناقشة وتبادل الأفكار والمقترحات بخصوص مشكلاتهم والطرق التدريسية والبيئة التعليمية الأكثر ملائمة وفاعلية بالنسبة لهم.

و- تعليم بعض المعلمين وتدريبهم على مهارات وأساليب التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة داخل الفصول العادية وتزويدهم بالكتيبات والوسائل التعليمية اللازمة فى هذا الصدد .

ز- توثيق الصلة بين المدرسة وأسر ذوى الاحتياجات الخاصة ، وزيادة استبصار الوالدين بخصائص الطفل المعوق واحتياجاته، وبدورهما فى متابعة نموه التعليمى ، وتزويدهما بالمعلومات اللازمة عن أوجه الخدمات الاجتماعية والطبية والترفيهية المتاحة له فى البيئة المحلية .

ومع أنه يمكن استخدام برنامج غرفة المصادر مع جميع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع تفاوت الفترات الزمنية التى يمضيها الأطفال بهذه الغرفة تبعا لاختلاف أشكال انحرافهم ومدى هذه الانحرافات ، وما يترتب على ذلك من معالجات فردية أو ضمن مجموعات صغيرة داخل غرفة المصادر ، إلا أن هذا البرنامج يعد من أنسب البرامج الأطفال المتفوقين والموهوبين ، وذوى الإعاقات الخفيفة ممن يفضل وضعهم داخل الفصول العادية مع انتقالهم لغرفة المصادر لبعض الوقت كالتخلف العقلى البسيط وبطء التعلم وصعوبات التعلم ، والمشكلات السلوكية والانفعالية البسيطة .

ويتميز برنامج غرفة المصادر عن البرامج والنظم التقليدية الأخرى كالمؤسسات والمدارس الخاصة النهارية والداخلية بأنه يتيح لذوى

الاحتياجات الخاصة الدراسة مع أقرانهم العاديين بالمدارس والفصول العادية ومن ثم الاحتكاك بهم والتفاعل معهم وفى الوقت ذاته يوفر لهم فرصة تلقى التعليم المتخصص الملائم لنوعيات انحرافاتهم عن طريق معلم متخصص وغرفة مزودة بالتجهيزات اللازمة لاشباع احتياجاتهم الخاصة .

ومع ذلك فإن من أهم سلبيات هذا البرنامج صعوبة توفير غرف مصادر بجميع المدارس العادية مما قد يضطر الطفل غير العادى إلى الانتقال للوصول إلى مدرسة يتوفر بها برنامج غرفة مصادر فى البيئة المحلية أو قريبا منها .

٥- تعليم الطفل غير العادى فى فصل عادى بالإضافة إلى فصل خاص يوميا :

يصلح هذا البرنامج لإعاقات أكثر عدة تحتاج إلى خدمة تعليمية خاصة مستمرة بحيث يمكن للطفل الذى يعانى من هذه الإعاقة أن يتلقى بصورة يومية جزءا من تعليمه مع الأطفال العادين فى مولد دراسية وأنشطة معينة ، وينتقل فى الجزء الآخر من اليوم إلى فصل خاص بالمدرسة ذاتها لدراسة بعض الموضوعات أو المواد الدراسية التى لا يمكنه أو يصعب عليه دراستها مع الأطفال العاديين لعدم استطاعته مسايرتهم فى ذلك ، إما لمحدودية مقدراته العقلية أو لبطء معدل تعلمه مثلما هو الحال بالنسبة للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم .

٦- تعليم الطفل غير العادى فى فصل خاص بمدرسة عادية طيلة الوقت :

فى بعض الحالات التى تبلغ فيها درجة التباعد بين أداء الطفل العادى وغير العادى حدا كبيرا تكون الفصول الخاصة أمرا لا مفر منه ، كما هو الحال بالنسبة للصم والمتخلفين عقليا بدرجة شديدة حيث يستلزم الأمر أن يقضى أمثال هؤلاء الأطفال من فئة متجانسة ، كل يومهم الدراسى فى فصول خاصة داخل المدرسة العادية ليتعلموا وفق برامج خاصة أعدت لهم تحت إشراف معمل متخصص ، ويعد هذا البرنامج أكثر تقييدا للطفل غير العادى ، ألا أن الفرص فيه مازالت متاحة للاحتكاك والتفاعل فيما بينه وأقرانه العاديين الذين يتلقون تعليمهم فى المدرسة نفسها خلال فترات الراحة وأثناء ممارسة النشاطات المدرسية غير الأكاديمية .

ومن أهم ما يؤخذ على هذا البرنامج أنه يؤدى إلى إظهار اختلاف الطفل غير العادى والتركيز على انحرافه عن بقية الأطفال العاديين داخل المدرسة مما قد يؤدى إلى آثار سلبية لا سيما بالنسبة للأطفال المعوقين .

٧- تعليم الأطفال غير العاديين فى مدرسة خاصة نهارية Special School

خلال هذا البرنامج يتلقى الطفل غير العادى تعليمه وتدريبه فى مدرسة خاصة مستقلة عن مدارس العاديين ، وغالبا ما تكون هذه المدرسة ذات تجهيزات وبرامج تعليمية وتدريبية تختلف باختلاف نوعية الإنحراف أو الإعاقة التى يعانى منها الأطفال الذين يستفيدون من خدماتها ، فهناك

مدارس خاصة بالصم وأخرى بالمختلفين عقليا وأخرى بالمكفوفين وأخرى بالمضطربين سلوكيا ، هذا يعنى أن تلك التجهيزات والبرامج يتم تنظيمها وإدراتها بما يعنى باحتياجات كل فئة ومن ثم وأن هذه المدارس تختلف عن مدارس العاديين فمن أهم ما تشتمل عليه إلى جانب البرامج والمواد والأجهزة بعض الخدمات الخاصة الأخرى كالعلاج الطبيعى وورش التدريب المهنى ، كما صمم هذا البرنامج بحيث يقضى الأطفال غير العاديين يومهم فى هذه المدارس ويعودون إلى بيوتهم فى نهايته .

٨- إقامة الطفل غير العادى فى مدرسة داخلية :

يعد هذا البرنامج حيث يقيم الطفل غير العادى فى مدرسة داخلية وما يليه من برامج من أكثر الأوضاع التعليمية عزلا للطفل عن بيئته الطبيعية العادية ، كما أنه غالبا ما يزيد من وطأة شعور الطفل بإعاقته ويؤكد عليها ، إلا أنه برغم هذا المأخذ قد يعد أكثر البرامج صلاحية لبعض الحالات التى يبدو معها الوالدان غير قادرين على مواجهة متطلباتها إذ يستلزم رعاية مستمرة وإمكانيات علاجية لا يتسنى لهما توفيرهما ، وتتضمن خدمات المدرسة الداخلية كل وجوه الرعاية من مأكل وعلاج وخدمات نفسية واجتماعية وبرامج تعليمية ، ويعتبر هذا البرنامج من أكثر البرامج صلاحية بالنسبة للأطفال ذوى الإعاقات الحادة ، والمتعددة والذين يعانون من اضطرابات انفعالية والجانحين والعدوانيين ، وقد تقتضى مثل هذه الحالات عدم إقامتهم بين أعضاء أسرهم وفى البيئة الخارجية خوفا من تفاقم حالاتهم إلى أبعد مما وصلت إليه ، ويساعدهم هذا البرنامج على

زيادة استبصارهم وتنمية اعتبارهم لـذواتهم ، كمـا تتـضمن رعـايتهم تعريضهم لبرامج خاصة لتعديل السلوك وإعادة تنظيمه ، واكسابهم عـادات جديدة بصورة تدريجية .

٩- تلقى الخدمات التعليمية والعلاجية فى المنازل أو المستشفيات والمراكز العلاجية :

هناك حالات إعاقة حادة أو متدهورة بدرجة شديدة تستلزم رعاية طبية واجتماعية بصورة مستمرة ولفترة طويلة ، وقد تكون متصلة هذه الرعاية قد تكون فى المنزل لصعوبة توفيرها فى المدرسة الداخلية ، وقد لا يتسنى تقديمها سوى فى مستشفات أو مركز علاجى متخصص ، كما تتطلب مثـل هذه الحالات خدمات تعليمية لتجنب ما قد يترتب عليها من تخلف أو تـأخر دراسى وتقدم هذه الخدمات من خلال زيارات المدرسين والخبراء المتنقليم لتلك المستشفيات والمراكز لمدة محدودة يوميا أو عن طريق فصول خاصة يعمل بها معلمون متخصصون بالمستشفيات الكبيرة .

ونظرا للتقدم التكنولوجى فقد أقيمـت بـبعض المـدن الأمريكيـة اتصالات تليفونية مزودجة بين منازل هؤلاء الأطفال والفـصول الدراسـية بحيث يتسنى للطفل الاستماع لما يدور داخل الفصل الدراسى والمشاركة فى المناقشات الجارية فيه ، وهناك أيضا مـا يعـرف بالتـدريس التليفـونى Teleteach ويكفل للطفل تبادل الاتصال مع معلمة وأقرانه من منزله.

رابعا : خدمات التربية الخاصة :

قد حدد ارينا ١٩٧٨خدمات التربية الخاصة وقد تم اختيـار هـذه الخدمات بما يتناسب وطبيعة الإعاقة وحاجة الطفل إلى هذه الخدمات وهى كالتالى :

١- *الخدمات السمعية*

وهى خدمات تتعلق بقياس حدة السمع (فقـدان الـسمع – ضـعف السمع) حتى يمكن تحديد التأهيل اللغوى المناسب وخدمات الإرشاد للأطفال والوالدين وتحديد الأجهزة التعويضية .

٢- *التعرف المبكر على الإعاقة وجوانب القصور*

الكشف عن الإعاقة وتحديد جوانب الضعف والقوة التى يتميز بهـا الطفل حتى يمكن تحديد النمط التعليمى المناسب .

٣- *الخدمات الطبية*

ما يقدمه الطبيب من خدمات تشخيص أو متابعة خاصة بالإعاقة.

٤- *العلاج المهنى*

وتعنى به دور العلاج فى تحسين أداء الفرد والتغلب على جوانـب القصور أو العجز الناتج من مرض أو حادثة بحيـث يتحـسن أداء الفـرد للواجبات والأعمال باستقلالية .

٥- *خدمات الإرشاد للأطفال*

خدمات يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون والنفـسيون والمرشـدين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

٦- خدمات إرشاد وتدريب لأولياء الأمور

وذلك بغرض مساعدتهم على تقبل إعاقة أطفالهم وتجاوز أزمـتهم النفسية الناتجة عن وجود الإعاقة وتفهم الحاجات الخاصة للأبناء .

٧- العلاج الطبيعى

يتم تحت إشراف متخصصين للمعوقين عقليا

٨- الخدمات النفسية

وتشمل تطبيق الاختبارات النفسية والتربوية وما يرتبط بهـا مـن تفسير وتقويم .

٩- الترويح

تشمل توظيف أوقات الفراغ .

١٠- الخدمات الاجتماعية

وتهدف إلى الكشف عن تاريخ الإعاقة وتطورهـا ومـا يـصاحب الإعاقة من مشكلات .

١١- خدمات تتعلق بأمراض الكلام

تحديد الاضطرابات اللغوية وتشخيصها وتقويمها

١٢- خدمات بصرية

حيث يتم تحديد حدة الإبصار (فقدان - ضعف شديد)

١٣- خدمات قياس الذكاء

وذلك لتحديد نسبة ذكاء الأطفال المعاقين عقليا وتصنيفهم وتحديـد إمكانية استفادتهم من البرامج التربوية الفردية .

بالإضافة إلى هذه الخدمات توجد هناك مجموعة أخرى من الخدمات العامة المشتركة فى برامج الرعاية الاجتماعية للمعوقين والتى تتمثل فى الخدمات التالية :

١- الخدمات الوقائية

إن الجانب الوقائى فى مشكلة المعوقين لا ينبغى إغفاله عن علاج هذه المشكلة ، إذ لا يمكن أن يكون للخدمات المبذولة فى هذا الميدان طابع إيجابى دون أن يمتد آثاره إلى مصادر المشكلة وجوانبها المختلفة بغية الحد من تفاقمها ، لهذا بادرت كثير من الحكومات لوضع لوائح وقوانين تحمى الأفراد من إصابات العمل وتوفير وسائل الأمن الصناعى كما أن إجراءات تدعيم الصحة هى إجراءات غير مباشرة للوقاية من حدوث الإعاقة مثل التوعية بأساليب التغذية السليمة ، وخدمات رعاية الحوامل ، والتحصين ضد الأمراض المعدية والتى تؤدى إلى معوقات جسمية وحسية مثل شلل الأطفال وكف البصر ، كما أن الاكتشاف المبكر لكثير من الأمراض والعلاج منها يؤدى إلى الوقاية من أى عجز ينتج عنها .

٢- خدمات الحصر والتسجيل

إن المبادرة فى اكتشاف حالات الإعاقة وتحويل المعوق فى الوقت المناسب لذوى التخصص لذو أهمية بالغة فى نجاح عملية التأهيل الاجتماعى للمعوقين ، ويتوقف اكتشاف الحالات على تنظيم عمليات الحصر والتسجيل والتحويل وتكامل مجهودات الخبراء الأخصائيين فى هذا المجال مما يساعد على تحديد حجم مشكلة المعوقين والتخطيط .

٣- الخدمات الطبية

ويقصد بها الإشراف الصحى العام على المعوقين سواء من ناحيـــة علاج العاهة أو أى أمراض أخرى ويجــب أن يكــون الإشــراف الــصحى مستمرا ومتوافر مع الاهتمام بالعلاج الطبيعى وخاصة فى حالات الإعاقـــة الجسمية وتوفير الأجهزة التعويضية .

٤- الخدمات النفسية

لاشك أن الإعاقة ذات تأثير شديد فى اضطراب الاتــزان الإنفعــالى للفرد مهما كانت درجة صحته النفسية ، ونادرا ما ينجح المعوق بنفسه فى إعادة تكيفه مع بيئته باكتشاف الإمكانيات الباقية وتقبل وصــفه الجديــد ، ولكن فى أغلب الحالات يعجز المعوق عن ذلك ويتضح ذلك فى سلوكه فقد ينكر أنه مصاب بمرض ما ويحاول إخفاء نواحى العجز والقصور ، أو يميل نحو العزلة والانطواء أو يميل لحياة اللذة العاجلة ، أو للمبالغة والتهويــل نحو إصابته كل هذه الاستجابات الشاذة تحتاج لخدمات نفسية لتغيير نظــرة المعوق إلى نفسه والاستفادة من إمكانياته الحقيقية ، ولا ينجح الأخــصائى الاجتماعى النفسى فى ذلك إلا بعد دراسة دقيقة لمجموعة مــن العناصــر ومنها مدى تأثير الإعاقة على شخصية المعوق وسلوكه ، ومستوى ذكائــه واستعداداته العقلية ، واستعدادة للتعاون والاستفادة من برامج الرعايــة ، تحديد عما إذا كان التعويض ناتج عن إصابة عــضوية أم أنــه انحــراف وظيفى أى سلوكى فقط .

٥- الخدمات الاجتماعية

تبدأ هذه الخدمات بدراسة الأخصائى الاجتماعى للحالة أى يتعرف على كل ما يحيط بالمعوق من ظروف دراسية ومهنية وكيفية الإصابة بالعائق مستخدما فى ذلك مجموعة من الأدوات المهنية كالمقابلة والزيارة المنزلية وغيرها من الأساليب المهنية المستخدمة فى خدمة الفرد ، حتى يساعده فى التغلب على المشاكل التى تواجهه أو تواجه الأسرة نتيجة الإصابة بهذه الإعاقة ، وحيث أن كل إنسان هو عضو فى جماعة لها تأثيرها القوى على شخصيته فإن الأخصائى يستخدم الأساليب المهنية لطريقة خدمة الجماعة لكى يساعد المعوق فى التكيف مع ظروف المؤسسة التى ترعاه ، وتزويده بالعادات الاجتماعية والخلقية السليمة ودعم سلوكه الاجتماعى من خلال برامج الترويح المختلفة فالمعوق لا ينبغى أن تحرمه عاهته من الاستمتاع بالترفيه عن طريق إدخال بعض التعديلات فى البرامج الترفيهية العادية لتصبح ملائمة لاشباع حاجات المعوقين ، وإذا كان الترويح لازما للأطفال الطبيعيين فهو أكثر لزوما للأطفال المعوقين ، فمن خلاله يمكن للمعوق أن يكتسب ويدعم العديد من مظاهر السلوك الاجتماعى السليم كالتدريب على العمل الجماعى والقيادة والتعاون والمبادأة ، كما يستخدم الأخصائى الاجتماعى أيضا أساليب طريقة تنظيم المجتمع كالمشاركة فى القيام بالبحوث العلمية والمؤتمرات وبرامج التدريب المختلفة للعاملين فى مجال الرعاية ، هذا فضلا عن توعية الجماهير بأسلوب وعلاج مشكلة المعوقين لتحسين اتجاهات المجتمع نحوهم .

٦- الخدمات التعليمية

يقوم بتعليم التلاميذ المعوقين مدرسون متخصصون فى تعليم الشواذ وفقا لنوع العاهة ، ويراعى فى الخدمات التعليمية تكييف المنهج وطريقة التدريس مع إمكانيات وقدرات المعوق .

٧- الخدمات المهنية

وهو ما يسمى بالتأهيل المهنى ، والواقع أن التأهيل كلمة مألوفة للأطباء وأخصائيو العلاج الطبيعى والأخصائيين الاجتماعيين وعلى الرغم من أن الجميع يتفقون على الهدف الأساسى له إلا انهم يختلفون فيما بينهم فى تعريفه ، ولقد ظهر رأيان فى هذا الصدد :

الرأى الأول : مدرسة تعتقد أن هناك فرق بين التأهيل والعلاج بسبب اختلاف كل منهم وأن كان منهم مكمل للآخر .

الرأى الثانى : مدرسة ترى أن التأهيل والعلاج أجزاء فى عملية واحدة .

ونحن نرى أن التأهيل هو برنامج يهدف إلى إعادة المعوق للعمل الملائم لحالته فى حدود ما تبقى له من قدرات بقصد مساعدته على تحسين أحواله المادية والنفسية أى أن التأهيل هو عملية لإعادة البناء وتجديد وتكييف لوضع جديد .

٨- الخدمات التشريعية

تسعى كافة الدول تشريعات تنظيم خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين مثل قانون الضمان الاجتماعى رقم ١٣٣ لعام ١٩٦٤ الذى ألزم

وزارة الشئون الاجتماعية بإنشاء الهيئات اللازمة لتوفير خدمات التأهيل المهنى للمعوقين ، والقانون رقم ٩١ لعام ١٩٥٩ الذى أعطى لكل معوق تم تدريبه مهنيا الحق فى قيد اسمه بمكتب العمل وألزم أصحاب الأعمال بتغشيل المعوقين مهنيا فى حدود ٢ % من مجموع العاملين لديهم هذا بخلاف الامتيازات الأخرى مثل إعفاء مصانع المعوقين من ضريبة الأرباح التجارية والصناعية وغيرها .

الفصل الخامس
مناهج التربية الخاصة

مقدمة

أولا : مفهوم المنهج

ثانيا : أهداف منهج التربية الخاصة

ثالثا : أسس مناهج التربية الخاصة

رابعا : مبادىء برامج التربية الخاصة

خامسا : محددات برامج التربية الخاصة

سادسا : خصائص ومميزات المنهج الجيد

سابعا : معايير إعداد مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة

ثامنا : خطوات تصميم مناهج التربية الخاصة

تاسعا : سياسات الارتقاء بجودة برامج التربية الخاصة

عاشرا : دور المناهج فى رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة

الفصل الخامس

مناهج التربية الخاصة

مقدمة

إن المنهج استراتيجية فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بأحسن طريقة ممكنة لتحقيق الأهداف المرجوة ، ويقصد بالتعلم حدوث تغيير مرغوب فيه من سلوك المتعلمين .

ولقد اختلف مفهوم المنهج فى المدارس التقليدية عنه حديثا وإن كان المنهج لغويا مشتق من المنهج ومعناه الطريق أو المسار ، ومن ثم يعنى به وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة ، ويعرف بناء على ذلك المنهج بأنه وسلية منظمة تساعد فى الوصول إلى غاية أو غايات محددة .

وقد تعددت تعريفات المنهج وفقا للنمط الذى تحتذ به الخبرة المربية ، فقد درجت المدارس التقليدية فى التربية على تسمية ما يقدم لتلاميذها تحت مفهوم المنهج على أنه مجموع الخبرات التى تقدمها المدرسة لتلاميذها من خلال عملية التدريس مما جعل مفهوم المنهج مرادفا للمعرفة وأصبح المنهج الدراسى عبارة عن مقرر دراسى أو هو مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم التى تعمل المدرسة على اكتسابها للتلاميذ .

وقد بدا أن المنهج التقليدى بضع فى بؤرة الاهتمام حيث تمثل المعرفة حصيلة التراث الثقافى والاجتماعى للإنسان الذى ينبغى الحفاظ

عليه ونقله من جيل إلى جيل .

وقد كان تركيز المنهج فى صورته التقليدية علــى المعرفــة دون المتعلم مدعما لكثير من النقد ، فبدأ أراد تربويــة عديــدة لأعــلام الفكــر التربوى أمثال روسو ، وبستالتوزى ولوك وتروبل تنادى بالاهتمام بالمتعلم وخصائصه وأهمية اكتشاف قدراته ومــساعدته علــى تكاملهــا ، وذلــك بمشاركته وإيجابيته فى عملية التعلم وذلك عن طريق العلم والنشاط ممــا كان إرهاصا لما سمى فيما بعد بالتربية الحديثة .

أولا : مفهوم المنهج :

قد كان هذا التحول فى النظرة إلى المنهج وحاجة المجتمــع لــدور المدرسة أكثر فعالية فى تنمية كل جوانب النمو للمتعلمين ســواء الجانــب الاجتماعى أو الفنى أو الرياضى أو الجــسمانى أو الانفعــالى أو الجانــب المعرفى باعثا لتعريفات عديدة تتضمن مفهوم الخبرة المربية .

ويعرف المنهج بأنه مجموع الخبرات التربويــة المخططــة التــى تقدمها المدرسة للدارسين فيها داخلها وخارجها بقــصد تعــديل ســلوكهم ومساعتهم على النماء الشامل المتكامل وفق إطار معين متمايز .

كما يعرف أيضا المنهج بأنه مجموع الخبرات التربوية التى تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها وذلك بغرض مــساعدتهم علــى النمو الشامل المتكامل أى النمو فــى كافــة الجوانــب الثقافيــة والدينيــة

والاجتماعية والجسمية المتكامل أى النمو فى كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نموا يؤدى إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولا لما يواجههم المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم فى جوانبها المتعددة نموا يتسق مع الأهداف التعليمية.

ويعرف المنهج فى التربية الخاصة هو حصيلة إجراءات تهدف إلى تنظيم النشاطات التربوية ، وهذه الإجراءات تحدد ماذا تعلم المحتوى وكيف سنعلم الأساليب وتتمثل مجالاته فى ثلاث محاور وهى :

أ- مجالات نمائية .

ب- مجالات المهارات المحددة .

ج- مجالات الإثراء والتدعيم .

ثانيا : أهداف منهج التربية الخاصة :

يرى فاروق صادق ١٩٨٨ أن التربية الخاصة جزء من الحركة التربوية السائدة فى المجتمع ، يتلقاها الأطفال غير العاديين الذين يحتاجون إلى خدمات تعليمية خاصة بما يحقق نموهم ويؤكد ذواتهم ، ومن ثم يتكاملون مع العاديين ، وذلك بغرض تحقيق أكبر قدر ممكن من استثمار إمكاناتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية والمهنية طوال حياتهم .

كما يجب ان تتضمن التربية الخاصة منهج خاص بها يشتمل على طرق وأساليب تعليمية معينة ومتباينة كل حسب نوع الإعاقة التى يتعامل

معها ويقوم بها معلمون متخصصون كل فيما أعد لمزاولته .

وهناك من يؤكد على اختلاف منهج الأطفال العاديين كليا عن منهج المعوقين من حيث طريقة الإعداد وطريقة التدريس فمناهج العاديين توضع مسبقا من قبل لجنة متخصصة لمرحلة من المراحل والتى تتناسب والمرحلة المدرسية والعمرية ، ولكن مناهج المعوقين لا توضع مسبقة وإنما توضع مناهج بشكل عام تتضح فيه الخطوط العريضة لهذه المناهج .

ويتطلب البرنامج الدراسى لذوى الحاجات الخاصة تخصيص وقت أقل للمهارات الأكاديمية (كتابة - قراءة - حساب) بالمقارنة بالوقت المخصص لها فى المدارس العادية ، ويخصص الوقت الأكبر لتعلم المهارات التى تعده للمستقبل وتحقق له استقلاليته وكفايته الشخصية والاجتماعية والمهنية .

كما يتضح أن من هدف التدريس الخاص تدريب التلاميذ للاكتفاء الذاتى والإنتاج وتراه هدفا عمليا وسلوكيا حضاريا محددا ومهذب ، ويمكن القول أن منهج ذوى الحاجات الخاصة هو منهج مخطط يتم تصميمه بهدف التقليل من درجات القصور أو الإعاقة أو تجنبها تماما إذا كان ذلك ممكنا .

ويعتبر ذوى الاحتياجات الخاصة يمكن له الاستفادة من المنهج العادى وبعضهم يحتاج إلى التدخل فى المنهج ولكن يجب وضع بعض العوامل فى الاعتبار والتى من أهمها :

أولا : الطالب :

يجب وضع قدرات الطالب فى الاعتبار سواء القدرات الحالية أو

المستقبلية فقد يحدث تطور إلى الأفضل أو يحدث إنخفاض وتـدهور فـي القدرات والبعض قد تكون حاجته الخاصة مؤقتة ، والبعض قد تكون حاجته دائمة أو مستمرة طوال حياته ، ومن ثم يجب التخطيط لوضع بدائل مختلفة تجنبا للمفاجأة واهتماما بكل طفل على حدة .

ثانيا : البيئة الخارجية :

قد يحدث تغير فى العوامل الخارجية المؤثرة على المـنهج فمنهـا الناحية الاقتصادية (النظرة إلى مـردود الإنفـاق علـى ذوى الاحتياجـات الخاصة) ومن الناحية التكنولوجية (تطور الأجهزة والمعلومات والمعـدات والوسائل التعليمية والأدوات المعينة) والمساعدة وكـذلك تطـور العلـوم الطبية والذى قد يحقق فرص علاجية لبعض المشكلات أو الحد منها ، مما وسع ممن دائرة الأمل بالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة .

ثالثا : التغير فى الاتجاهات :

عانى ذوى الاحتياجات الخاصة لفترة طويلة من اتجاهـات سـالبة نحوهم ظهر أثرها فى عزلهم فى مؤسسات خاصة ، ومع ظهور الاتجاهات الإنسانية الحديثة نادت بإدماج ذوى الاحتياجات الخاصة فى البنى التعليمية العادية مع حصولهم على الخدمات الخاصة تمهيدا لـدمجهم فـى محاولـة لتحقيق التطبيع ، وهو ما لعب دور فى توفير فرص وتـسهيلات خاصـة للمعوقين .

ثالثا : أسس مناهج التربية الخاصة :

تقوم مناهج المعوقين مثلها مثل مناهج العاديين على عدد من الأسس التى يجب أن يراعيها العاملون فى التصميم وتطوير المناهج فى مختلف مستويات التعليم وأنواعه وإن هناك عدد من الأسس التى يبنى عليها مناهج التربية الخاصة والتى من أهمها .

أولا : الأساس العلمى :

وهذا الأساس يعنى أنه لا يمكن تربية وتعليم الطفل المعوق إلا إذا جعل المناهج وطرق التدريس التى يتم اتباعها ملائمة لمجموعة الخصائص والسمات البيولوجية والنفسية والظروف الاجتماعية السائدة لدى أصحاب الفئة المستهدفة .

ثانيا : الأسس الاجتماعية

ويقصد بذلك المجتمع بما يشمل من تراث ثقافى وأعراف وتقاليد ومعايير اجتماعية بالإضافة إلى مشكلات المجتمع وأهدافه وآماله فى المستقبل والحاضر ، أما المدرسة فتقوم كمؤسسة اجتماعية بقصد تربية الأطفال الأسوياء منهم والمعوقين للتكيف مع التراث الثقافى لهذا المجتمع والتعرف على تقاليده وأعرافه ومعايير السلوك المقبول فيه لكى يتمكنوا من التكيف الاجتماعى والتوافق مع أبناء المجتمع ، وبما أن المناهج هى السبيل الذى تسلكه المدرسة أو النظام التربوى لتحقيق أهدافها التربوية فإن منهاج المتخلفين عقليا (مثلا) يجب أن يتدرج معهم بشكل يمكنهم من

معرفة عناصر الثقافة الاجتماعية الذى يعتمد على ترجمة هذه النظم إلى مؤسسات ملموسة فى المجتمع ينتقل فيها فى حياته اليومية ويتعامل معها.

ومن ثم فإن طريقة دراسة النظام الدينى مثلا تتم بالنسبة له عن طريق الجامع والكنيسة ، ودراسة النظام الاقتصادى تتم عن طريق المؤسسات التجارية والصناعية والزراعية المحيطة به ، كما أن دراسة النظام التربوى تتم من خلال المدرسة والمعهد والجامعة بشكل مباشر ، وقد تتم دراسة هذه النظم بالنسبة لهؤلاء الأطفال من خلال الزيارات الميدانية والاتصال المباشر بهذه النظم أو المؤسسات .

ثالثا : الأسس التربوية والفلسفية :

هذا الأساس له تأثير على عملية التخطيط المناهج وبرامج الأطفال المعوقين والدليل على ذلك يكمن فى أن المنهاج قد يختلف نظرا لاختلاف مجموعة الأهداف التى نسعى إليها وإلى تحقيقها حيث أن الهدف الأساسى فى عملية التعلم يمكن فى خدمة الإنسان وتحسين مستوى حياته الاجتماعية والإسهام فى عملية التنظيم الاجتماعى ومواجهة التحديات والارتقاء بالإنسان وجعله قادرا على الاستنتاج والتحليل للوصول به إلى مرحلة التقييم .

ويقصد (بالأسس التربوية والفلسفية) الفلسفة التربوية والنظام التربوى وأداء التربويين فيما يتعلق بأهداف التربية والتعليم ، والمدرسة ووظيفتها كمؤسسة تربوية تسعى إلى تحقيق تلك الأهداف المبينة على

فلسفة تربوية واجتماعية وإنسانية معينة يتبناها النظام التربوى .

فمن أهم الأسس التربوية الخاصة بالأطفال المتخلفين عقليا هى تغير نظرة التربويين نحو قدرة الطفل المتخلف على التعلم فبينما كان يعتقد سابقا أن هؤلاء الأطفال غير قادرين على التعلم وأنه يجب عزلهم فى مؤسسات خاصة للرعاية والإشراف الدائمين ، فإن التربويين أصبحوا يؤمنون الآن بقدرة الأطفال المتخلفين على التعلم لدرجة يمكنهم معها الوصول إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية والقدرة على الرعاية الذاتية إذا ما توافرت لهم فرص التربية الخاصة التى تأخذ بعين الاعتبار حدود قدراتهم وإمكاناتهم وتعود فلسفة التربية الخاصة التى تنادى بتربية وتعليم الطفل المتخلف إلى فلسفة التربية الديمقراطية والمساواة فى حق كل طفل فى تلقى التربية والرعاية الاجتماعية والصحية التى تنادى أيضا بأن كل طفل قابل للتعلم فى حدود إمكانياته واستعدادته .

ولاشك أن تربية الطفل المعاق تختلف عن تربية الطفل العادى من حيث حاجة الأول إلى عناية خاصة وإشراف فردى خاص فى تعلم المهارات الفردية واللازمة لاكسابه المبادىء الأساسية للتعلم الأكاديمى والكفاءة الشخصية والاجتماعية والتدريب المعنى ومن المعروف أن الطفل المتخلف عقليا لا يمكنه الوصول إلى مستوى الطفل العادى فى إتقان المهارات أو يمكن من القراءة والكتابة والحساب والعلوم الاجتماعية بل يختلف عنه فى هذه المجالات ، إلا أن الطفل المتخلف عقليا يمكنه أن يتعلم التكيف والتلاؤم مع المجتمع وإنجاز الأعمال التى تحتاج إلى مهارة بسيطة أو الأعمال التى

لا تتطلب مهارة .

رابعا : الأسس النفسية :

يرتبط بذلك دراسة الخصائص النفسية والتربوية لهؤلاء الأطفال وأنماط النمو وخصائصه عندهم ، بالإضافة إلى حاجات وميول واتجاهات وقيم هؤلاء الأطفال وعلاقتها بالمناهج ، وكذلك أثر نظريات التعلم والتدريب فيما يتعلق بطرق التدريس خاصة أنها إحدى وسائل تحقيق أهداف المنهاج.

رابعا : برامج التربية الخاصة :

تستند البرامج التربوية الخاصة إلى جملة من المبادىء التى لابد من مراعاتها وهذه المبادىء هى :

١- يجب تعليم الأطفال ذوى الحاجات الخاصة فى البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية ، فالتربية الخاصة تنادى بعدم عزل الشخص المعوق عن مجتمعه وهذاما يعرف عادة باسم الدمج والذى يتضمن توفير بدائل تربوية بعيدة عن الحياة المعزولة فى المؤسسات الخاصة وقد يكون أكاديميا فى المواد الدراسية أو اجتماعيا .

٢- إن التربية الخاصة تتضمن تقديم برامج تربوية فردية وتتضمن البرامج التربوية الفردية .

أ- تحديد مستوى الأداء الحالى .

ب-تحديد الأهداف طويلة المدى .

ج-تحديد الأهداف قصيرة المدى .

د- تحديد معايير الأداء المناجح .

ه- تحديد المواد والأدوات للازمة .

و- تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها .

٣- أن توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعوقين ، يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك حيث يعمل كل اختصاص على تزويد الأطفال بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه ، وغالبا ما يشمل الفريق معلم التربية الخاصة والمعالج النفسى والمعالج الوظيفى وأخصائى علم النفس والمرشد وأخصائى التربية الرياضية المكيفة، وأخصائى العلاج النطقى ، والأطباء والممرضات وأخصائى العمل الاجتماعى .

٤- إن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط ، ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة ، والأسرة هى المعلم الأول والأهم لكل طفل ، والمدرسة ليست بديلا عن الأسرة ، فلكل من الطرفين دور يلعبه فى نمو الطفل كذلك لابد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفعالة فى العملية التربوية الخاصة .

٥- أن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية فى المراحل العميرية المتقدمة فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ، ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن ، وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادىء الرئيسية فى ميدان التربية الخاصة ، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات إما فى المراكز المتخصصة أو فى البيت .

خامسا : محددات برامج التربية الخاصة :

هناك مجموعة من المحددات التى يجب أخذها بعين الاعتبار عند تخطيط برامج التربية الخاصة ، وتنفيذها لعل من أهم هذه المحددات ما يلى:

١- نوع الإعاقة

٢- درجة وشدة الإعاقة

٣- الحالة الخاصة لكل فرد على حدة

٤- المشاركة الجماعية

أولا : نوع الإعاقة :

يختلف أفراد الفئات الخاصة فيما بينهم من حيث الخصائص أو جوانب الشخصية عن المستوى العادى للأفراد عامة ، فهناك أنواع متعددة من الإعاقات الحسية والجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية الاجتماعية ، واضطرابات التواصل وصعوبات التعلم ، ومن المعلوم أن الآثار التى تتركها هذه الإعاقات على الشخصية ، والاحتياجات التربوية والنفسية الخاصة التى تترتب عليها لدى كل فئة من ذوى الاحتياجات الخاصة ليست واحدة ، أى أن هناك متطلبات نمو وحاجات خاصة ترتبط بكل نوع من هذه الإعاقات وتختلف تبعا لها ، فالتدريب على طرق التواصل اليدوية ولغة الإشارة يعدان من المظاهر الخاصة للبرنامج التعليمى للأطفال الصم واستخدام طريقة برايل أمر لازم وخاص بتعليم المكفوفين وليس لغيرهم من الفئات الخاصة الآخرى وهكذا .

وبالتطبيق على الأعمال الفنية فإن كل الأنشطة قد لا تكون صالحة لكل فئة من الفئات الخاصة ، فالتركيز فى برامج الفن بالنسبة للمكفوفين ينصب أساسا على استخدام حاسة اللمس فى إدراك الأشكال والتعامل مع الحجوم والأسطح المختلفة لإثراء مدركاتهم وخبراتهم اللمسية بالمثيرات والأشياء التى يسمعون عنها ، ولتنمية معرفتهم بالخصائص البنائية والتركيبة لهذه الأشياء ، ومساعدتهم على إنتاج أشكال فنية ذات ثلاثة أبعاد مما قد يغلب علي الطابع العضوى أو الهندسى ، على حين قد لا تكون هناك قيمة تذكر فى هذا البرنامج للممارسات المتصلة بالقيم الألوانية سوى من زاوية معرفية فقط لأن المكفوفين محرومين من الوسيط الحسى اللازم لهذه الممارسات وهو حاسة الأبصار .

وفى حالة الإعاقة السمعية فإن الأمر لا يختلف كثير عما يمكن اتباعه فى برامج التربية الفنية للعاديين ، إذ تشير نتائج بعض البحوث إلى أن الصم قد لا يؤثر بالضرورة فى استعدادات الصم للفن ، وربما يكون الاختلاف الوحيد هو فى تأكيد الأهمية الفائقة للأنشطة الفنية التشكيلية ، بالنسبة للطفل الأصم ، كقنوات للتعبير والتفاهم والاتصال غير اللفظى تعويضا عن فقدانه اللغة اللفظية ، وكمصادر للإشباع والاتزان الانفعالى .

ثانيا : شدة ومستوى الإعاقة ودرجتها :

من بين المحددات الأساسية فى تصميم الخدمات والبرامج التربوية الخاصة مستوى الإعاقة ويتراوح هذا المستوى ما بين المستوى الحاد

والمستوى البسيط (الخفيف) وبينهما درجات متفاوتة الشدة ، وتختلف الاحتياجات التعليمية ومن ثم البرامج والأساليب تبعا لتفاوت مستويات الإعاقة حادة أم جزئية بسيطة ، لذا يلجأ المتخصصون إلى تصنيف الفئات الخاصة إلى جماعات متجانسة الدرجة للتعامل معها كجماعات ذات خصائص مشتركة أساسية ، ولتصميم البرامج والطرق والأساليب التعليمية تبعا لاحتياجاتها بما يحقق لكل جماعة أقصى إفادة ممكنة وعلى أحسن وجه ممكن .

فالاعتماد على الإبصار يعد مدخلا أساسيا لبناء وتنمية طرق التواصل اليدوى والشفهى مع الصم كليا ، بينما يمكن الاعتماد فى حالة ضعاف السمع – الصم الجزئى – على استخدما المعينات السمعية والتركيز على عمليات التدريب السمعى وتمييز الأصوات ، ومعالجة ما قد ينجم عن ضعف السمع من اضطرابات فى النطق والكلام كسبل لتنمية مهارات التواصل اللفظى لدى هذه الفئة ، كما تختلف درجات التخلف العقلى من تخلف بسيط إلى تخلف معتدل إلى تخلف عقلى شديد وحاد ، ومن ثم تختلف احتياجات كل فئة والبرامج التعليمية التى تقابل هذه الاحتياجات ، فبرامج التربية الحركية لذوى المستويات الدنيا من التخلف العقلى تركز على تعليمهم المهارات الحركية الأساسية كالوقوف والمشى باتزان والجرى والوثب والتعلق ، مما يساعد على السيطرة على أعضاء الجسم وتحسين الكفاءة الحركية للطفل بينما تتزايد النشاطات الحركية الأكثر تعقيدا والتى تتطلب مستويات أعلى نسبيا من حيث التآزر والتفكير والتذكر والانتباه فى

البرامج الخاصة بفئات التخلف الفعلى البسيط .

وقد يتفق طفلان من حيث نوع الإعاقة ودرجتها ، إلا أن ما يترتب على هذه الإعاقة من آثار بالنسبة لاحدهما قد يختلف عن الآخر وذلك تبعا لمتغيرات عديدة كتوقيت اكتشاف الإعاقة والبيئة التى يعيش فيها واتجاهات أسرته نحو الإعاقة ، والخبرات التى تعرض لها ، ومدى خلوه من الإعاقات الأخرى ويؤثر ذلك كله على مستوى توافقه النفسى واستعداداته واعتبـاره لذاته ، ولعل مما يدعم ذلك أن معظم الأطفال المعـوقين لـديهم مـشكلات تختلف من واحد إلى آخر وربما يصعب حصرها فى مشكلة واحدة ، لذا فإن الوقوف على الفروق داخل الطفل ذاته وأثر الإعاقة على جوانب شخصيته ، كحالة فردية ، يعد عاملا له قيمته فى تصميم وتنفيـذ الخطـط والبـرامج التدريبية والتعليمية الملائمة لحالته .

وليس معنى هذا تخصيص منهج منفصل أو مدرسى مـستقل لكـل تلميذ ، وإنما يعنى وضع الطالب فى مواقف تدريبيـة وتعليميـة ملائمـة لاحتياجاته التعليمية الفردية وطبقا لذلك قد يتعلم التلميذ فى بعض الأحيـان بنفسه وبطريقته الخاصة ، وفى أحيان أخرى قد يتعلم ضمن مجموعة مـن التلاميذ ، كما يستلزم الأمر تنويع المعلم أساليبه ولغته وأسئلته ووسـائله بما يتفق والاتجاهات التعليمية وكذلك درجة الفهم وهذا يتطلـب المبـادىء التالية :

١- التبديل فى المعدل بما يساعد التلميذ على الانتقال ضمن أهداف المنهج العام أو المنهج الخاص .

٢- تجزئة أهداف المنهج إلى خطوات أصغر لمساعدة التلاميذ فى التغلب على ما يواجهونه من صعوبات .

٣- التغيير فى محتوى المنهج والخبرات التعليمية للتغلب على الصعوبات أو المحافظة على التقدم فى تحسين الدوافع .

٤- وضع الاحتياجات الفردية فى الاعتبار أثناء التدريس وليس الصف أو الفصل الدراسى بشكل عام .

٥- السماح لكل طالب بالتعلم بحسب سرعته الخاصة .

ثالثا : المشاركة الجماعية :

بالإضافة إلى ضرورة مراعاة الفروق الفردية والاهتمام بنمو المعوق وشخصيته كفرد أو كحالة مستقلة ، وتفريد التعليم تبعا لمتطلبات نموه واحتياجاته التربوية والنفسية الخاصة ، فإن البرنامج التعليمى وما يتضمنه من نشاطات أكاديمية وغير أكاديمية وتأهيلية مهنية يجب أن يكفل فى جانب منه الاهتمام بنمو المعوق كعضو فى جماعة يدرك التزاماته وواجباته إزائها ، كما يسعى إلى الحصول على حقوقه سواء بسواء .

كما يحدد هندام وجابر عبد الحميد ١٩٨٠ المصادر المحددة لأهداف المنهج

١- المعرفة الكافية لسيكولوجية التلاميذ وطرق تعلمهم .

٢- دراسة الحياة الحاضرة فى المجتمع .

٣- اقتراحات المتخصصين فى المواد الدراسية .

٤- الأيدولوجية الاجتماعية .

سادسا : خصائص المنهج الجيد :

يتطلب تنظيم المنهج تنظيما جيدا تحقق الميزات التالية :

١- المساعدة بفاعلية فى التكامل بين التربية العامة والتربية الخاصة .
٢- التمييز بالمرونة وإمكانية التعديل تلبية لمتطلبات وحاجات ذوى الاحتياجات الخاصة أو تعويضا لهم عن حدوث نقص .
٣- السماح للطلاب بالإضطلاع على الخطة والغرض التعليمى .
٤- توضيح المفاهيم للمعلمين حول هدفية التعليم .
٥- تسهيل عملية اشتراك الوالدين .
٦- تيسير عملية التقويم كعملية مستمرة من قبل كل أطراف العملية التربوية .
٧- تيسير اتصال المدرسة بالمجتمع .

سابعا : معايير إعداد مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة :

توجد مجموعة معايير ينبغى مراعتها عند إعداد المناهج لذوى الاحتياجات الخاصة بهم وتدريسها والتى من أهمها ما يلى :

١- التركيز على المعلومات التى يمكن للمعاق أن يكتشفها بنفسه ويكتسبها من خلال استخدام الحواس الأخرى السليمة لديه .
٢- إعداد الأنشطة بشكل يساعد المعاق على المشاركة الفعالة له .
٣- بالنسبة للمعاق بصريا يحتاج إلى ممارسة الحوار معه عما يفعله ، والتحدث معه كثيرا ، والاستماع إليه وسؤاله عما يفعله وتوضيح ما يفعله ، وذكر للخطوات التى يؤديها ويقوم بها ، وتوضيح الخطوات

والأفعال التى يقوم بها الآخرون والقراءة المستمرة له وتسمية الأشياء والألعاب وإدراك معناها ، وأهميتها ولمسها والتعرف عليها جيدا من خلال تحسن أبعادها وعناصرها .

٤- بالنسبة للمعاق سمعيا يحتاج إلى ربط الأشياء بمد لولاتها الحسية واستخدام الصور والرموز البصرية الواضحة الأبعاد والألوان وملاحظتها جيدا وتوضيح أهميتها من خلال وسائل الاتصال المناسبة .

٥- توفير المعلومات والمهارات عن الظواهر البينة حتى يتفاعل المعاق مع هذه الظواهر بشكل مباشر وممارسة الأنشطة المتنوعة لاستغلال حواسهم السليمة وتوظيفها لأقصى قدر ممكن .

٦- يحتاج المعاقين إلى وقت طويل وجهد أكبر ، وتكرار مستمر للمادة العلمية ، والسير فى عملية التعلم خطوة خطوة ، وعرض المادة العلمية بطرق متنوعة ومناسبة لقدراتهم .

٧- أن يراعى دائما الربط الدائم والمباشر بين الخبرات التعليمية المقدمة للمعاقين والواقع البيئى والاجتماعى الذين يعيشون فيه .

٨- تشجيع التواصل بين المعاقين ومعلموهم وبين المعاقين بعضهم البعض بشكل يساعد على إقامة نوع من الحوار العلمى أى الحوار حول المادة العلمية .

٩- العمل على تنمية المهارات الحياتية والحركية والاجتماعية لدى المعاقين بصفة عامة والمعاقين عقليا بصفة خاصة لأن لديهم عجز شديد فى هذه المهارات ويحتاجون إليها ، ومن المهارات التى يجب العمل على إكسابها للمعاقين .

المهارات الحركية مثل مسك الأشياء والتحكم فيها والسير فى خطوط منتظمة والرسم ، والمهارات الاجتماعية مثل التعاون والعمل الجماعى واتباع التعليمات والتفاهم بين التلاميذ وتكوين حوار مشترك بينهم باستخدام أسلوب تواصل مناسب .

والمهارات المهنية الأكاديمية مثل التعرف على الآلات البسيطة واستخدام كل منهما وأهميتها ووظيفتها والتعرف على بعض الأشياء باللمس ووصفها وملاحظتها جيدا واستنتاج بعض المعلومات منها .

١٠- توفير نماذج تعليمية ومجسمات تتيح للمعاقين رؤية ولمس ما يرونه ويتعلمونه بصورة مجسدة على أن يراعى فيها الحجم واللون والملمس وإمكانية الاستخدام من جانب التلميذ .

١١- تنظيم وعرض المادة العلمية على شكل مهام صغيرة متتالية تبدأ من المهام الأسهل إلى الأصعب مع توفير سبل النجاح للمعاق أثناء القيام بهذه المهام .

١٢- إعداد الأنشطة المختلفة لاستخدام المهارات المتوفرة لدى المعاق كالأنشطة التجميعية أو الأنشطة التصنيفية أو الألعاب أو غيرها .

١٣- التكامل بين المواد الثقافية والأكاديمية والمواد المهنية .

١٤- توفير مواقف تعليمية مختلفة ومتنوعة ويمكن للمعلم السير فيها بالاشتراك مع التلاميذ وذلك لمرعاة القدرات العقلية المختلفة والقدرات الخاصة أيضا لذوى الاحتياجات الخاصة .

١٥- إثارة الدافعية للتعلم من خلال توضيح أهمية التعليم بالنسبة لهـم ، وصياغة المواقف التعليمية الحياتية التى تبرز المعرفة والعلم فى نجاح المعاق فى حياته والتغلب على المشكلات التى قد تواجهه .

١٦- تشجيع ذوى الاحتياجات الخاصة على المشاركة الإيجابية ، وتحمل المسئولية وعدم الاعتماد على الآخرين فى تصريف شئون حياتهم .

١٧- ضرورة مراعاة المنهج لبعض القيم الأخلاقية والاجتماعيـة مثـل الأمانة وحسن المعاملة والصدق والتسامح والتعـاون واحتـرام آراء الغير ، تحمل المسئولية وذلـك لمحاولـة التغلـب علـى المـشكلات والانحرافات السلوكية التى تنتـشر فـى مجتمـع ذوى الاحتياجـات الخاصة.

١٨- توفير الموضوعات والمواقف التعليمية المختلفة التى يـستطيع أن يؤديها المعاق بنجاح وذلك لبث الثقة فى نفسه وتجنب الفشل والقضاء على الإحباطات عند عمل بعض الأشياء أو عند التعامـل مـع المـادة العلمية .

١٩- تجنب وضع المعاق فى مواقف تعليمية قد يتعـرض للفـشل مـن خلالها أو تكون أعلى من مستواه وقدراته وإمكاناته .

٢٠- إظهار حب أساتذته وإحساسه بالأمان والتقبل والاطمئنـان حتـى تقوى صلته الإيجابية بالآخرين ، وبالتالى يمكنه التخلص من مـشاعر الكراهية والغضب والعصيان لمن حوله .

٢١- إزالة الحواجز بينه وبين والمواد الدارسية المختلفة حيث يحتـاج المعاق إلى الخبرات المتكاملة المترابطة والمناسبة لمستواه .

٢٢- إتاحة الفرصة لتنمية عمليات التفكير المختلفة لدى المعاق على أن تبدأ هذه العملية ببطء وبشكل تدريجى ومناسب حتى يستطيع أن يقبل عليها .

ثامنا : خطوات تصميم مناهج التربية الخاصة :

لا تشكل الإعاقات فئات متجانسة بل أن الإعاقة الواحدة ليست فئة متجانسة لا من حيث الأسباب أو المستوى أو المضامين التربوية والنفسية ، وعليه فإن الخوض فى منهاج التربية الخاصة يشكل تحديا حقيقيا ، إذ ليس هناك منهاج موحد لفئات الإعاقة أو حتى لفئة واحدة منها ومع ذلك فلن تكون العملية التربوية فعالة وملائمة ما لم تستند إلى إطار وخطة واضحة ومحكمة ، ولما كان المنهاج هو الذى يرسم ملامح هذا الإطار ويحدد عناصر هذه الخطة ، فلابد أن يبحث المعلمون عن دليل يوجه جهودهم ويرشدهم إلى تحديد الأهداف وتطوير الأدوات والوسائل وتنفيذ النشاطات التى تساعد الأطفال المعوقين على اكتساب المهارات وتطوير القدرات والمفاهيم ، وتمثل القيم اللازمة للاعتماد على النفس فى المواقف الحياتية اليومية .

وبصرف النظر عن فئة الأطفال التى يتم تصميم المناهج لها ، ينبغى إتباع الخطوات التالية :

١- تحديد الأهداف العامة طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى .

٢- تحديد طبيعة وأنواع الخبرات التعليمية .

٣- اختيار المحتوى .

٤- تنظيم الخبرات والمحتوى وضمان تكاملها .

٥- تقييم مدى شمولية وملاءمة الأهداف والخبرات والمحتوى .

تاسعا : سياسات الارتقاء بجودة برامج التربية الخاصة :

ترتبط عملية الارتقاء بجودة برامج التربية الخاصة ارتباطا وثيقا بجهود إصلاح التعليم فى معظم الدول ، فإصلاح نظم التعليم يشمل كل فئات المتعلمين سواء أكانوا عاديين أو ذوى صعوبات التعلم ، ويرجع ذلك إلى نمو مفاهيم الدمج والتكامل لأسلوب ومناهج الدراسة بين كل من الفئتين من جهة ، وإلى ضرورة التدخل مبكرا لعلاج ورعاية الأطفال ذوى الصعوبات الخاصة من جهة أخرى .

وعلى الرغم من ضآلة المعلومات إلا أن المؤشرات تؤكد على أن جودة برامج التربية الخاصة وإحداث الدمج والتكامل لأسلوب ومناهج الدراسة يعملان على زيادة معدلات القيديين تلاميذ المرحلة من ناحية والاحتفاظ بهم داخل مدارسهم من ناحية أخرى .

وتتطلب عملية الارتقاء بجودة برامج التربية الخاصة تحديد الظروف والخصائص الخاصة للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، إذ لابد بداية من تعريف دقيق لهؤلاء الأطفال وخصائصهم ، والتوقيت المطلوب للتدخل من أجل تقديم أساليب رعاية أفضل .

وفى هذا الصدد تطالب ليندا سيجل **Lida Siegel** بضرورة التحرك فى ثلاثة اتجاهات لفهم هؤلاء الأطفال لمساعدتهم فى مواجهة صعوبات التعليم طوال فترة حياتهم وتتمثل تلك الاتجاهات فى الاتجاهات الثلاثة التالية :

١- الحاجة إلى الاتفاق على تعريف صعوبات التعلم .

٢- محاولة فهم نقاط القوة والمواهب الكامنة فى الأفراد ذوى صعوبات التعلم .

٣- الحاجة إلى التركيز على الجهود على هؤلاء الأطفال .

أولا : فيما يتعلق بتعريف صعوبات التعلم :

تؤكد ليندا سيجل على أن عملية تعريف صعوبات التعلم يجب أن تستند إلى مقياسين موضوعين أساسيين يتمثلان فى مقياس التحصيل واستحداث مقياس آخر يتيح الفرصة فى التنازل عن استخدام التناقص الناتج عن قياس الذكاء والتحصيل ، وذلك عن طريق الاعتماد على عملية بسيطة ذات تكلفة عالية وفعالية بعيدا عن الإسراف فى عمليات الاختبارات.

ثانيا : فيما يتعلق بالقدرات الكامنة فى الأفراد ذوى صعوبات التعلم :

ترى ليندا سيجل ومن واقع خبراتها مع الأفراد ذوى صعوبات التعلم، هؤلاء الأفراد موهوبين جدا فى مجال أو أكثر فى مجالات الموسيقى والفن والرقص والرياضة والقصة والمهارات الميكانيكية ، الأمر الذى

يتحتم على نظم التعليم تجديد وتنمية تلك المجالات .

ولتحقيق جودة البرامج التعليمية التى تقدم للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم يطالب بعض خبراء التربية الخاصة بوجود خصائص معينة يتوقع تحقيقها بفعالية داخل مدارس التربية الخاصة من بينها :

١- وجود رؤية يتقاسمها معا جميع العاملين فى المدرسة ، يتطلعون إلى تحقيقها ، وتتحدد فيها الأهداف والمهام والممارسات .

٢- وجود هيئات تدريس تضم معلمون خبراء فى مجال التربية الخاصة ، يتعاونون معا فى تقديم الأفكار وأساليب العلاج واستثمار الموارد وتطويرها .

٣- الاهتمام بقيمة المعلومات والتكنولوجيات الخاصة بالأطفال ذوى صعوبات التعلم والاستخدام الأفضل لما هو متاح من معلومات وتكنولوجيات .

٤- المشاركة الإيجابية من جانب المدرسة لأولياء الأمور لمساعدتهم للعمل معا لعلاج مشكلات التعلم التى تواجه أطفالهم ذوى صعوبات التعلم .

٥- وجود إدارة مدرسية فعالة تقدم الدعم لهيئات تدريس الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، ولمساعدين الفصول وأولياء الأمور ، والمتطوعين من خلال تعريفات محددة للأدوار واستخدام التجهيزات والفصول الدراسية ، ووضع استراتيجيات تعلم هؤلاء الأطفال .

٦- توفير مناخ من الدفء والدعم يساعد على نمو الثقة واحترام النفس

حيث يشعر الأطفال بقيمتهم ، ويعملون معا لتقليل الأخطاء دون خوف من أية انتقادات .

ما يرى آخرون أمثال كيفين جونز ، وتونى شارلتون Kevin Jones and Toy Charlton أنه لتحسين جودة التعليم الذى يقدم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ضرورة تقديم الدعم المناسب لأشكال التعليم الذى يقدم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، إذ تتحسن هذه الجودة عندما تتاح الفرصة لمعلمى المواد والفصول والتلاميذ والمتخصصون فى المشاركة معا فى عمليات الإعداد والتخطيط وتتمثل أفضل أشكال الدعم فى تلك التركيبة التى تتضمن العوامل والمعوقات السلوكية التى تحول دون تعلم التلاميذ فى محاولة لتداركها لتمكين التلاميذ المزيد من فرص التعلم من جهة والاستجابة لاحتياجات التربية الخاصة الحالية والمستقبلية من جهة أخرى .

عاشرا : دور المناهج فى رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة :

يجب الحرص على التغير المستمر فى هذه المناهج بما يتلاءم مع المتغيرات المتسارعة وعلوم المستقبل والتطورات التى يشهدها العالم حاليا ومستقبلا ، مع التخلى عن ظاهرة سكون أو استاتيطية المناهج التعليمية ، وهذا التغيير هو الوسيلة الأساسية التى تؤدى إلى تضييق الفجوة بين مضمون المناهج التعليمية ومعطيات والتطورات المحلية والعالمية المحيطة بنا .

وبناء على ذلك يجب أن تتضمن مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين) ما يلى :

١- ضرورة الاهتمام بمراجعة المناهج والمقررات الدراسية اللازمة لذوى الاحتياجات الخاصة ، وتوفير الكتب والمواد التعليمية الخاصة بهم بما يتناسب مع خصائص كل فئة وإمكاناتها واستعداداتها .

٢- إمكانية وضع مناهج خاصة تتناسب واحتياجات بعض الفئات من ذوى الاحتياجات الخاصة من حيث النواحى الجسمية والحسية والعقلية والمعرفية والتعليمية والمهنية (كفئة الإعاقة الذهنية وغيرها)

٣- ضرورة توفير دليل للمعلم لكل مستوى لكل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة توضح فيه الأهداف والأغراض والقواعد والمبادىء والطرق والفنيات وأمثلة للخبرات والمواقف والأنشطة فى كل مجالات التفاعل مع التلميذ فى الفصل أو الجو المدرسى .

٤- تطوير مشروعات دليل المعلم فى التربية الخاصة إلى كونها حقائب تربوية للمنهج والمواد الدراسية والوسائل التعليمية ونماذج لمفردات العمل والتفاعل بين المعلم والتلميذ متضمنة طرق التقديم والشرح والأنشطة والتقويم المتكامل وعينات كافية من المواقف والخبرات .

٥- إدخال غرف المصادر فى المدارس العادية لرعاية التلاميذ من ذوى الاحتياجات بحسب الحاجة ، وتزويد هذه الغرف بالتجهيزات اللازمة ، وإعداد المعلمين والأخصائيين اللازمين لأداتها وتشغيلها وإعداد البرامج الفردية المستخدمة بها وتنفيذها وتقييمها .

٦- تخصيص الساعة الأخيرة من كل يوم دراسى فى مدارس اليوم الكامل

لممارسة أنشطة إضافية لتنمية استعدادات التلاميذ المعاقين علــى أن تتوافر فى هذه المدارس التجهيزات والمــصادر التعليميــة والمــواد والخامات والمراسم والورش والمعلمين والمدربين اللازمين .

٧- وضع البرامج التربوية للفئات البينية التى لا تحظى بالاهتمام الكــافى فى البرامج التعليمية الخالية كفئات التأخر الدراســى وبطــئ الــتعلم وحالات الإعاقات البدنية كالصراع والشلل المخى ، والمشكلات الصحية الخاصة ومتعددى الإعاقات وفئة التوحد الأوتيزم وغيرها من الفئات .

٨- أن تتضمن مناهج إعداد معلم التربية الخاصة مهارات التدريب علــى تصميم وتنفيذ وتدريس برامج تنمية الإمكانــات البــشرية بمختلــف جوانبها العقلية المعرفية والانفعالية ، والمهارية لدى الفئات الخاصــة بأنواعها المتعددة .

٩- أن تستمر المسابقات بين المعلمين والموجهين فــى مجــالات إنتــاج الوحدات المنهجية والوسائل التعليمية والتى بدأت فى المرحلة الثالثــة من عمل لجان تطوير التربية الخاصة على أن تخــصص للمتــسابقين جوائز وحوافز مالية وأدبية مناسبة بعد الانتهاء من التقييم لكل وحدة متقدمة ، مع عقد دورات منظمة للتدريب فى هذا المجال .

١٠- الربط العضوى والمباشر بين مشروع شبكة تكنولوجيا التعليم فى عام ٢٠٠٦ وكل مدارس التربية وفصولها الملحقة على مستوى الجمهورية .

الفصل السادس
الاتجاهات الحديثة للتربية الخاصة

مقدمة

أولا : الاتجاهات الحديثة لفلسفة وأهداف ذوى الاحتياجات الخاصة

ثانيا : الاتجاهات الحديثة للاهتمام بالتربية الخاصة

ثالثا : الاتجاهات الحديثة لشروط القبول فى مؤسسات التربية الخاصة

رابعا : الاتجاهات الحديثة للمناهج وطرق التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة

خامسا : الاتجاهات الحديثة لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة

سادسا : الاتجاهات الحديثة لمعلم فئات ذوى الاحتياجات الخاصة

سابعا : الاتجاهات الحديثة للخدمات التعليمية الخاصة

ثامنا : الاتجاهات الحديثة لتمويل برامج ذوى الاحتياجات الخاصة

تاسعا : نماذج الاتجاهات الحديثة للتربية الخاصة

الفصل السادس
الاتجاهات الحديثة للتربية الخاصة

مقدمة

شهد العالم فى السنوات الأخيرة تطورا كبيرا فى التربية الخاصة واتخذ هذا التطور مراحل متعاقبة انتقلت بها التربية الخاصة من نموذج المدارس المنفصلة (مدارس التربية الخاصة) إلى نماذج الدمج بسياستها المختلفة من الدمج الجزئى المتمثل فى بناء فصول للتربية الخاصة داخل المدرسة العامة أو فى إنشاء جسور اتصال بين مدارس التربية الخاصة المنفصلة والمدارس العادية إلى أن ظهرت فلسفة الدمج الكلى تحت مسمى التكامل **integration** تحت مسمى الإنخراط **inclusion** ، وكانت الجهود المكثفة لتطوير أنظمة التربية الخاصة استجابة للاتجاه العالمى نحو حقوق الإنسان بصرف النظر عن مستوى ذكائه أو قدراته الجسمية أو العقلية أو النفسية ، واتخذ العالم من عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين ، وسادت شعارات تؤكد على حق المعاقين فى المساواة والمشاركة الكاملة مثل التربية للجميع ومجتمع للجميع ، وتشير فى مجملها إلى مسئولية المجتمع تجاه أفراد المعاقين ، ولتحقيق هذه المفاهيم فإنه لابد أن تأخذ الخطط والسياسات التنموية فى اعتبارها التخطيط لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة متضمنة تعديل البيئة المدرسية العادية لتصبح أكثر كفاءة وفاعلية فى تعليم مثل هذه الفئات بحيث تصبح قادرة على تلبية احتياجاتهم الخاصة، وبناء على ذلك فقد أقيمت الدعاوى القضائية مطالبة بتحسين شروط الحياة المدرسية وإقرار حقوق المعاقين فى حياة طبيعية ، وحقهم فى تلقى

الخدمات التعليمية أسوة بغيرهم من أفراد المجتمع .

أولا : الاتجاهات الحديثة لفلسفة وأهداف ذوى الاحتياجات الخاصة :

كان الهدف من تعليم المعاقين فى المملكة المتحدة هو مساعدتهم على النمو حتى الوصول إلى مرحلة الإنتاج أو حتى يصبح الطفل فردا منتجا فعالا إلى أقصى درجة ممكنة ، أما فيما يتعلق بأهداف تعليم الأطفال بطيىء التعلم فقد تعرضت عملية تحديد أهداف تعليمهم إلى الاهتمام بنواحى نمو الشخصية والنمو الاجتماعى للتلاميذ مع مراعاة متطلبات مستقبلهم المهنى والاجتماعى والعائلى ، فلا تختلف أهداف تعليم المتأخرين دراسيا عن تلك الأهداف التعليمية للأطفال الآخرين ، وقد أقر تقرير وارنوك أن أهداف التعليم هى نفس الأهداف لكل الأطفال سواء كانوا يعانون من مشكلات تعلم أم لا وتنحصر تلك الأهداف فى الآتى :

١- توسيع معلومات الطفل وخبرته وإدراكه وتنمية قيمة الأخلاقية وقدرته على الاستمتاع .

٢- تمكين الطفل من مجابهة الحياة بعد التعليم الرسمى كعضو فعال مسئول فى المجتمع يتمتع بأقصى قدر من الاستقلالية ، وإعداده لمهنة ما وإتاحة الفرصة لتعلم بعض الأنشطة لشغل وقت فراغه وتمكينه من الحياة باستقلالية داخل المنزل ونجد أن أهداف التعليم الخاص تتفق مع الأهداف العامة للتعليم وهى تنمية الكفاية الشخصية (الثقة بالنفس – الكفاية الاقتصادية – الكفاءة المهنية – استثمار أوقات الفراغ –

اكتساب المهارات والعادات الأساسية - تنمية الكفاءة الاجتماعية والاتجاهات والقدرات والميول التى تساعد على تكوين علاقات اجتماعية جيدة وتنمية المواطنة الصالحة لدى التلميذ من خلال إدراكه لحقوقه وواجباته والامتيازات الممنوحة له فى المدرسة والمنزل وفى العمل والمجتمع) .

هذا إلى جانب الأهداف الفرعية التى يجب على معلم التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة أن يوليها اهتمامه والتى من أهمها :

١- استعادة وتنمية ثقة الطفل بنفسه .

٢- مساعدته على إدراك ذاته .

٣- تنمية عادات العمل الإيجابية لديه .

والحقيقة أن هذه الأهداف مشتقة من الأسس الفلسفية التى قام عليها نظام تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ورعايتهم التى لا تقف عند حد حقوق الإنسان التى تستوجب توفير التعليم الأساسى للجميع بغض النظر عما يعانونه من إعاقات أو توفير عائد اقتصادى من تعليمهم أم لا تستمد قوتها من أساسين هامين آمن بها المجتمع البريطانى هما مبدأ التطبيع ومبدأ الدمج .

وقد أشار بيان حقوق المتأخرين عقليا للأمم المتحدة عام ١٩٧١ بأحقية المتأخرين عقليا فى تلقى التعليم والتدريب والتوجيه وإعادة التأهيل، وذلك لتمكينهم من تنمية قدراتهم وإمكاناتهم إلى أقصى درجة ممكنة

بالاتجاه إلى حتمية أن يعيش المتأخر عقليا مع أسرته أو والديه كلما مكن ، وأن يشارك فى المظاهر المختلفة من حياة المجتمع وتوفير الرعايــة فــى ظروف وجو أقرب ما يكون إلى الظروف المتوفرة فى الحياة الطبيعية .

والتطبيع هو توفير الحياة الطبيعية إلى أقصى حد ممكن بحيث يكون للمعوقين وجود أقرب ما يكون إلى الحياة الطبيعية كلما أمكن ، وبناء على ذلك تم إخراج المعوقين من المصحات والمؤسسات الخاصة للإندماج فــى المجتمع وإخراج صغار المعوقين من مدارس التربية الخاصة إلى مــدارس التعليم العام ، ونقل المعوقين فى المجتمع فى مدارس التعلــيم العــام مــع توفير رعاية وإعداد ومساعدة لهم أسوة بالأشخاص العاديين .

ومن أشكال التطبيع قبول الأطفال فى المدارس على أســاس فتــرة قصيرة لتقديم المساعدة المكثفة لهم لتمكينهم من اكتساب بعض المهــارات أو تقديم النصح والإرشاد أو خدمات المصادر للمدارس المحليــة أو قبــول الأطفال لبعض الوقت والعمل مع معلمى مدرستهم العامة على عودتهم إلى فصولهم العادية والاستمرار فيها بكامل الوقت .

أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فقد نص قانون الأمريكيين لذوى الإعاقات رقم ١٠١ - ٣٣٦ عام ١٩٩٠ على حمايــة الحقــوق المدنيــة للأفراد ذوى الإعاقات فى مجال العمل والتوظيف فى القطاع الخاص وفــى كل الخدمات الحكومية ووسائل الراحة والنقل والاتصالات .

كما نص قانون تعليم المعاقين رقم ٩٤ - ١٤٢ لعام ١٩٧٥ نـص الجزء ب منه على أنه يجب تقديم تعليم عام مجانى مناسب لكل الأولاد ذوى الإعاقات فوق من خمس سنوات فى الولايات المتحدة وفق حاجاتهم الفردية وعرف القانون التربية الخاصة بأنها كل تعليم مـصمم أو مخطـط بـشكل خاص يقدم فى الفصل وفى التربية البدنية والمنزل والصحة .

وكفل هذا القانون الفيدرالى لكل طفل حق التعليم المجانى المناسب، وتوفير الإجراءات التى تتعلق بالاكتشاف والتمكين والخـدمات التعليميـة وتكافؤ الفرص والمساواة مع الأطفال الأسوياء .

ويمكن تلخيص أهم أهدافه فيما يلى :

١- التأكيد من إتاحة الفرصة لكل الأطفال المعوقين لتلقـى التعلـيم العـام المجانى المناسب الذى يضمن تـوفير التعلـيم الخـاص والخـدمات المطلوبة لمواجهة احتياجاتهم الخاصة .

٢- التأكد من حماية حقوق الأطفال المعوقين وأولياء أمورهم .

٣- تقويم الجهود المبذولة فى تعليم الأطفال والتأكيد من فاعليتها .

فقد أكد القانون على حتمية تلقى كل الأطفال المعوقين التعليم العام المجانى وإلزام الحكومة بتقديم تمويل لازم لمساعدة الولايات فـى تـوفير التعليم لهؤلاء التلاميذ ، كما ألزم الولايات بالتأكد من تلقى هؤلاء التلاميـذ لبرامج تعليمية فردية قائمة على احتياجاتهم الفردية الخاصة وذلك فى بيئة أقل قيود .

وأن أهداف تعليم الأطفال ذوى الإعاقات لا تختلف عن تلك الأهداف العامة لتعليم أى طفل ، وقد ركز المجال التعليمى فى الولايات المتحدة على الاحتياجات الفردية والاجتماعية والمهنية للطفل بطيء التعلم ، كما وضعت أهداف محددة لتعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مثل توفير الحياة الصحية والاجتماعية والحصول على عمل والاستخدام الأمثل لوقت الفراغ.

وقامت الجمعية القومية للتعليم The National Education Association بوضع أهداف تتعلق بإدراك الذات ، وتحقيق الكفاية الاقتصادية ونمو العلاقات الاجتماعية ويحقق المسئولية المدنية وذلك فى المجالات الآتية :
(الصحة – العمل – المنزل – الأسرة – النمو الشخصى – الكفاءة الاجتماعية – القدرات والمهارات الأساسية) .

كما تهدف إدارة التربية الخاصة بالولايات المتحدة إلى :

١- إعداد برنامج تربوى خاص بكل طفل .
٢- التأكيد على تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع الأطفال
٣- تحسين وتطوير الإدارة والخدمات الإشرافية والمحافظة على مرونة وملاءمة التركيب التنظيمى للتربية الخاصة .
٤- تنسيق التعاون بين الأنظمة والإدارات بشأن الاستفادة من المصادر المتنوعة (قضائية – اجتماعية – طبية - نفسية) التى تخدم متطلبات التربية الخاصة .
٥- العمل على توفير برنامج تشخيص وخدمات تفيد فى تحديد طبيعة كل

تلميذ بما يحقق له فرصة تربوية .

٦- تطوير وتحسين المناهج والمقررات وطرق التدريس .

٧- التركيز على استمرار تطوير المناهج الخاصة بتدريب الفنيين في التربية الخاصة يمكنهم الاستفادة من برامج التدريب فى القيام بواجبهم على الوجه الأكمل .

٨- تحسين السلطة القانونية والدعم المالى .

٩- مساعدة العاملين بالتعليم النظامى العام فى تدريس وتنظيم وتأسيس خدمات للطلاب المعوقين والحالات الأخرى التى تحتاج إلى مساعدة خاصة .

١٠- ترسيخ وتدعيم الخدمات المباشرة التى تخصص للتعليم الفردى وتلبية الاحتياجات اللازمة لتحقيق البيئة الأقل تقييدا .

وتتمثل أهداف وفلسفة المدارس العامة بولاية نيويورك في توفير برنامج تعليمى مناسب فى البيئة الأقل قيود لجميع الطلاب المعوقين والذين هم فى حاجة إلى خدمات تعليمية خاصة .

ثانيا : الاتجاهات الحديثة للاهتمام بالتربية الخاصة

يتضح الاهتمام العالمى بالفئات الخاصة من خلال ما أقامته الأمم المتحدة من مؤتمرات وندوات وحلقات تربوية وما أصدرته من إعانات وقرارات بشأن الفئات الخاصة وهى كالتالى :

١- فى ٢٠ من نوفمبر ١٩٥٢ أصدرت الأمم المتحدة إعلانا عالميا لحقوق

الطفل نصت مادته الخامسة على أنه يجب أن يعامل الطفل العاجز جسميا أو المتخلف عقليا أو اجتماعيا معاملة خاصة ، وأن يتعلم ويعنى به العناية اللازمة التى تتطلبها ظروفه الخاصة .

٢- فى ٦ / ٧ / ١٩٦٠ أقامت الأمم المتحدة المؤتمر الدولى للتعليم فى جنيف فى الدورة الثالثة والعشرين والذى أقر فى ١٥ / ٧ / ١٩٦٠ التوصية التالية :

أ- ضرورة اكتشاف المتخلفين عقليا فى بداية التحاقهم بالتعليم حيثما سمحت الظروف بذلك وقبل أن يلتحق بالمدارس .

ب- إتقان وسائل الملاحظة الفنية والتدابير السيكولوجية من ناحية ووسائل التشخيص الميسورة لمختلف وتجنب الخلط بين الأطفال ذوى القصور العقلى الحقيقى وأولئك الذين لا يتعدى القصور لديهم أن يكون شيئا ظاهريا .

ج- لجميع الأطفال القابلين للتعلم من المتخلفين عقليا نفس ما للأطفال الآخرين من حق التعلم ، وينتج عن ذلك أن يتحتم على السلطات التربوية أن تقدم لهم تعليما مكيفا على احتياجاتهم .

د- لما كان مبدأ مجانية التعليم نتيجة طبيعة لإلزامية التعليم فإنه ينبغى للمتخلفين من الأطفال أن يتلقوا تعليما مجانيا ، ولأن التربية الخاصة تتطلب أموالا أكثر مما تتطلبه المدارس العادية.

ه- يتحتم على الأطفال المتخلفين أن يقيموا فى المدارس الداخلية ، ويجب أن تخصص منح مالية لأولياء الأمور الذين لا تسمح لهم مواردهم المالية بمواجهة ما تستلزمه إعانة أبنائهم وانتقالاتهم

من نفقات ، وينبغى أن يصدق ذلك على جميع المعاهد المعينة بالأمر سواء كانت حكومية أم خاصة .

و- ضرورة إنشاء جهاز متخصص لتقويم خدمات التربية فى البلاد التى يبرز انتشار التربية الخاصة فيها بحيث يسهم هذا الجهاز فى تنمية جميع طوائف المتخلفين وخاصة فى تنظيم الجهود المبذولة فى هذا الميدان .

ز- إسهام منظمة اليونسكو فى تأليف هيئة دولية جديدة أو أن تنسق عمل الهيئات الدولية القائمة فعلا بغية معاونة أجهزة التربية الخاصة فى جميع دول العالم عن طريق تزويدها بالوثائق التى تبين التقدم الذى أحرزته البحوث والدراسات والتحسن الذى طرأ على طرق الملاحظة واكتشاف الأطفال المتخلفين وطرق التدريس ومعيناته والنظم الإدارية .

٣- إعلان حقوق الفئات الخاصة من المعاقين عقليا بجلسته العامة للأمم المتحدة فى ٢٠ / ١٢ / ١٩٧١ من حيث :

أ- حقهم فى التمتع بكل الحقوق والمزايا التى يتمتع بها البشر جميعا ، فضلا عن حقهم فى الرعاية الطبية والعلاج والتعليم والتدريب والتأهيل والإرشاد وتطوير قدرتهم إلى أقصى حد ممكن .

ب- أن يعيش المعاق بقدر الإمكان فى أسرته أو أسرة بديلة مع تقديم العون لهذه الأسرة ، وإذا اقتضت الضرورة بوضع فى إحدى المؤسسات أو الهيئات المتشابهة أو القريبة من بيئة

المجتمع الخارجي .

ج- الحماية من الاستغلال وسوء الاستخدام وأن يصاحبه شخص كفء يحمى وجوده ومصالحه .

٤- إعلان حقوق الفئات الخاصة من المعاقين سمعيا فى اجتماع موسكو ٣١ / ٧ - ٥ / ٨ /١٩٧١ والتى تعطيهم حق التمتع بكافة حقوق الإنسان العالمية مع تمييزهم بحق الرعاية وتكافؤ الفرص والحماية وتوفير كافة الإمكانيات لتأهيلهم وتعليم الصم مع تقديم العون المادى لهم .

٥- إعلان حقوق المعاقين الذى أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى التاسع من ديسمبر ١٩٧٥ وهو القرار رقم ٣٤٤٧ / ٣٠ فى شأن حقوق المعاقين وفى ظل التوجهات العالمية نحو الاهتمام بالفئات الخاصة ظهر العديد من التقديرات الإحصائية من قبل المنظمات الدولية حول أعداد المعاقين ونسب وجودهم فى الدول المختلفة ، ففى تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن ما لا يقل عن ١٠ % من سكان الوطن العربى مصابون بنوع من أنواع الإعاقة ، وأن حوالى ٩٩ % من هذا العدد وبدون استثناء لم يحصلوا على أى نوع من أنواع الخدمات التأهيلية أو التربوية .

وفى ٢٦ من يونيو ١٩٨٠ أعلن ميثاق الثمانينات والذى يشكل بيانا بأولويات العمل الدولية فى حملات الوقاية من الإعاقة والتأهيل لعقد الثمانينات (١٩٨٠ - ١٩٩٠) حيث ينص على أربعة أهداف ومجموعة من المبادىء العامة وخطط العمل المتوفاة لوضع هذه الأهداف فى حيز

التنفيذ ومن بينها وجوب تمتع الأطفال المعاقين بحق الحصول على الفرص التعليمية المتاحة لجميع الأطفال الآخرين فى وطنهم ومجتمعهم وحيثما أمكن ذلك يجب أن يتلقى الأطفال المعاقون تعليمهم داخل أجهزة التعليم العادية وهو الأمر الذى يستوجب بالنسبة لبعض إجراء تعديل ملموس فى البرنامج التعليمى وإنشاء بعض الخدمات المساندة الضرورية .

وهكذا استمر الاهتمام بتربية المعاقين حتى منتصف القرن العشرين تقريبا حيث يتم تعليمهم وتدريبهم وحمايتهم من المجتمع حتى أعطى ميثاق الثمانينات (١٩٨٠- ١٩٩٠) للمعاقين نفس الحقوق التى يتمتع بها الأفراد الآخرون فى مجتمعهم بما فى ذلك الإسهام فى جميع مناشط الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، تأسيسا على أن المجتمع الذى تستبعد فئة من أفراده هو مجتمع يفتقر إلى مقومات الحياة وعليه يجب التخطيط لمختلف أوجه الحياة فى المجتمع على نحو يتيح للفئات الخاصة فرصة الاشتراك التام فى المجتمع .

ونظرا لأن قضية الفئات الخاصة فى أى مجتمع تمثل مشكلة هامة ، تعوق تقدمه ورقيه فقد خصصت الأمم المتحدة عام ١٩٨١ عاما للمعاقين ووضعت مشكلة المعاقين ضمن المسائل الاجتماعية الكبرى حيث صدر فى هذا العام ميثاق الثمانينات للمعاقين الذى تضمن العديد من المبادىء العامة والخطط التى تهدف فى مجموعها إلى الارتقاء بالفرد المعاق والعمل على تنميته وإدماجه فى المجتمع متضمنا ضرورة تقديم الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية إلى كل شخص معاق ، ، بالإضافة إلى تقديم العون

إلى أسرته ، وذلك لتمكن كل الأفراد من التمتع بجميع أوجه الحياة والقيام بدور بناء فى المجتمع .

ثالثا : الاتجاهات الحديثة لشروط القبول فى مؤسسات التربية الخاصة :

يتعاون الآباء فى الولايات المتحدة الأمريكية مع المربين والأطباء والأجهزة المعنية بالتربية الخاصة فى الاكتشاف المبكر للإعاقة ونوعها ومواجهتها حتى لا تحدث مضاعفات تجعل الإعاقة شبه مستحيلة فى علاجها .

فقد تقدمت الولايات المتحدة فى مجال إرشاد الآباء حيث يقوم الوالدين بإرشاد أو توجيه أطفالهم مع تلقيهم النصح والتوجيه من مراكز الإرشاد فى كل ما يقابلهم من مشاكل تعترض تربية أبنائهم ، وقد يقتضى الأمر حضورهم مع أبنائهم داخل الفصول ومشاركتهم لأطفالهم فى الأنشطة المختلفة خارج المدرسة وداخلها مما يساعد على التقدم فى علاج الأطفال وتكيفهم مع المجتمع .

ويرجع اهتمام أولياء الأمور فى الولايات المتحدة الأمريكية بمشكلة أبنائهم المعوقين إلى ارتفاع مستواهم الثقافى والاقتصادى ونظرتهم إلى تربية وتعليم المعوقين نظره اقتصادية وما تنتجه من عائد اقتصادى يعود عليهم وعلى المجتمع ، بينما ينظر الآباء إلى المعوقين من أبنائهم فى

مصر فى غالب الأمر نظرة يشوبها العطف والشفقة .

وبالنسبة لتشكيل اللجنة النفسية الخاصة بتحديد أعداد التلاميذ الجدد فقد تم إنشاء فريق متخصص من كثير من المجالات يساعد فى تشخيص نوعية الإعاقة ، مما يساعد إدارة المدرسة على وضع كل تلميذ فى البرامج المدرسية التى تتلائم مع احتياجاته ، ويتكون هذا الفريق من مدير المدرسة وحكمية المدرسة والأخصائى الاجتماعى ومدرس التلميذ بالفصل ، ومستشار أو مشرف التربية الخاصة ، وممثلى التأهيل المهنى .

وتقوم مدارس التربية الخاصة بالولايات المتحدة بعمل برامج مناسبة تبعا لنتائج الفحوص والتقارير الطبية الدقيقة الموضوعة فى سجل دقيق لكل طفل على حدة والتى تحدد بوضوح نوع وطبيعة الإعاقة ومدى التنبؤ بإمكانية علاجها أو التخفيف من حدتها ومدى تقبل الطفل العلاج أو احتياجه إلى تغييره ، ونموه الدراسى والجسمى والانفعالى وتكيفه الاجتماعى مع إعادة النظر فى كل ما قام به المتخصصون وما أضيف إليه من ملاحظات الآباء حول نمو الطفل وتقدمه للتأكد من عدم ظهور مشاكل جديدة وتقوم العيادة الطبية الشاملة بالمتابعة الصحية للتلاميذ المعوقين على الوجه الأكمل بمشاركة أخصائى نفسى وأخصائى فى مجال تربية الصم وآخر للمكفوفين وكل من طبيب الأطفال والأنف والأذن والحنجرة والعيون والأمراض العصبية وفى ضوء ما تتوصل إليه لجنة المتابعة من دراسة إكلينيكية تقوم باقتراح توصيات تعرض على اللجنة التربوية المحلية ، ثم توزع على مدارس الولاية ليستفيد بها الأطفال المعوقين .

رابعا : الاتجاهات الحديثة للمناهج وطرق التدريس لـذوى الاحتياجات الخاصة :

إن المنهج يكون خاصا أى مختلفا عن مناهج التعليم العـام حـين يضع توجيهات محددة لأهداف وأغراض وطرق تدريس المنهج ، ويستخدم المنهج المعدل **Modified Curricalum** لوصف نوع من المنـاهج يحتاجه التلاميذ ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة ، وينبغـى أن يحتـوى تنظيم المناهج على الجانب المنطقى والنفسى والاجتماعى بصورة تـساعد على النمو الكلى وتنمية المهارات الأساسية المعرفية لـدى الأطفـال ذوى الاحتياجات الخاصة .

وتعتمد طرق التدريس على تفريد المنهج أو تصميم منهج لكل تلميذ على حدة .

وتقوم فلسفة التربية الخاصة تقوم على مبادىء المعاملة التعليمية الخاصة التى تتلخص فى تفريد المعاملة واستخدام طرق التدريس الملائمة والتعاون بين مختلف التخصصات وتعليم وتوجيه أولياء الأمور .

ومن بين الأساليب التدريبية السلوكية المتبعة فى المملكة المتحدة ما يلى :

١- التدريس من خلال التقويم لتحديد مقدار ما يلم به الطفل من معرفة .

٢- تحليل المهام Tesk Analyses بتقسيم المهام المراد تدريسها إلى خطوات أبسط وتتابعه والتأكد من اتقان التلميذ لكل خطوة .

٣- أسلوب التدريس المباشر Direct instruction وفى هذه الطريقة يتم تقويم مستوى أداء الطفل باستخدام قائمة فحص ، ثم تسكينه فى المستوى الدراسى المناسب لمستواه فى البرنامج.

٤- التدريس الاتقانى Precision Teaching وهو وسيلة لقياس مدى تقدم فى لم مهارة ما ومقدار ما اتقنوة منها ، وذلك بإجراء اختبارات فردية وتقديم تقرير تعليمى عن التلاميذ .

٥- خدمات التدريس العلاجى لتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات تعليمية فى المدارس الابتدائية العامة ، ويتطلب تحديد الفئة المستهدفة من التدريس العلاجى وتحديد ووضع أهداف التدريس العلاجى ودور المعلم العلاجى بدقة ووضوح .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية لقد حدث توسع وتنوع فى مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة منذ الخمسينات لتحقيق الإعداد المهنى للفرد ونموه الشخصى وإعداد تشكيل المجتمع ، وأن المناهج التى يدرسها التلاميذ المتأخرين وغير المتأخرين مناهج واحدة ، ولكنها تتسم بقدر من المرونة تسمح بتقديم المادة العلمية بصورة أكثر تبسيطا للتلاميذ المتأخرين

ومن هنا تجمع بعض المدارس الأمريكية المتأخرين دراسيا في فصول واحدة ، وعلى المعلم أن يستخدم طرائق التدريس المناسبة لكل منهم ، وتركز برامج التعليم الفردية على تحقيق التوزان بين النواحي المهنية والاجتماعية والأكاديمية وذلك عن طريق تقديم حزمة مناهج إجمالية Total Curriculum Package .

وقد تم توفير فرق معاونين للمعلمين للمساهمة في عملية التدريس وتنفيذ أسلوب التعليم التعاوني والقيام بإجراءات التقويم القائمة على أساس المنهج وتوظيف معلمين استشاريين وتطبيق أسلوب تدريس الأقران .

بالإضافة إلى بعض الاستراتيجيات التدريسية الأخرى مثل : التدريس من خلال الزملاء مختلفي الأعمار Cross-age peer Tutoring التدريس الفردي أو في مجموعات صغيرة ، تعديل المنهج ، إجراء تعديل على الأساليب التعليمية ، وتوفير خدمات الاستشارة المتجولة itinerant consultant ، والتنقل بين الفصول ، والبرامج الأكاديمية العلاجية .

ويقسم الأولاد المعوقين سمعيا إلى عدة مستويات لتلقي التعليم المناسب لكل مستوى عند قبولهم بمدارس التربية الخاصة ، وهي كالتالي :

- المستوى الأول للطفل الذي لديه قدرة سمعية ضعيفة تحتاج إلى مثل هذا البرنامج حتى يتم علاجه ، وتشمل هذه الخدمات على علاج طبي ومعينات سمعية .

- المستوى الثانى للطفل ضعيف السمع الذى يحتاج إلى علاج طبى وبرنامج خاص مثل قراءة الكلام .
- المستوى الثالث فهو بناء تنظيمى بالنسبة لضعاف السمع وتشمل التربية الخاصة لهؤلاء الأطفال على تعديل مضمون زيادة أو طرق التدريس .
- المستوى الرابع وهو بناء تنظيمى للتلميذ الأصم أو ضعيف السمع الذى يتطلب قسط كبير من العناية الخاصة أثناء اليوم الدراسى ، وقد سهل هذا التقويم إلى جانب التقدم الكبير فى هذا المجال ووفرة المراكز المزودة بالأخصائيين والأجهزة المختلفة فى وضع الأطفال فى الأماكن المناسبة لهم وتقديم الخدمات التربوية والنفسية الملائمة لقدراتهم .

خامسا : الاتجاهات الحديثة لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة :

ظهر الاتجاه نحو الدمج فى المملكة المتحدة كنتيجة لمطالبة جميعة أولياء أمور التلاميذ المعوقين ومطالبة المعوقين أنفسهم بحق التعلم فى مدارس عامة ، فكان من أهم توصيات تقرير راونوك الذى انعكس على بنود قانون التعليم العام ١٩٨١ هو الدمج الذى يعنى تلقى التلميذ ذوى الاحتياجات الخاصة تعليمه فى نفس الفصل الدراسى العادى جنبا إلى جنب مع أقرانه الأسوياء وليس معزولا فى مدرسة خاصة ويوجد ثلاثة أنواع من الدمج وهى :

١- الدمج المكانى Locative integration

وهو إنشاء وحدات خاصة مكيفة ذاتية فى المدارس العامة العادية يتلقى فيها التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة تعليمهم ولكن تختلف مناهجهم وأنشطتهم الاجتماعية عن تلك المناهج والأنشطة المتواجدة فى المدرسة العادية .

٢- الدمج الاجتماعى Social integration

ويقصد به مشاركة التلاميذ المعوقين وذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة للتلاميذ الأسوياء نفس الخدمات والتسهيلات والأنشطة المدرسية الرياضية والاجتماعية وغيرها .

٣- الدمج الوظيفى Proffessional integration

ويشارك فيه الأطفال المعوقين نفس البرامج التعليمية مع التلاميذ الأسوياء فيظل الأطفال فى فصولهم العادية ولكن يسحب منها مجموعة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لتلقى نوع من التدريس الفردى المتخصص أو مساعدة ما من معلم متخصص داخل نفس الفصل .

٤- ومن بين الأشكال الأخرى الدمج ما يطلق عليه مدارس الربط Link School

والتى تربط بين المدارس الخاصة ومدارس التعليم العام بعلاقة عمل لتحقيق الاستفادة المتبادلة بينهما ، ويشير مصطلح الدمج الجزئى Partial integration إلى هذا النوع من المدارس حيث يحضر تلاميذ المدرسة الخاصة لفترة من الوقت فى مدرسة تعليم عام وتتفاوت فترات وعدد مرات الحضور بين جلسة أو جلستين كل أسبوع لمزاولة

الأنشطة الإضافية كالموسيقى والفنون والمسرح إلى حضور لمدة أيام مـ الأسبوع والانتظام فى فصل نظامى عادى .

ولقد كان دمج الطلاب ذوى الإعاقات فى الولايات المتحـدة وتعلـيمهم جنبا إلى جنب مع أقرانهم غير المعوقين فى منتصف التسعينات فى حركـة الإصلاح التعليمى تحت قانون أهداف ٢٠٠٠ له صدى واسع لدى كل مـن الآباء والمهنيين فباستثناء بعض المئونة المحدودة التى أشارت إليها المادة ٥٠٤ من قانون التأهيل المهنى رقم ٩٣ - ١١٢ عام ١٩٧٣ ، فإن قانون الحقوق المدنية عام ١٩٩٤ فى الولايات المتحدة لـم يـذكر الأفـراد ذوى الإعاقات وبالتالى لم يكن لديهم أى حماية فيدرالية ضد التمييز ضدهم .

ومن بين الاتجاهات الحديثة التى تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية وصارت رائدة فى تطبيقها فى مجال تعليم المعوقين وذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة ما أطلق عليه مبدأ الدمج وخاصة التوعين التاليين :

أولا : الدمج الأكاديمى Main Streaming :

وهو مساعدة الأطفال المعوقين على التعايش مع الأطفال العـاديين فى الصف العادى أو هو وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العـاديين بشكل مؤقت أو دائم فى الصف العادى وفى المدرسة العادية ، ممـا يعمـل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمى والاجتماعى .

ثانيا : التطبيع أو الدمج الاجتماعى Normalization :

ويقصد به دمج الأفراد غير العاديين فى الحياة الاجتماعية العادية ،

وتبدو هذه العملية فى مظهرين رئيسيين وهى كالتالى :

أ- الدمج فى مجال العمل ويعرف بـ Voctational integration أو الدمج الوظيفى Occupational integration .

ب-الدمج فى مجال السكن والإقامة Social integratiom وهو دمج الأفراد غير العاديين فى الحياة الاجتماعية العادية مع الأفراد العاديين .

وجدير بالذكر أن هناك عدة مصطلحات تشير إلى نقل الطلاب ذوى الإعاقات إلى داخل بيئات التعليم العام منها ما يلى :

١- التعليم العام والبيئة الأقل تقيدا

٢- الدمج التعليمى

٣- الدمج الكامل

٤- الدمج الجزئى

وإن دمج الأفراد ذوى الإعاقات داخل بيئات المجتمع المحلى فى المنازل والمدارس وأماكن العمل والتوظيف ، قائم على فلسفة تقبل والاعتراف بمدى الاختلافات الإنسانية داخل الثقافة ، وتعتمد فعالية الخدمات المجتمعية لهؤلاء الأفراد على مدى تعزيزها لاستقلالهم الشخصى واختيارهم أسلوب ونمط الحياة ، ومدى ما توفره لهم من فرص الدمج الاجتماعى والتفاعل المتبادل والاكتفاء الذاتى اقصاديا .

سادسا : الاتجاهات الحديثة لمعلم فئات ذوى الاحتياجات الخاصة:

لما كان الدمج هو محور اهتمام تقرير ارتوك ، لذلك أصبحت هناك ضرورة لإدخال موارد التعليم الخاص فى محتوى التدريب التمهيدى للمعلمين وقد أوصى التقرير بحتمية تلقى كل معلم تدريب أثناء الخدمة لإعداده للتدريس للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

وتوجد أنواع مختلفة من التدريب لمعلمى التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة هى :

١- التدريب التمهيدى للمعلم
٢- التدريب أثناء الخدمة
٣- الدورات للمتفرغين تمتد إلى سنة أو أطول لغير المتفرغين
٤- التدريب المستمر

وتوفر معظم السلطات التعليمية المحلية حاليا خدمة معونة للمدارس العادية من معلمى التعليم الخاص ، ويطبق على تلك النوعية من الخدمات العديد من المسميات مثل معونة التعلم **Learning Support** أو معونة التربية **Education Support** أو خدمة معونة الاحتياجات الخاصة **Service Special needs Support** .

ومن بين المسئوليات والمهام التى يقوم بها فريق معاونى المعلم ما يلى :

أ- تقديم المشورة

ب-القيام بالتدريس أو التنسيق

ج- التدريس الفردى

د- تدريس المجموعات خارج أو داخل الفصل الدراسى

ه- تنسيق الخدمات

و- تنمية كفاءة المعلمين وتدريبهم

ز- التدريس لفترات قصيرة من اليوم الدراسى بدلا من معلم الفصل .

وتوفر بعض السلطات التعليمية معلمين متجولين **Peripatetic** لزيارة المدارس وتقديم المساعدة للتلاميذ ، وبعض هؤلاء المعلمين يكون من الحاصلين علىتدريب متخصصين فى تعليم الأطفال المتأخرين ، والبعض الآخر يعمل مع أخصائيين نفسيين تربويين ، وفى بعض الأحيان يعمل هؤلاء المعلمين فى وحدات مستقلة أو يقومون بزيارة الأطفال والمعلمين فى المدارس العامة .

ومن الناحية التاريخية كان إعداد معلمى التربية الخاصة ومنحهم رخصة مزاولة المهنة وتعينهم يتم فى إطار تصنيف الأطفال الجارى تطبيقه وفق فئات الإعاقة وتقتصر تلك الرخص حاليا على خمس مجالات فقط للتربية الخاصة هى الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية واضطرابات النطق والتحدث والإعاقة الحادة والإعاقة المتوسطة .

ومن أهم الخصائص التى يجب أن يتمتع بها معلم التربية الخاصة هى كالتالى :

١- أن يفهم الطريقة الخاصة بالتدريس لهؤلاء التلاميذ .
٢- أن يعرف كيف يوصل المعلومات المتاحة والمناسبة لهم .
٣- أن يعرف متوسط ذكائهم وأفضل القدرات الفعلية لديهم .
٤- أن يكون قادرا على التوافق مع توقعات التلاميذ .
٥- أن يهيئهم للمستويات المناسبة للإنجازات المتوقعة داخل المجموعة .
٦- أن يكون مراعيا للفروق الفردية بينهم وواعيا لأهم النتائج فى هذا المجال .
٧- أن يكون لديه القدرة على تقويم التلاميذ والقدرة على إدارة الفصل

وقد اتجهات أهداف إعداد وتدريب معلمى التعليم الخاص نحو تمكين المعلم من :

أ- تهيئة الفرص المناسبة لكل طفل معوق لكى يستطيع الاعتماد على نفسه والقيام بدوره فى المجتمع فى حدود إمكاناته وقدراته .
ب- إعطاء الفرصة للأطفال غير العاديين للحصول على القدرات والمهارات والمعلومات والمسئوليات التى يكون قادر على القيام بها لكى يشعر أنه فرد له قيمة .
ت- اكساب الأطفال غير العاديين المهارات التى تمكنهم من الاستقلال والاعتماد على أنفسهم فى الكسب .
ث- التقييم لكل حالة وتوفير العلاج الخاص بكل طفل .

ج- مساعدة بعض الفئات فى تعلم بعض المواد الدراسية .
ح- إشباع حاجات ورغبات وميول الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

ويتم إعداد معلم التربية الفكرية بالولايات المتحدة بالطرق التالية:

١- إعداده لمدة خمس سنوات يتلقى فيها دراسة أكاديمية ينتهى فيها بالحصول على درجة الماجستير فى التربية ، ويتلقى أثناء الدراسة تدريبا عمليا فى مدارس المعوقين لملاحظاتهم من خلال حياهم اليومية، مما يتيح له فرصة الإسهام فى التدريس الفعلى .
٢- تدريب لمدة عامين بعد التخرج على تربية المعوقين جميعا ويبدأ هذا البرنامج بعد الانتهاء من برنامج الدراسة العادى .
٣- برنامج لمدة أربع سنوات بعد التخرج فى تربية التلاميذ التربية الفكرية لكى يستفيد بالتدريب ويكتسب خبرة فى التربية .

ويتكون أى برنامج خاص بإعداد معلمى التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية من ٢٥ % دراسة ذات أساس تربوى (مواد تربوية) و ٧٥ % مواد رئيسية متخصصة .

والدراسة تكون ميدانية قائمة على الملاحظة والاستنتاج ، ولهذا يلزم للدارس أن يعيش مع المعوقين داخل مدارسهم ، ويلاحظهم عن قرب داخل فصوله وخلال حياتهم العامة ، وقد أتاح اتساع مجالات إعداد المعلم العديد من الفرص لإعداد معلم التربية الخاصة.

ويشترط فى الدارس أن يكون قد أتم دراسته الجامعية بتفوق مع معرفته بأسس سيكولوجية التعلم والنمو وتطور الطفل فى مجالات التعلم غير العادية ودرايته بتربية الطفل الكفيف والأصم .

وتتمثل السمات الاجتماعية والشخصية المطلوبة من معلمى المعوقين فى السجل الأكاديمى والقدرة العقلية والتكيف الشخصى والاجتماعى ، والالتزام بتشخيص المعوقين والخصائص الجسمية ، كما تتطلب النظر إلى ماضيه الشخصى وتوصيات الأشخاص القريبين منه والمطلعين على حياته الشخصية والاجتماعية للاطمئنان على قيامه بمهامه فى التدريس على الوجه الأكمل مع توفير فرص للطلبة الدارسين للاتصال المباشر بالمعوقين حتى تزيد خبراتهم فى هذا المجال الذى سيعملون فيه بعد التخرج هذا علاوة على اشترك آباء الطلاب الدارسين فى إجراءات القبول ، للتعرف على الأوساط العائلية لهم من ناحية ، ولمعرفة وجهة نظر الآباء وإزاء قيام أبنائهم بهذه المسئولية الهامة .

كما يقوم المعلمون الصم بتعليم المعوقين المصابون بنفس الإعاقة بشكل إيجابى وذلك لقدرتهم على فهم مشاكل اللغة والمشاكل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية التى يقابلا هؤلاء المعوقين ، فهم يعدون نموذجا رائدا يحتذى به التلاميذ الصم فى حياتهم ، ويرجع الفضل فى إعداد المعلمين الصم إلى كلية جالوديت للصم بواشنطن .

وتساعد المقابلة الشخصية للمرشحين للالتحاق ببرامج إعداد المعلم مع معرفة الخصائص الجسمية ، إذ يشترط فى معلم المعـوقين وخاصـة الصم أن يكون لديه القدرة على نطق الحروف من مخارجها سليمة ، حتى يتمكن من التفاهم مع هؤلاء الأطفال وتعليمهم اللغة الشفهية ثـم القـراءة والكتابة على أسس سليمة بما يتفق مع إعاقتهم ، وهنـاك إلتـزام بعـدم التراخى فى تطبيق شروط ومعايير القبول لهؤلاء الدارسين الـذين سـيقع على عاتقهم تعليم المعوقين ، وذلك بالرغم من القصور الواضح فى عـدد المعلمين المطلوب .

ومن الشروط اللازم توافرها فى معلم المعوقين بصريا ما يلى :

١- أن يكون لديه بعض المعارف عن عملية الإبصار والمشاكل الـصحية المتعلقة بها .
٢- الإلمام بالتخصصات الأخرى المتعلقة بمجال المعوقين بصريا علـى أن يكون محبا للقراءة والانتفاع من المصادر المتصلة بعمله .
٣- الإلمام بالبحوث التى تتعلق بمجال تخصصه .
٤- أن تتوافر فيه بدرجة كبيرة نفس القدرات المتوفرة فى معلمى جميـع الأطفال مثل المعرفة والمهارات العلمية والفهـم الـذى يعينـه علـى اكتساب قدرات معينة أساسية فى تعليم الأطفال المكفوفين .

وهذه القدرات تختلف من معلم إلى آخر على حسب المنـصب الـذى يشغله ونوع المدرسة التى يعمل فيها ، على أن يكـون لديـه الاسـتعداد لتطوير البرنامج الذى يقدمه لهؤلاء الأطفال ومـساعدتهم فـى إسـتخدام

الأجهزة والوسائل المعينة ، مع فهم كامل للمضامين الطبية والعاطفية والنفسية والاجتماعية للمكفوفين وأن يكون على درجة عالية من الصحة العقلية والبدنية مع تقبل تام للطفل الكفيف، ومعرفة احتياجاتهم وفهم مشاعره ، وأن يساعد كل طفل فى الارتباط بأقاربه وأصدقاءه المبصرين ، ويكون لديه الشجاعة الكافية فى شرح احتياجات وقدرات الأطفال وجعل رغباتهم متوافقة مع حاجات المجتمع الذى يعيشون فيه ، والعمل على المطالبة بحقوقهم لدى المسئولين والمساعدة فى جعلهم مواطنين عاملين يفيدون ويستفيدون من المجتمع .

وقد ظهرت عدة عوامل كان لها أثرها فى اختيار المعلمين منها تقدم البرامج الكلامية والسمعية وإصدار الحكومة الفيدرالية عدة قوانين لإعداد معلم المعوقين وتشجيعهم وإعطائهم المنح ، كما ساهم علم السمعيات فى التطوير الطبى للتشخيص التمييزى ، وكذلك برنامج ما قبل المدرسة بالنسبة للأطفال الصم ، وقيام الحكومة الفيدرالية عن طريق مكتب التعليم ما قبل المدرسة بالنسبة للأطفال الصم ، وقيام الحكومة الفيدرالية عن طريق مكتب التعليم بتقديم الدعم المالى الذى ساند برامج إعداد المعلمين فى شكل منح دراسية للدارسين ومكافآت للتدريس بالكليات والجامعات ، وكثرة المراكز التى تقدم خدماتها لهؤلاء المعوقين مع التحسن المستمر فى تربيتهم وسمو منزلة معليمهم والتحسن المستمر فى مرتباتهم وفتح فرص الترقى أمام الدارسين مما يساعد على جذب أكبر عدد ممكن واختيار أفضلهم للعمل فى هذا المجال .

بالنسبة للإعداد العلمى لمعلم المعوقين بصريا ، يتلقى الدراسون مادة سيكولوجية وصحة العين ، وفيها يلم المعلم بعلم وظائف الأعضاء وتركيب العين وصحتها ، وإمكانيات الرؤية والعوامل التى تؤثر فيها ، والأمراض التى تصيب العين ، والاستفادة من المناقشات الطبية التى تقام أثناء البرنامج بين الدراسين وأطباء العيون ، ودراسة العلاقة بين عيوب البصر والتعلم من ناحية والخبرات المدرسية من ناحية أخرى ، ومادة الرؤية لمعرفة محتويات فقد البصر ، من حيث الأسباب التى أدت إليه والنسبة التى يتأثر بها البصر ، ومقدار الرؤية التى يستطيع بها المعوق بصريا تمييزها أمامه وتمييز سماته بوضوح ، وقد وضعت الخطة العملية لإعداد هؤلاء الدارسين فى المجال الذى سيعملون فيه مستقبلا مع توفير المجالات العملية والإمكانيات التى تسمح بممارسة وفهم المحاضرات المتعلقة بالقراءة والكتابة فهما عمليا مع استخدام طريقة برايل ومحاولة تطوير الكتابة لتلائم حاجة المعوقين ، والعمل على تطوير مهارة الاستماع حتى تكون الإفادة عامة ، وملاحظة حركة المكفوفين وتوجيه إرشادهم عمليا حتى يتمكن من التصرف السليم فى المواقف التى يتعرض لها فى المجتمع والدراسة الواعية الفاحصة لأنواع كثيرة من الإعاقات نتيجة العمل مع هؤلاء الأطفال ، حيث أن كثير من الأطفال لديهم أكثر من إعاقة كما يقوم الدارسون بالتطبيق العملى للقراءة والكتابة مع المعوقين بصريا حتى يكتسبوا مهارة القراءة باللمس والكتابة على الآلة الكاتبة .

وفى مجال الإعداد العملى لمعلم المعوقين سمعيا يـدرس الطـلاب تعليم وإرشاد الصم ويلم بمصادر المواد التى تدرس للأصـم ، والأبحـاث المتصلة بنفسيته وتكيفه الاجتماعى وتقبله لإعاقته والمشاركة فى الحيـاة بصفة عامة ، ويتلقى الطلاب بتوسع مواد مستقلة فى هـذا المجـال مثـل تدريس اللغة للصم ، وطرق التدريس ومـواد المدرسـة الأوليـة للـصم والوسائل المرئية المساعدة فى تفهم المنهج وطرق تدريس بعض المـواد كالرياضة والدراسات الاجتماعية والعلوم وميكانيكية آليات السمع والكـلام التى تحتوى على دراسة علم التـشريح ووظـائف الأعـضاء والأمـراض الخاصة بها وقياس السمع وتدريس الكلام للصم التى تحتوى على مـشاكل الكلام وعلم نفس الشواذ .

ويتم الإعداد العملى لمعلم للمعوقين سمعيا عن طريـق اختبـارات السمع والتدريب السمعى وتعليم الكلام للصم ، ومعالجة الأخطاء البـسيطة وتعليم الدارس المشاهدة (الملاحظة) حتى يفهم المشاكل التعليمية الخاصـة بالأطفال والتدريب على تشخيص المـشكلات والتعـرف عليهـا ووضـع الخطوات الواجب اتباعها فى معالجتها وقد ظهرت اتجاهات جديـدة نحـو التحسين المستمر فى مستويات إعداد المعلمين والتأكيـد المتزايـد علـى اختيارهم وإتاحة فرص الاتصال بين الدارسين ومعلميهم وإعداد أفراد مـن الدارسين الآخرين المرافقين لمعلميهم .

سابعا : الاتجاهات الحديثة للخدمات التعليمية الخاصة :

أن توفير الخدمات التعليمية الخاصة فى أنحاء المملكة المتحدة تأخذ الأشكال الآتية :

١- تعليم كل الوقت فى فصل نظامى عادى مع أى مساعدة أو تدعم مطلوب من معلم الفصل أو معلمين متجولين أو معاونين داخل المدرسة .

٢- تعليم فى فصل عادى مع فترات يسحب فيها التلميذ فى فصل خاص أو وحدة خاصة .

٣- مدارس خاصة داخلية أسبوعية - فصلية - لكل الوقت .

٤- وحدات خاصة ملحقة بالمدارس الخاصة .

٥- وحدات خاصة مستقلة عن المدارس العامة .

٦- تعليم يومى فى مدرسة للتربية الخاصة مع اتصال اجتماعى بمدرسة عادية .

٧- فصول خاصة مع الدمج لفترة من الوقت فى فصل عادى والمشاركة فى الأنشطة الخارجية للمنهج وفى الحياة الاجتماعية للمجتمع المحلى.

٨- تعليم طوال الوقت فى مدرسة خاصة داخلية مع اتصالات اجتماعية بمدرسة عادية .

٩- تعليم لفترة قصيرة فى مستشفى أو أى مؤسسة أخرى .

١٠-تعليم لفترة طويلة فى مستشفى أو أى مؤسسة أخرى .

١١-درس خاص فى المنزل .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية بدأت الخدمات التعليمية الخاصة بالتلاميذ ذوى الإعاقات المختلفة من خلال نشاط منظمات تطوعية قامت بإنشاء فصول مدارس خاصة معزولة لهم ، فكانت سياسة العزل أو الفصول الخاصة هى النموذج المفضل لتعليم التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى الولايات المتحدة ، وفى الحقبة الأخيرة من القرن التاسع عشر ظهرت محاولات لدمج هؤلاء الأطفال فى المجتمع ، وذلك بإنشاء فصول خاصة لهم فى المدرس العامة الاعتيادية على أساس أنهم سيعيشون فى المجتمع فيما بعد كأفراد بالغين من هنا بدأت حركة التوجيه نحو التعليم العام .

وبتنظيم هؤلاء التلاميذ حاليا فى أشكال تنظيمية تبدأ من الأقل تقييدا حيث يتواجد أكبر عدد من الطلاب فى مدارس التعليم العام الذى يتولى المسئولية الأولى فى تقديم البرنامج التعليمى لهم ، وينتهى بالمستوى الأكثر تقييدا الذى يضم أقل عدد من الطلاب تحت رعاية التربية الخاصة ومسئوليتها الأولى كما يتضح فيما يلى :

١- مدارس وفصول عامة اعتيادية بها برامج خاصة معدة لهم .

٢- فصول الاكتفاء الذاتى **Self-Containd Special Classes** .

٣- فصول مزودة بخدمات الاستشارى **Consuitant Serrices** وهو معلم متخصص فى التربية الخاصة أو أخصائى نفسى أو اجتماعى أو طبى يمكن للمعلم النظامى استشارته وتلقى النصيحة منه حول أسلوب التعامل مع الطفل وتعليمه .

٤- فصول عادية مزودة بأخصائى متجول **intinerant personal**

وهو أخصائى اجتماعى نفسى أو اجتماعى أو نفسى أو علاج النطق أو غيره ينتقل فى عدة مدارس ويقوم بزيارات منتظمة للمدارس كلما استدعى الأمر ، فيؤخذ الأطفال لبعض الوقت من الفصل الاعتيادى لتلقى جلسات دراسية خاصة ، وبهذا الأسلوب المرن يقوم أخصائى واحد بخدمة عدة مدارس خاصة فى المجتمعات الريفية .

٥- فصول مزودة بمصادر غرف المصادر **Resoure Rooms** وهى عبارة عن فصل صغير يتواجد فيه معلم التربية الخاصة ويتوافد إلى هذا الفصل الأطفال خلال اليوم الدراسى لفترات قصيرة من أحل تلقى الخدمات الخاصة ، ويقوم معلم التربية الخاصة بالتشاور مع معلم الفصل النظامى لوضع برنامج علاجى لمواجهة الاحتياجات الفردية لكل تلميذ .

٦- فصول خاصة لبعض الوقت **Port-time Special Classes** وتقبل الأطفال الذين يحتاجون إلى تربية خاصة أكثر من ذلك المتوفرة فى غرف المصادر ، يقضى فيه التلميذ نصف اليوم الدراسى ثم ينتقل إلى الفصل النظامى لباقى اليوم الدراسى ، وتقع مسئولية إعداد البرامج فى تلك الفصول على عاتق معلم التربية الخاصة .

٧- مدارس اليوم الخاص **Special day Schools** لمواجهة عدة أنواع مختلفة من الإعاقات ، حيث يقضى التلميذ يوما دراسيا كاملا تحت إشراف المتخصصين .

٨- مدرسة داخلية طوال الوقت .

٩- دروس تقدم مع الإقامة فى المنزل أو المستشفى **Homebound** .

١٠-المعاملة الخاصة داخل مراكز الاحتجاز **Detention Centers** .

ووفقا لإحصاءات وزارة التعليم بالولايات المتحدة هناك حوالى ٧٠% من الطلاب المعوقين فى فصول نظامية وحجرة مصادر ، ٢٥ % فى فصول منفصلة فى مبانى التعليم النظامى ، ٥ % تقدم لهم خدمات فى مدارس منفصلة وتسهيلات داخلية أو فى المنازل والمستشفيات ، وحوالى ٤,٤ مليون تلميذ بنسبة ٢٠ % مصنفون على أنهم ذوى احتياجات تعليمية خاصة عام ١٩٩٠ ، وتخدم المدارس العامة حوالى ٦ % من التلاميذ فى جميع أنحاء الولايات المتحدة الذين يعانون من التأخر الفعلى فى فصول نظامية ٢٢ % من التلاميذ الذين يتلقون خدمات تعليمية فى غرف المصادر حيث ٢٧ % من التلاميذ الذين يعانون من إعاقة عقلية يتلقون الخدمة التعليمية فى بيئات أكثر تقييدا فى فصول منفصلة ، ١٠ % منهم يتلقون الخدمات فى مدارس خاصة، ويوجد أكثر من ٢٠ مليون طفل أى حوالى ٥٠ % من العدد الإجمالى للتلاميذ فى كل فئات الإعاقة فى المدارس العامة مصنفون كتلاميذ يعانون من مشكلات تعلم وفى عام ١٩٩٢ / ١٩٩٣ بلغ عدد من يتلقون خدمة التربية الخاصة ٤,٨٩ مليون طالب ، منهم ٤,٥ فى مدارس منعزلة ، ٦ % فى المنازل ٩٤% فى مدارس منتظمة ٨ % فى مدارس داخلية مما يعنى أن عدد كبيرا من التلاميذ ذوى الإعاقات يتلقون تعليمهم فى فصول نظامية جنبا إلى جنب مع التلاميذ الأسوياء .

ثامنا : الاتجاهات الحديثة لتمويل برامج ذوى الاحتياجات الخاصة :

أنه بمقتضى قانون التعليم بالمملكة المتحدة لعام ١٩٩٣ تم تعين الجهات المسئولة عن تمويل المدارس وهى وكالة بتمويل المدارس بانجلترا Funding Agency of Schools ومجلس تمويل المدارس فى ويلز Schools Fuding Council ، وبذلك فقد تقلصت مسئولية السلطات التعليمية فى التمويل واقتصرت على المشاركة فى عملية تخطيط التمويل ، وتقوم وكالة تمويل المدارس بتقديم المنح للمدارس التى تعتمد على منح بالإضافة إلى الإشراف والرقابة المالية على تلك المدارس .

وتقدم السلطات المحلية التمويل مصادر التمويل الاجمالية المتاحة لها المدارس التابعة لها وتتحمل نفقات الإيواء والمبيت ونفقات الخدمات الاجتماعية ونفقات التعليم .

أما المدارس الحاصلة على منح Crantmatntained Schools فتعتبر مصدر التمويل الرئيسى لها منح الإعاقة السنوية التى تمنحها لها الحكومة المركزية من خلال هيئة المدارس .

وبدأت الحكومة البريطانية تطبيق مبادرة التمويل الخاص Private Funding intitiate فى عام ١٩٩٢ وتهدف إلى تحقيق المشاركة بين القطاع العام والقطاع الخاص بناء على أسس تجارية وذلك

عن طريق تشجيع استثمار القطاع الخاص فى مشروعات القطاع العام ، وعن طريق رفع أية معوقات تعترض تدخل القطاع الخاص وإجراء تحسينات فى حجم رأس المال من خلال مشاركة المصادر الرأسمالية للقطاع الخاص أو الكفاءات الإدارية فيه .

وفى الولايات المتحدة فإن تقرير المخصصات المالية لمدارس التربية الخاصة يتم على مستوى الحكومة الفيدرالية وحكومة الولاية ، ولا يوجد اختلاف بين نظام التمويل للتربية الخاصة ونظام تمويل التعليم العام وتتبع الأساليب الإدارية الحديثة فى تمويل مدارس التربية الخاصة لتصحيح نظام الإدارة لهذه المدارس فهناك إسهام واضح من جانب علماء الاقتصاد والتربية فى صورة أبحاث عديدة هدفها الوصول إلى الربط بين التكاليف والجودة البرامج التربية الخاصة .

وتشمل مدارس التربية الخاصة التى تحتاج إلى مخصصات مالية تصنيفات من الفصول الخاصة (الخدمة طوال الوقت) مثل فصول الإعاقة العقلية القابلة للتعليم أو القابلة للتدريب وفصول ذوى اضطرابات التفاعل والاضطرابات الحركية وفصول الإعاقة الجسدية وفصول المصابين بالتلف الدماغى .

وتتحمل كل ولاية على عاتقها تمويل التعليم ، ووتلقى الإدرات التعليمية المحلية العديد من الولايات تمويلا إضافيا Excess بمجرد أن يصنف الطفل كتلميذ ذو احتياجات خاصة ، ويتم تسكينه فى برنامج تعليمى

خاص ، وتقوم جهات التمويل الفيدرالية وحكومات الولايات بتحمل تلك التكاليف الإضافية .

وتوجد نماذج عديدة لتقديم التمويل الإضافى لذوى الاحتياجات الخاصة من بينها التعويض والتمويل على أساس وأعداد المعلمين وتكلفة الأخصائيين والتمويل حسب أعداد التلاميذ وفئات الإعاقة والتمويل حسب البرامج الخاصة والاحتياجات العقلية .

وتعتمد الولايات المتحدة الأمريكية إعتمادا كبيرا على جهات مختلفة فى تمويل التربية الخاصة منها الحكومة الفيدرالية والولايات والجهات المحلية والهيئات الحرة العديدة المتنوعة التى تشرف على التعليم بها .

وبمقتضى قانون التعليم ١٩٩٣ تم تعيين الجهات المسئولة عن تمويل المدارس وهى وكالة تمويل المدارس **Funding Agency For Schools** فى انجلترا ومجلس تمويل المدارس فى يلز **School funding Conucil** وبذلك تقلصت مسئوليات سلطات التعليم المحلية فى التمويل واقتصر دورها فى المشاركة فى عملية تخطيط التمويل .

وقد تم تأسيس وكالة تمويل المدارس وهى هيئة حكومية غير وزارية فى إبريل سنة ١٩٩٤ وتنحصر مهمتها الأساسية فى تقديم المنح للمدارس التى تعتمد على منح ، هذا بالإضافة إلى الإشراف والرقابة المالية على تلك المدارس ، وأيضا مشاركة سلطات التعليم المحلية فى القيام بمسئوليات التأكيد من توفير العدد الكافى من المدارس فى كل منطقة تزايد

فيها أعداد التلاميذ فى تلك المدارس .

وتقدم سلطات التعليم المحلية التمويل للمدارس التابعة لها والخاضعة لإشرافها من مصادر التمويل الإجمالية المتاحة لها ، وتتحمل كافة النفقات من تعليم وإيواء ومبيت وخدمات اجتماعية وبتوفير جزء كبير من مصادر التمويل هذه حوالى ٨٠ % من الإنفاق المقدر لسلطات التعليم المحلية من خلال التمويل الخارجى الإجمالى ، وبصفة أساسية كمنحة من إجمالى الدخل القومى من وزارة البيئة ، أما باقى مصادر التمويل فيتكون من ضرائب المجلس وتتمتع سلطة التعليم المحلية بحرية إنفاق وتوزيع تلك المصادر المالية على أوجه التعليم المختلفة وبالإضافة إلى ذلك تتلقى سلطات التعليم المحلية بعض المصادر فى صورة منح متخصصة يتم تخصيصها لأغراض بعينها مثل المنح النعويضية أو منح التدريب والتعليم .

تاسعا : نماذج الاتجاهات الحديثة للتربية الخاصة :

أولا : ألمانيا :

يتمتع المعاقون فى ألمانيا بالمساواة مع سائر المواطنين الألمان ولهم كل الحقوق والمجتمع لا يحرمهم أو يعوق حركتهم على الإطلاق حيث يتكامل المعاقون مع المجتمع على أساس برنامج حكومى شامل وجامع يقدر لهم إجراءات تنسيقية فى مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية ، وخاصة فى مجال الصحة العامة والرفاهية الاجتماعية والتعليم العام والعمل والثقافة ، هذا بالإضافة إلى التعرف المبكر وتعليم الأطفال المعاقين بدنيا

وعقليا ووضوح نمو عملية تحقيق الأهداف العامة للتعليم سواء بطريقة كاملة أو حسب ظروف الإعاقة وشدتها .

كما أن الإصلاح التعليمى هو المبدأ الذى يميز تعليم الأطفال المعاقين ، فهو يهدف إلى صنع وتقليل آثار العجز الثانوى الذى ينتج عن عجز رئيسى مثل الصم أو العمى أو ما يؤدى إلى إنحراف من نمو الشخصية السوية ، ومن أجل تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعاقين ومتعددى الإعاقة .

وأنشأت ألمانيا شبكة واسعة من المراكز الاستشارية التى تتناول التعليم الخاص للأطفال الذين يعانون من عيوب فى الحديث أو النطق وذلك من أجل التعرف المبكر عليهم للتمكن من تقديم تلك الخدمات التربوية على الوجه الأكمل ويتضح الاهتمام بالجانب الإنسانى فى تربية الفئات الخاصة من خلال .

١- اعتبار التعليم الشامل لجميع الأطفال والشباب والتطوير الكامل لشخصياتهم وذلك لتحقيق التقدم الاجتماعى وإعطاء الفرصة لكل فرد ليعيش حياة سعيدة ومستقرة فى أمن واستقرار .

٢- وضع الأسس الضرورية لضمان حق التعليم لكل شخص بطريقة شاملة، وذلك بإنشاء نظام التعليم الموحد والإرتفاع الواعى بمستوى التعليم لكى ينال الجميع الأطفال والشباب قدرا وافرا وشاملا من التعليم يقوم على أساس من الاكتشافات الحديثة .

٣- تمكين الأطفال المعاقين من الحصول على التعليم المناسب والتطوير

الشامل للشخصية مما يعتبر من أهداف تربية الفئات الخاصة .

٤- استخدام جميع الوسائل الممكنة فى مؤسسات التعليم العام لتمكين المعاقين من استكمال برنامج المراحل العامة العشر للفنون التطبيقية بمساعدة الرعاية الطبية الشاملة والاهتمام الفردى .

ثانيا : النمسا :

تعتبر مدرسة ليبزيج أول مدرسة افتتحت لتعليم الصم عام ١٧٧٨ ثم أنشئت بعدها بعام واحد مدرسة لتعليم الصم فى فيينا ، وتعتبر فئات الصم هم أول الأطفال المعاقين الذين تلقوا تعليما خاصا فى العالم ، كما أن الوقاية والاندماج الاجتماعى هما من أهم واجبات التحدى فى مجال تعليم الأطفال المعاقين شخصيا ، فى أولويات الاهتمامات التربوية ، وذلك لأنه يؤدى إلى تعليم وقائى لكثير من الأطفال المصابين بالصم وذلك بالبدء فى برنامج ممتاز للتعليم السمعى أما لاستعادة حالة فقدان السمع الحالية أو على الأقل تخفيض النتائج المحتملة للتنمية الاجتماعية واللغوية والإدراكية والعاطفية والحركية النفسية والحركية الحسية .

ويعتبر الهدف الرئيسى لتعليم الأطفال الصم هو إندماجهم فى مجتمع الناس طبيعى السمع ولتحقيق هذا الهدف توجد عدة طرق تعليمية هى :

١- برامج شفهية لجميع هؤلاء المصابين تماما وذوى الإعاقة الشديدة

٢- برامج شفهية يدوية مترابطة بالإضافة إلى التأكيد على اللغة المكتوبة أو الاستهجاء عن طريق الأصابع أو لغة الإشارات بالنسبة أيضا

للأطفال الصم وشديدى الإعاقة .

٣- برامج منفصلة لهؤلاء الأطفال الصم .

٤- برامج إدماج لهؤلاء الأطفال والتى تتوقع لها الدراسة أن تثمر عن تحسن عاطفى وإدراكى ولغوى ، حيث أن الكثير من الأطفال الصم قادرون على تعلم الكلام وفى حالة التغلب على معوقات ذلك مثل الاكتشاف المتأخر أو التعليم الذى لا يسمح بالاستقلال المبكر للسمع المتبقى .

وفى هذا المجال أيضا نجد أن تعليم الأطفال المعاقين سمعيا فى بيئة أطفال طبيعى السمع ذات أثر كبير فى لغتهم المنطوقة وروحهم الاجتماعية متى كانوا على اتصال مبكر مع الأطفال العاديين .

ثالثا : الدنمارك :

يعتبر تعليم المعاقين وبخاصة المكفوفين من اختصاص المدرسة الابتدائية اللامركزية الأميرية على خط مواز لتعليم الأطفال العاديين ، بعد أن كان يخضع لإشراف السلطات الحكومية ، ويخضع تعليم ضعاف البصر ضمن النظام التعليمى العادى فى الدنمارك منذ أواسط العقد السابع قبل التشريع السابق ، تلا ذلك دمج الأطفال المكفوفين فى فصول العاديين وإندماجهم فى الحياة المدرسية بدءا من الصف الأول ، وظلوا دون أى معوقات حتى الصف العاشر ، كما أن التقدم النسبى لتواصل المعاقين تواصلا يتفق مع طبيعة المساواة بين الشعوب الإسكندنافية صلته بالإجماع السياسى .

ولما كان الفصل فى النظام التعليمى وفى المدرسة بين التلاميذ مما لا يتفق وطبيعة المجتمع المنشود ، أنشئت مدرسة شاملة لتسع سنوات فى البلدان الإسكندنافية ، الثلاثة خلال العقد السابع والثامن يلتحق بها المعاقون ، وقامت سياسة المدرسة وسياسة المجتمع على خلق صلات وثيقة بين الناس على حد سواء لا فرق بين العاديين منهم والعاقين .

وكان من أهم أهداف دراسة" سفندا يليها مر أندرسون ، بجبرون أ. هولستز " فى هذا المجال ما يلى :

١- وصف وتحليل التيسيرات التى تعيش وتساعد ضعاف البصر من التلاميذ مع زملائهم العاديين فى الفصل الدراسى .
٢- استخلاص النتائج الرامية إلى أفضل الطرق لاستمرار التواصل لضعاف البصر ، سواء فى المدرسة أو فى بيئة متقدمة .
٣- دراسة الطرق الناجحة لرعاية ضعاف البصر من التلاميذ الذين تحول الظروف دون التحاقهم فورا بالمدرسة .
٤- العمل الواعى لاختيار المحيط الذى يمكن لضعيف البصر من التلاميذ أن يتواصل معه .
٥- العمل على التأهيل المعلمين وجبراء البصر التأهيل النأس إلى الأحسن.

رابعا : الهند :

تتسم تربية المعاقين سمعيا من الصم وضعاف السمع فى الهند والذين تبلغ نسبتهم حوالى ٠,١ % من مجموع الأطفال هناك بمجموعة

من السمات :

١- فئات هذه الأطفال يعانون ممن عدم التحاقهم بالمدارس العادية وبصفة خاصة الأطفال متعددوا الإعاقة ممن يعانون بجانب ضعف السمع تأخر فى النطق وصعوبة فى الاتصال بالناس .

٢- ليس ثمة اتصال بين وحدات الاستماع والوحدات التعليمية لضعاف السمع مما يؤدى إلى قصور التنسيق اللازم للمتابعة ، لذلك فإن وحدات الاستماع على جهل تام بما يحتاج إليه رجال التعليم من معدات لضعاف السمع .

٣- المتخرجون من كليات الطب لا يعرفون إلا القليل من المعارف عن أمراض الأذن عند الصم وضعاف السمع والعاجزين عن النطق .

٤- لا توجد جهود مبذولة لترشيد الآباء أو لتشخيص حالات هؤلاء الأطفال.

٥- ما زالت برامج تأهيل المعلمين بالهند قاصرة عن الوفاء باحتياجات التعليم المتكامل لضعاف السمع ويتضح ذلك من خلال :

أ- وجود ستة مراكز لتدريب معلمى الصم وضعاف السمع تقبل سنويا ما بين عشرة إلى خمسة عشر من المؤهلين للتدريب ممن قاربوا الحلم واجتازوا الصف الثانى عشر من التعليم للتدريب لمدة عام لمدة فى هذه المراكز ليكونوا معلمين وحراسا على تعليم ضعاف السمع من الأطفال من الصف الأول إلى الصف الثانى عشر .

ب- لا يوجد توجيه واف للمتخرجين فى مراكز التدريب مع عدم وجود الخبرة بتعليم الأسوياء أو بالعملية التعليمية أو بسلوك الأطفال

الأسوياء أو طرق التدريس مما يتعذر عليهم عدم القدرة على التمييز بين مشكلات ضعاف السمع والعاديين .

ت- فى سبيل التغلب على هذا الوضع يقوم عدد منهم باستكمال دراستهم فى الخارج على نفقتهم الخاصة ، ولكنهم لا يملكون القدرة على الاختيار بين برامج التأهيل المختلفة خارج الهند وقلة الموارد المالية وضعف اللغة فيختارون المناهج التى تقتصر عليها معرفتهم وهى فى الغالب غير صالحة للهند .

خامسا : إيطاليا :

ينص القانون الإيطالى على التعليم الإلزامى للأطفال المعاقين مع الأسوياء باستثناء حالات الإعاقة الحادة التى تعوق الإدماج فى الفصول العادية .

سادسا : السويد :

كثيرا من العروض الرسمية فى السويد تنص على حق الأطفال المعاقين فى التردد على الفصول العادية والخاصة فى المدارس العادية .

سابعا : النرويج :

أصبح الدمج من أهم السمات الخاصة ، ومن أهم المبادىء التى توجد فى كامل الصرح التربوى ، حيث صدر قانون ١٩٧٥ ليزيل كل تميز بين الأطفال العاديين والمعاقين مع إعلان المبدأ العام لحق كل فرد فى التربية حسب احتياجاته ، حيث أصبح ينظر إلى التربية الخاصة على أنها تدخل فى اختصاصات المدرسة العادية .

الفصل السابع
الواقع الحالى للتربية الخاصة فى مصر

مقدمة :

أولا : الاهتمامات التربوية بالفئات الخاصة فى مصر

ثانيا : نشأة وتطور التربية الخاصة فى مصر

ثالثا : أهداف التربية الخاصة فى مصر

رابعا : شروط القبول والقيد بمدارس التربية الخاصة فى مصر

خامسا : استراتيجية تربية الفئات الخاصة فى مصر

سادسا : أبعاد التربية الخاصة فى مصر

سابعا : نماذج للاهتمامات بالفئات الخاصة فى مصر

أولا : اهتمامات تربوية مقصودة

١- وزارة التربية والتعليم

٢- الأزهر

ثانيا : اهتمامات تربوية غير مقصودة

١- وزارة الشئون الاجتماعية

٢- وزارة الإعلام

ثامنا : نماذج للمؤسسات الأهلية لرعاية المعاقين فى مصر

الفصل السابع

الواقع الحالى للتربية الخاصة فى مصر

مقدمة :

تحرص معظم المجتمعات المعاصرة على تقديم الرعاية المتكاملة لفئات المعاقين ومن بينهم المكفوفين ، وأصبح ذلك الاهتمام معلما مميزا للتقدم العلمى ومؤشرا أساسيا لتحقيق العدالة الاجتماعية وإقرار حقوق الإنسان وتوفير فرص العيش الكريمة للجميع .

وقد رفع اتحاد هيئات الفئات الخاصة فى مصر شعارا يعبر به عن هذا التوجه الإنسانى ضمنه مقدمة مطبوعات وغلاف وقائع مؤتمراته العديدة وهو الحياة الطبيعية لكل معوق .

وقد تواجه مصر مشكلة ضخمة أمام هذه الفئات الخاصة التى طال حرمانها لقرون طويلة ونشطت الجمعيات الأهلية ونشط المسئولون فى تقديم المساعدات لهذه الفئات وظهرت نداءات على المستوى القيادى فى الدولة تدعوا إلى توفير الرعاية المتكاملة لهؤلاء المعاقين خاصة فى السنوات الأخيرة .

وتسير خدمات التربية الخاصة فى مصر على نحو حيث تعتمد الدولة فى تقديم الرعاية التعليمية لذوى الفئات الخاصة على هذا النمط من مدارس التربية الخاصة المنفصلة فتوجد مدارس النور ومدارس الأمل ومدارس التربية الفكرية للمتخلفين عقليا ومدارس خاصة بالأطفال الذين يعانون من الشلل .

أما الأزهر فلم يطبق سياسة التربية الخاصة بهذا المفهوم المنفصل

وبالتالى لا توجد إدارة التربية الخاصة فى تنظيم المعاهد الأزهرية كما هو الحال فى الهيكل التنظيمى لوزارة التربية والتعليم كما لا يوجد معاهد أو فصول خاصة بالمعاقين من أى نوع من الإعاقات .

أولا : الاهتمامات التربوية بالفئات الخاصة فى مصر :

لقد بدأت خدمات التربية الخاصة فى مصر منذ عهد الخديو إسماعيل حيث بدأ الاهتمام بتعليم بعض ذوى العاهات ، وقام (دوريك) رئيس تفتيش المدارس فى ذلك الوقت بإنشاء مدرسة خاصة لتعليم المكفوفين والصم عام ١٨٧٤ ثم تلا ذلك الاهتمام بالمتخلفين عقليا وذلك بتقديم خدمات تعليمية فى بعض المؤسسات الخاصة للمعاقين جسميا وحركيا ومن ذوى المشكلات الخاصة وفى عام ١٩٤٥ بدأت إدارة التربية بداية متواضعة تحت مسمى قسم الشواذ وكان يتبع إداريا مدير عام التعليم الأولى وفى عام ١٩٥٠ تحول إلى إدارة الخواص بدلا من إدارة الشواذ ، وفى عام ١٩٦٤ تحولت إدارة التربية الخاصة من إدارة فرعية تتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائى إلى إدارة عامة تحت مسمى الإدارة العامة للتربية الخاصة وقد حددت هدف التربية الخاصة فى إعداد التلاميذ المعاقين الذين تقصر حواسهم أو عقولهم أو قدراتهم البدنية عن متابعة التلاميذ فى المدارس ، وتوفير الخدمات الصحية والثقافية والتعليمية والتربوية لهم فى مراحل التعليم المختلفة ، وتمتعهم بحق الحصول على الفرص التعليمية المتاحة لجميع الأطفال الآخرين فى وطنهم ومجتمعهم فالمجتمع مسئول عن التحقق من أن أجهزته التعليمية تتيح التعليم الشامل للفئات الخاصة مثلهم مثل الآخرين من العاديين وحيثما توافرت فى المجتمع بيوت حضانة أو

رياض الأطفال وخدمات تعليمية تسبق المراحل الدراسية ، فيجب أن يكون الأطفال المصابون بالإعاقة قادرين على الاشتراك فى الفرص والتجارب الإنمائية التى تتيحها تلك المرافق لجميع الأطفال الآخرين ، وعلى المجتمع أن يمكن الأطفال المعاقين من تعلم كيفية الإسهام الفعال فى مجتمعاتهم فى بيئة تعليمية تفرض أقل من القيود عليهم ، فإذا اتضح أن إمكانية الاستفادة من التعليم العادى محدودة ، فيجب أن يتاح لهم التعليم فى معاهد خاصة تعنى باحتياجاتهم الشخصية ، وحيثما كان الاندماج الكامل والتام فى المجتمع مستحيلا ، فيجب إقامة صلات وثيقة إلى أقصى حد ممكن مع المدارس والمعاهد التعليمية المحلية وغيرها من المؤسسات والمرافق المجتمعية الأخرى .

ونظرا لضرورة الاهتمام بفئات الأطفال المعاقين وإدماجهم فى الحياة العامة وعدم تركهم كفئات مهملة أو النظر إليهم على أنهم سلبيون غير منتجين ، بل وجب العمل على مساعدتهم على المساهمة الفعالة فى عملية الإنتاج والقيام بدورهم الاجتماعى حتى لا يكونوا عبئا على المجتمع وعلى اقتصادياته وإمكانياته وحتى يمكنهم تحقيق التكيف النفسى والاجتماعى ثم توجهت الجهود التربوية المبذولة فى مجال تربية الفئات الخاصة بإعلان السيد رئيس الجمهورية باعتبار السنوات العشر بدءا من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٩ عقد لحماية الطفل ورعايته والذى كان من بين أهدافه:

١- توفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعاقين .

٢- توفير الوعى لدى المجتمع المصرى بجماعاته وأفراده بوجوب

استخدام وسائل العصر فى مجالات حماية ورعايته بلوغا إلى تـوفير حياة أفضل لأطفالنا ثم تبع ذلك إعلان عام ١٩٩٠ عام الطفل المصرى العام .

ثانياً : نشأة وتطور التربية الخاصة فى مصر :

بدأ الاهتمام الرسمى برعاية المعوقين فى عهد الخديوى أسـماعيل الذى حجث فى عهدة بعض الاهتمام بتعليم ذوى العاهات .

وقد قدم (دوربك) الذى كان رئيساً لتفتين المدارس فى ذلك الوقت مشروعاً للخديوى فى ١٨٧٤/١٢/١٣ لإقامة مدرسة لتعلـيم المكفـوفين القراءة وبعض الصنائع اليدوية المفيدة على أن تتولى الأوقـاف الإنفـاق عليها وأطلق عليها أسم مدرسة العميان والخرس بعد أفتتاح قـسم لتعلـيم الأطفال الصم والبكم بها فى ديسمبر ١٨٨٥ وأحيلـت مدرسـة العميـان والخرس مع غيرها من مدارس الوقاف إلى ديوان الأوقاف ، ثـم أعيـدت مرة أخرى إلى ديوان المعارف عام ١٨٨٩ الـذى رأى أن المدرسـة قـد تحولت عن الغرض الأصلى وأصبحت ملجأ لنحو عشرين مـن المكفـوفين والصم الذين تنفق عليهم مصاريف كثيرة لا تعود عليهم بالفائدة لذا قررت نظارة المعارف إلغاءها وفتح أقسام ملحقة بالمدرس الإبتدائية للمكفـوفين وعينت مدرسة شيخون والحسينية وأبى العلاء لهذا الغرض ، وتم قبول كل طفل كفيف مجاناً بهذه الفصول مع صرف إعانة له قدرها خمسون قرشـاً وتقرر أن يلتحق الأطفال الخرس من الذكور بالقسم الداخلى المجـانى فـى مدرسة الصنائع يتعلمون فيها الأشغال اليدوية والقراءة والكتابة ومبـادئ العلوم .

أما البنات من الخرس والكفيفات فتم إلتحاقهن فى القسم الداخلى بمدرسة السنية للبنات مجاناً حيث يتعلمون القرأن الكريم وبذلك تم إلغاء مدرسة العميان والخرس عام ١٩٨٨ ، ولم يجد هؤلاء الأطفال من يهتم بهم إلا جهود بعض الهيئات الأهلية القليلة مثل الجمعيات الخيرية وجهود الأزهر الشريف الذى كان مقتصراً على تعليم فئة المكفوفين فقط لاعتماد الدراسة به على الحفظ دون الكتابة .

ومنذ بداية الاحتلال البريطانى لمصر بدأت بعض الهيئات الأجبية فى تأسيس مدارس خاصة للمكفوفين واحدة فى القاهرة وهى مدرسة العميان بالزيتون وأنشئت عام ١٩٠١ والثانية مدرسة العميان بالأسكندرية وأنشئت عام ١٩٠٠ لرعاية وتعليم الأطفال العميان .

ووضعت وزارة المعارف ملجأ أبناء السبيل فى شبرا وملجأ الحرية بمصر القديمة تحت إشرافها وأمدتهما بإعانات سنوية على سبيل التشجيع فى عام ١٩٢٤ كما اتجهت وزارة المعارف إلى إعداد معلمات للتعامل مع المكفوفين فى عام ١٩٢٦ وأسست قسطاً لهذا الغرض تم إلحاقة بمدرسة المعلمات ببولاق لتخريج معلمات لتعليم المكفوفين وفى عام ١٩٢٧تم إيفاد أحدا المعلمين وأحدى المعلمات إلى انجلترا لدراسة طرق تعليمهم .

وبدأت وزارة التعليم فى إنشاء فصول لتعليم المكفوفين ببعض مدارسها الإلزامية فى القاهرة والاستفاءة من إرسال البعثات للإطلاع على طرق تعليمهم ، على ان تستقل تلك المدارس بعد ذلك بنفسها كمدرسة لتعليم المكفوفين ، وبالرغم من إنشاء هذه المدارس والفصول لتعليم المكفوفين إلا أنها تعتبر قليلة بالنسبة لعدد المكفوفين فى مصر .

وفى عام ١٩٣٣ صدر قانون التعليم الإلزامى ، الذى أعطى حق التعليم لجميع الأطفال فى سن الإلزام واستثنى منه فقط الأطفال الذين لا يمكنهم مواصلة التعليم ، وفى عام ١٩٥٠ تم إنشاء أول معهد مهنى لخريجى معاهد النور ومدته عامان وكان يضم ثلاث شعب واحدة للموسيقى والثانية للأشغال اليدوية والثالثة للقرآن الكريم بالإضافة إلى المواد والثقافية لكل الشعب .

وأما فى تعليم الصم فقد لا نراهما لا لمدة طويلة ، وكان هذا الأهمال ناشئاً عن نظرة المجتمع إليهم على أنهم شواذ ولا فائدة من تعليمهم ، إلا أنه حدث فى سنة ١٩٣٣ أن أنشات السيدة (توتو) وهى دانمركية الجنسية مدرسة أهلية للصم فى الأسكندرية .

ولم تهتم الدولة بالمعاقين سمعياً إلا فى عام ١٩٣٨ الذى أنشأت فيه وزارة المعارف مدرستين أحدهما مدرسة لتعليم الفتيات الصم بالمطرية والأخرى لتعليم البنين الصم بحلوان .

وأنشأت عام ١٩٣٩ فصلين لتعليم الصم أحدهما بالقاهرة والأخرى بالأسكندرية وزاء الاهتمام بعد ذلك بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة لذلك أنشأت الوزارة فى عام ١٩٤٣ مدرسة للمكفوفين فى طنطا أخرى فى أسيوط بالإضافة إلى المدارس أنشأتها فى القاهرة .

وفى عام ١٩٤٥ أنشأت قسماً تابعاً للتعليم الأولى ليتولى الإشراف على مدارس وفصول التربية الخاصة أطلقت عليه أسم قسم الشواذ .

وفى عام ١٩٥٠ خطت وزارة المعارف خطوة أخرى فأنشأت ثلاث عيادات سيكولوجية للمتخلفين عقلياً مزودة بالمتخصصين والمتخصصات

فى علم النفس والاجتماع ، وأنشأت فى نفس العام أول معهد فنى لخريجى معاهد النور مدة الدراسة به عامان وكان يضم ثلاث شعب هى (الموسيقى- الاشغال اليدوية - والموادالثقافية)

وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ توسعت الحكومة فـــى إنــشاء المــدارس والفصول الخاصة بالمعوقين كما أهتمت بباقى فئـــات المعــوقين كالــصم والمتخلفين عقلياً وفتح المدارس الخاصة بهم وأنواع أخرى من الإعاقــات كضعف السمع وضعف البصر وبدأ ذلك مبكراً فى عام ١٩٣٥ الذى أنشئت فيه مدارس المركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون وكانت تعتبر أول مدرسة لها صفة رسمية ومناهج منظمة .

وأنشات الوزارة إلى جانب معهد النور للبنات بالمعتمدية بمنطقــة الجيزة وكذلك أنشأت فى نفس العام قسماً للحضانة ملحق بمعهد الأمل للصم بالزمالك .

وفى عام ١٩٥٥ أفتتحت الوزارة فصولاً ومدارس خاصـــة تعتنـــى بضعاف البصر والمكفوفين أطلقت عليهما أسم مدارس النور وهى مدارس ابتدائية تتكيف خطط ومناهج الدراسة بها بما يتفق وحالة الاطفال المصابين بكف البصر وافتتحت إلى جانب ذلك فصولاً للتعليم المهنى للمكفوفين تابعة للتعليم الابتدائى يدرس لهم فيها ثقافة مهنية تعدهم للحياة .

وإلى جانب معاهد الأمل التى تشمل المرحلة الابتدائية للــصم قــد أضيفت أقسام مهمة لتدريب التلاميذ الصم على الصناعات اليدوية واعتبرت مرحلة تالية للمرحلة الإبتدائية للصم ، كما فتحت فصول لضعاف السمع .

وفى عام ١٩٥٦ بدأت رعاية المتخلفين عقلياً الــذى قــررت فيــه

الوزارة إنشاء أول معهد للمتخلفين عقلياً وهو معهد التربية الفكرية بالدقى الذى كان يقبل الأطفال الذين كانت نسبة ذكائهم بين ٥٠- ٧٠ ، وتطور بعد ذلك نظام رعاية هذه الفئة حتى أصبح نظامـاً كـاملاً مناهجـة وخططـة الدراسية المستقلة التى استهدفت الوصول فى تعليم هذه الفئة إلى أقـصى درجة تبلغها قدرتها العقلية ، واهتمت الوزارة إلى جانب ذلك بإعداد معلـم الطفل غير العادى فإرسلت بعثات إلى انجلترا وفرنسا للأطلاع علـى أهـم وسائل تربية وتعليم المعاقين ، ورغم أن مدة البعثات كانت ثلاث شهور فقد أفادت فى هذا المجال ، ونتيجة لاهتمـام وزارة التربيـة والتعلـيم بفئـة المعوقين فقد وصل عدد مدارسهم فـى عـام ١٩٥٥ / ١٩٥٦ إلـى ١٧ مدرسة خاضعة لقسم الشواذ تضم ١٠٤ فصل يلتحق بهـا ٦٩٢ تلميـذا ، ٤٢١ تلميذة ويقوم على التدريس فيها ٤٢ معلماً ، ٢٤٣ معلمة .

وابتداء من عام ١٩٥٧/ ١٩٥٨ أنشأت الوزارة مدارس إعداديـة للمكفوفين واهتمت بأطفال الملاجئ وتعهدتهم بالتربية لضمان عدم انحرافهم ولذلك ألحقتهم فى نفس عام ١٩٥٧/١٩٥٨ بالمدارس الإبتدائية ، وصـدر عام ١٩٥٨ القانون رقم ١٣٥ الذى تم بموجبة أستثناء فئـة المكفـوفين الذين أتموا المرحلة الأولى من شروط السن الواردة فـى قـوانين تنظـيم التعليم الإعدادى والثانوى فى حدود سنتين بالزيادة عـن الحـد الأعلـى ، ووافقت الوزارة فى نفس الوقت عام ١٩٥٨ على فتح مدارس جديدة فـى مجال التربية الخاصة تختص بالتعليم الإعدادى والإعداد المهنى اسـتكمالاً وامتداداً للمرحلة الإبتدائية على أن تكون على نمط معاهد النور للمكفوفين.

وإبتداء من العام الدراسى ١٩٦١/ ١٩٦٢ أنشأت الوزرة المدارس

الثانوية للمكفوفين وقامت فى عام ١٩٦١ بدراسة النظم القائمة فى معاهد الأمل للصم بما يكفل أداء خدمة تعليمية لهذه الفئة تراعـــى احتياجـــاتهم ، وأيضاً وبناء على هذه الدراسة قررت الوزارة أن تبدأ الدراســة بمــدارس المرحلة الأولى الخاصة بهذه الفئة من سن الخامسة وتستمر لمــدة ثمــان سنوات بدلاً من ست سنوات ، وأمام هذا التوسع فى تعليم المعــوقين فــى مصر وحتى يكون الإشراف على معاهدهم وتكون قائمة على أسس علميــة وتنظيمية سليمة فقد أنشئت الوزارة فى عام ١٩٦٢ إدارة للتربية الخاصة قائمة بذاتها للإشراف على مدارس وفــصول التربيــة الخاصــة للتلاميــذ المعوقين .

ومدت وزارة التربية والتعليم إبتــداء مــن عــام١٩٦٤ خــدماتها لإعاقات جديدة ولذلك أنشأت بموجب القرار الــوزارى رقــم ٨٨ الــصادر بتاريخ ١٩/١١/١٩٦٤ مدرسة إبتدائية للأطفال المرضى بروماتيزم القلب بمقر جمعية مرضى الروماتيزم القلب للطفال بالهرم بمحافظة الجيزة علــى أن يقتصر القبول بهذه المدرسة كما جاء بالمادة الثانية من القــرار علــى الطفال الملزمين المرضى برماتيزم القلب الــذين يعــالجون داخليــاً بمقــر الجمعية المشار إليها على أن يكون الهدف منها كما جاء بالقرار الــوزارى رقم ٨٣ بتاريخ ٩/٦/١٩٦٨ الخاص بلائحة هذه المدرســة التــى أصبح أسمها مدرسة الشفاء هو تحقيق الرعاية التربوية والطبيــة والاجتماعيــة والنفسية التى يحتاجها هؤلاء الأطفال إلى جانب الأغراض الأخــرى التــى تهدف إليها المدرسة الإبتدائية العادية وأوجبت المادة التاسعة من القرار أن يلحق بالمدرسة قسم للتأهيل المهنى لمن تحول ظــروفهم المدرســية دون

متابعة الدراسة النظرية بعد المرحلة الإبتدائية .

وابتداء من عام ١٩٦٩ وضعت مدارس وفصول المستشفيات تحت رعاية الإدارة العامة للتربية الخاصة وتحددت أهدافها فى قبول التلاميذ المرضى والناقهون الذين يعالجون بالمستشفيات والمصحات ، وفى نفس العام ١٩٦٩ أقرت الوزارة خطة الدراسة المطورة لمدارس وفصول الأمل للصم وضعاف السمع ، ونفذت إبتداء من عام ١٩٦٩/١٩٧٠ ووضعت الوزارة مناهج وخطط دراسية جديدة لمدارس الأمل الإعدادية المهنية وبدئ من تنفيذها من العام الدراسى ١٩٧١/١٩٧٢ الذى أنشئ فيه مدارس إعدادية مهنية للمكفوفين إلى جانب مدارس الأمل الإعدادية المهنية .

وقد حدث تطور كبيراً فى إنشاء مدارس وفصول التربية الخاصة وفى إنتشارها وتعدد نوعيتها ومراحلها وفى أعداد التلاميذ بها من سنة إلى أخرى عام ١٩٧١/ ١٩٧٢ يدل ذلك أن عدد مدارس واقسام التربية الخاصة وصل فى عام ١٩٩٠/ ١٩٩١ إلى ١٩٠ مدرسة / قسم بها ١٢٠٠ فصل تضم ١١٣٩٦ تلميذ وتلميذة ، وحدث أيضاً خلال ست سنوات من هذا التاريخ تطور كبير فى الأعداد السابقة وصل بها إلى ما يقرب من ضعف أعدادها عام ١٩٩٠/١٩٩١ يدل ذلك أن عدد مدارس وأقسام التربية الخاصة وصل فى عام ١٩٩٧/١٩٩٨ إلى ٣٦٠ مدرسة وقسم تضم ٢٣٣٩ فصل بها ٢٤٠٤٣ تلميذ وتلميذة .

ثالثاً : أهداف التربية الخاصة فى مصر :

تهدف مدارس وفصول التربية الخاصة فى مرحلة التعليم الأساسى إلى تحقيق الأهداف العامة لمرحلة التعليم الاساسى التى حددها قانون

التعليم رقم ١٣٩لسنة ١٩٨١ فى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضرورى من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العملية والمهنية التى تتفق وظروف البيئات المختلفة وإعداد الفرد لمواصلة التعليم فى مرحلة أعلى أو مواجهة الحياة بعد تدريب مهنى مكثف وذلك من أجل إعدادة لكى يكون مواطنا صالحة فى بيئة ومجمعة .

وتهدف أيضاً إلى تحقيق الأهداف التى حددتها لها التشريعات والوثائق الصادرة عن وزارة التربية والتعليم وهى : –

١. تزويد تلاميذها ذوى الاحتياجات الخاصة ببرامج تربوية وتعليمية وتنموية ومهنية تتفق وظروفهم .
٢. تنمية قدرات الابتكار والتجديد والبحث العلمى لتلاميذها من خلال المناهج المدرسية المناسبة لذلك .
٣. تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لتعليم المعوقين من خلال الوسائل التعليمية والتكنولوجية التى تتفق وظروف الإعاقة .
٤. توعية أولياء الأمور وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل حتى تنجح المدرسة فى تحقيق أهدافها .
٥. تحقيق التوافق الشخصى والإنفعالى للتلميذ بما يكفل تمتعه بالصحة النفسية .
٦. تنمية المهارات الحياتية والتوافق مع متطلبات البيئة والمجتمع .
٧. إتاحة فرصة اتصال المعوقين بالمجتمع وتوفير الأجهزة التعويضية لهم بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى .

ويمكن إجمالى هذه الأهداف فيما حددته الأئحة التنفيذية لقانون

الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٦٦ لهذه المدارس والفصول فى الأتـى : تقـديم نوع من التربية والتعليم يتناسب مع التلاميذ المعاقين لما تحـددة تقـارير الأطباء الخصائيين والمعلمين فضلاً عن تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية المناسبة لهم وإتاحه فرص الاتصال بينهم وبين المجتمع وتوفير ما تتطلبة حالتهم من أجهزة تعويضية بالتعاون مع الجهات المعنية الآخرى .

ويمكن تقسيم الأهداف السابقة إلى ثلاث إهداف رئيسية هى : -

١. العمل على إزاحة المعوقات التى تحول دون توافق الطفل المعوق مـع نفسة ومع الأخرين .
٢. مساعدة الطفل المعوق على تحصيل قسط من المواد التعليمية لتوظيفها فى حياتة .
٣. المساهمة فى إعداد الطفل المعوق مهنياً وعلمياً .

ويلاحظ بالنسبة للأهداف العامة لمدراس وفصول التربية الخاصـة أو الأهداف الخاصة بكل نوعية من النوعيات أنها جيدة من الناحية النظرية ولكن واجه تطبيقها بعض المشكلات كما بينت بعض الدراسات ممـا حـال دون تحقيقها الكثير من هذه الأهداف الغرض الذى وضعت من أجله .

وبصفة عامة فإن الأهداف السابقة للتربية والتعليم التـى تقـدمها مدارس وفصول التربية الخاصة بكل نوعياتها والأهداف التى تركـز علـى تحقيقها كل نوعية هى الأهداف التى وردت فى الوثائق الرسمية ، وحتـى تحقق هذه الأهداف الغرض منها فيجب أن تعمل التربية والتعليم ومـدارس وفصول التربية الخاصة من جانبها على التغلب على المشكلات التى تحول

دون تحقيق هذه المدارس والفصول لأهدافها وتعمل من ناحية أخرى على:-

١. الأهتمام بالتدعيم النفسى للمعوقين وذلك بأن تعمل هذه المدارس والفصول من جانبها على أن تبث فيهم الرضا بالواقع مع الثقة بالنفس وضرورة التحدى والخروج من القوقعة التى يعيش فيها المعوق بصرف النظر عن نوع الإعاقة .

٢. تحقيق مبدا تكافؤ الفرص بين المعوقين والأسوياء وذلك بتوفير فرص التعليم والتدريب الملائمة لكل إعاقة حتى يشعر المعوق أن ما يقدم له يتناسب مع احتياجاته واستعداداته ومساعدتة على اكتساب المهارات الأساسية التى تعينة على التحليل والقدرة على الفهم والتفكير النقدى الخلاق ، والقدرة على حل المشكلات واكتشاف الحلول لها والقدرة على اتخاذ القرارات وبذلك لا يشعر المعوق بالأحباط والفشل .

٣. تحقيق أهداف اقتصادية وذلك بتحويل المعوقين إلى منتجين وذلك بتدريبهم على ممارسة العمل واكتساب المهارات المتنوعة التى تنفعهم فى العمل والتعامل مع الموارد سواء كانت هذه الموارد مالاً أو أدوات بفهم ووعى يستطيع معها أن يقدرها حق قدرها وأن يوزعها توزيعاً جيداً دون هدراً وإسراف وأن يستفيد منها الاستفادة المثلى وأن يستطيع من خلال حسن استعمال هذه الموارد أن يحقق أمالة وأمال أسرتة .

٤. تحقيق أهداف اجتماعية تساعد المعوقين على المشاركة فى حياة المجتمع وعلى تكيف كل منهم مع ظروفه الخاصة وظروف الأخرين

وذلك بالعمل على أن لا يخضع المعوقين فى مدارسهم وفصولهم لقيود لا ضرورة لها سواء فى مجال انتفاعهم التعليم أو فى نطاق المنهج الدراسى المتاح أو نوعية التعليم الذى يتلقونه ، هذا إلى جانب مساعدتهم على تعلم وسائل جديدة للتكيف للمواقف التى يتعرض لها كل منهم فى حياته .

٥. وضع المعوق أمام تحد وجها لوجه لتمكينه من مواجهة مشكلاته وتعزيز قدراته الذاتية على اتخاذ قراراتة .

هذا ورغم أن أهداف مدراس وفصول التربية الخاصة لا تتحقق جميعاً نتيجة للمعوقات التى تحول دون ذلك فإن نسبة كبيرة من المعوقين لا تستفيد من هذه المدارس والفصول لأن هذه النسبة لم يلحق أفرادها بمدارس وفصول التربية الخاصة .

رابعاً : شروط القبول والقيد بمدارس التربية الخاصة بمصر

حددت الأئحة التنفيذية لقانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ وكذلك القرار الوزارى رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠ والتوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدرسة وفصول التربية الخاصة للعام الدراسى ١٩٩٨/١٩٩٩ سياسة وشروط القبول بمدارس وفصول التربية الخاصة بصفة عامة ومنها ما يتضح أن سياسة القبول بهذه المدارس والفصول قامت على عدة شروط وفقاً لما يلى :

تتولى المديرات والإدرات التعليمية الإعلان بكافة الطرق عن مدارس وفصول التربية الخاصة الموجودة فى دائرتها وعن نوعيات الإعاقة بها ويمكن القبول فى مدارس التربية الخاصة بأنواعها المختلفة

وفقاً لما يلى :-

١. يتقدم ولى لأمر بطلب الإلتحاق إلى المدرسة أو الفصول التى يرغب إلحاق المعاق بها تبعاً لنوع إعاقته ، ويحول جميع الأطفال المتقدمين إلى وحدة الصحة المدرسية لإجراء الفحوص الطبية العامة والتخصصية واختبارات الذكاء وقياس السمع للتحقق من نوع ودرجة الإعاقة ومستوى القدرات العقلية والنواحى الحسية والجسمية والظروف الأسرية والبيئية لهؤلاء الاطفال وتقديم التقارير الكافية وعنهم يقوم المدرسون ونظار المدارس بالأشتراك مع الأخصائى والأخصائى النفسى والاجتماعى وممثل عن هيئة التدريس بتكوين لجنة فنية لدراسة كل حالة على حدة على ضوء التقارير المقدمة لتحديد الأعداد التى يمكن قبولها فى حدود الأماكن الخالية ثم تعتمد من الإدارة التعليمية التى تتبعها المدرسة .

٢. وفى حالة عدم وجود أخصائيين بالمديرية بالمحافظات تتولى مدارس وفصول التربية الخاصة الاتصال بالمدريات الصحية القريبة لعمل الترتيبات اللأزمة لتدريب الأخصائى المطلوب لفحص الأطفال بمناطقهم أو إيفادهم بمعرفة أولياء أمورهم إلى أقرب وحدة بها أخصائيون للقيام بالفحوص المطلوبة .

٣. يتم قبول الأطفال الذين تنطبق عليهم الشروط على أساس الفحوص بمدارس وفصول التربية الخاصة التى تتلائم وحالاتهم على أن يتم ذلك قبل بدء الدراسة بوقت كاف .

٤. يقبل الطفل المعوق بمدارس وفصول التربية الخاصة بصفة مؤقتة تحت

الملاحظة لفترة لا تقل عن أسبوعين على أن تتم جميع الإجراءات والفحوص الطبية والعقلية والنفسية اللازمة للقيد النهائى بالصف الدراسى المرشح له .

٥. يقوم المدرسون المتخصصون بمدارس وفصول الأمل وضعاف السمع ومدارس وفصول التربية الفكرية بإجراء الاختبارات اللأزمة لتقدير المستوى التحصيلى وقياس القدرات اللفظية والمهارات الحياتية لكل تلميذ على أن تحفظ نتائج هذه الاختبارات بملف التلميذ.

٦. تشكل بكل مدرسة من مدارس التربية الخاصة وكذلك المدارس الملحقة بها فصول للتربية الخاصة لجنة فنية برئاسة مدير أو ناظر المدرسة وعضوية كل من الطبيب الأخصائى والأخصائى النفسى والأخصائى الاجتماعى وممثل لهيئة التدريس وممثلين لأولياء الأمور يرشحهم مجلس الآباء من بين اعضائة لتقوم بدراسة كل حالة على حدة فى ضوء التقارير المقدمة عنها لتحديد الأعداد التى يمكن قبولها فى حدود الأماكن الخالية على أن تعتمد قرارات هذه اللجنة من المديرية أو الإدارة التعليمية التى تتبعها المدرسة .

٧. يجوز فى وقت خلال العام الدراسى النظر فى تشخص الحالات بمدارس التربية الخاصة بمعرفة اللجنة المشار إليها بناء على تقارير هيئة التدريس أو الخصائيين على ضوء ما يلاحظ على الحالة أو تحويلة إلى نوع أخر من التربية الخاصة وفقاً لما يتبين من التشخيص الجيد للحالة.

٨. يعاد إجراء جميع الفحوص والاختبارات السابقة على تلاميذ مدارس

وفصول التربية الخاصة أول كل عام دراسى وتوضع نتائج فحوص كل تلميذ فى الملف الخاص به بعد تسجيلها فى بطاقتة المدرسية لمتابعة حالتة بصفة مستمرة .

٩. الحد الأقصى للسن المقررة بهذه الحلقة ١٧ سنة .

خامساً : استراتيجية تربية الفئات الخاصة فى مصر

تقوم استراتيجية تربية الفئات الخاصة فى مصر على عدد من الأسس التالية وهى كالتالى :

١. التخلص من المنطق القديم فى النظر إلى الإعاقة ، وهى النظرة التى كانت تعتبرها مشكلة فردية تنتهى بإعادة التأهيل الجزئى للمعاقين ، والبديل المطروح هى تناول المشكلة من خلال نظرة شاملة للإعاقة من حيث ظروفها وعواملها المجتمعة والمواجهة الجريئة والجادة لهذه الظروف والعوامل .

٢. الإنطلاق من مسلمة أن الإنسان المتكامل القادر والعقال هو النموذج الاساسى الذى نصبوا إليه ، وأن أى إعاقة هى انتقاص للنموذج الإنسانى ، أى اغتراب عنه .

٣. جاوز التعامل مع مشكلة المعاقين من منطق الإحسان أو الخبر الذى يقتصر فى سندة على مشاعر إنسانية وعاطفية ، وتبنى منطق عقلانى يؤكد على أعتبار المشكلة قضية اجتماعية تدخل فى نطاق مسئولية الدولة ، ويجب مواجهتها ببرامج ترابط وتؤهل المعاقين بالخطط العامة للتنمية الاجتماعية .

٤. من الضرورى سلوك الابداع والتجديد فيما يتعلق بمسألة المعاقين ، وذلك من خلال التعاون والمزاوجة بين المنجزات التكنولوجية والهندسية والطبيعية من ناحية وبين العلم الاجتماعى النفسى التطبيقى من ناحية أخرى والفن التخطيطى من ناحية ثالثة .

٥. الأخذ بالبعد المستقبلى لتنمية المعاقين وصياغة وتبنى أكثر الاستراتيجيات مرونة وقدرة على المواجهة ، وبحيث تتلاءم مع الخطط والاستراتيجيات التنموية العامة للمجتمع .

سادساً : أبعاد التربية الخاصة فى مصر

لما كانت التربية عملية اجتماعية ثقافية متكاملة فهى من أجل ذلك تؤثر وتتأثر بالنظم المجتمعية الأخرى من سياسة واقتصادية ، واجتماعية وغيرها ، فالتربية ليست عملية مغلقة قائمة بذاتها ، بل إنها فى جوهرها عملية ثقافية تنشق مادتها وتنسج أهدافها من واقع حياة المجتمع وثقافتة، كما أن الثقافة لا تستمد إلا باكتساب الفرد لأنماطها بواسطة عمليات اجتماعية هى تربوية فى جوهرها ، كما أن التعليم ظاهرة اجتماعية ، لا يمكن تشخيصه منعزلاً عن الإطار الأجتماعى الذى لا يوجد فيه .

وتتحد العوامل والقوى الثاقبة للتربية الخاصة فى مصر الأبعاد التالية:

أولاَ : البعد التاريخى :

أنه يعد قيام ثورة ٢٣ يوليو فقد قامت لتقضى على الاحتلال الاجبنى لمصر وتحقيق الاستقلال وتقيم البناء وتشق الطرق لمستقبل أفضل فتصل بذلك بين حاضر حتى مصر وما فيها ، وفى عام ١٩٥٦ صدر قانون

الإلتزام الذى طبق على جميع الإطفال عادين ومعـوقين ، ونتيجـة لهـذه النهضة التعليمية الشاملة ، اتجهت مصر لتأخذ بيد المعاقين مـن أبنائهـا ففتحت لهم مدراسهم بفئاتهم المختلفة ودربت لهم المعلمين وأنـشأت إدارة مستقلة بوزارة التربية والتعليم وهى الإدارة العامة للتربية والإشراف على تعاليمهم .

ثانياً : البعد الجغرافى :

أن لموقع مصر فى هذه البقعة من العالم أثر كبيـر علـى حركـة العمران السكانى الواسعة داخل جمهورية مصر العربية وما يترتب عليـه من نشر تعليم الفئات الخاصة ولا سيما فى المرحلة الابتدائيـة فـى هـذه المنطقة الشاسعة والنائية مـن الـبلاد . تحقيقـاً لمبـدأ تكـافو الفـرص والديمقراطية ، حيث تصل الخدمات التعليمية الى كل مكان فى مصر حيـث تنتشر مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

ثالثاً : البعد السياسى :

إن العامل السياسى كإحدى القوى الثقافية المؤثرة ذو دور واضح، فقد دخلت مصر النصف الثانى من القرن العشرين بمـشكلاتها التعليميـة نتيجة للتخبط فى السياسة التعليمية العديدة ، وكأن لابد من حل جذرى يعيد الأمور لنا بها ويضع الأقدام على الطريق المنشود ، الذى لا يمكن تحقيقـة بدون التربية ولم يكن الحل ليأتى بغير الثورة التى تفجرت عام ١٩٥٢ فكل ما حدث من تطورات تاريخية فى مصر والعوامل ونظم اقتصادية إنما تم فى ظل نظام وعوامل سياسية كان لها الهيمنة والتوجيه للعوامل الأخـرى ولا سيما النظام التعليمى بمراحلة المختلفة بعامة وتربية المعـاقين وتعلـيمهم

ورعايتهم بصفة خاصة ، هذا إلى جانب المغامرات العسكرية التى أستدرجت إليها السياسة المصرية فى عهود متعددة وإزدياد عبء الديون على الخزينة المصرية مما كان لأنعكاسة على تربية المعاقين وتوفير الخدمات التعليمية لها الأثر السلبى .

رابعاً : البعد الأقتصادى :

كان للعوامل السياسية عبء ثقيل نتيجة لهذه الديون التى أغرقت مصر ، وكان لابد لهذا كله أن ينعكس على التعليم فى الوقت الحالى ، وإحجام المعلمين الممتازين عن الالتحاق بالبعثة الداخلية إعداد معلم الفئات الخاصة بالقاهرة ، فلقلة الحوافز المادية وعدم التشجيع المادى والأدبى من قبل المسئولين أدت إلى هذا الأحجام عن العمل فى ميدان تربية الفئات الخاصة لصعوبة العمل فيه وما يتحمله المعلم من مشقة وجهد كبيرين كما أن لهذه العوامل الاقتصادية أثرها على جانب الإعداد والتدريب أثناء الخدمة من حيث ملائمة دار معلمات العباسية لكى تلحق بها البعثة الداخلية فالمكان ضيق والحجرات الدراسية مظلمة مع عدم وجود الورش الأزمة للعملية التعليمية والمكتبة المتخصصة التى تخدم الدارسين والمحاضرين على السواء .

ولا شك أن هذه العوامل الاقتصادية قد انعكست على مدارس المعاقين بفئاتهم المختلفة ، فالمبانى غير مناسبة للإعاقة ن وقلة التجهيزات الأزمة لهذه المدارس وعدم ملاءمتها وندرة المعينات الفردية والجماعية والاجهزة المختلفة المعينة ، كذلك عدم طبع كتب مدرسية خاصة بهم لأنها سوف تكلف الخزينة المصرية مبالغ طائلة لا تقدر على دفعها

بسبب التخريب الذى حدث لها ، كلما أدت العوامل الاقتصادية إلى ضعف برامج التدريب وعدم كفايتها واستمراريتها للعاملين فى مجال تربية المعاقين واعتمادها على الجانب النظرى دون العملى ، وذلك بسبب الضعف فى الإمكانيات اللازمة لبرامج التدريب ، ومنها الجانب المادى أو البشرى لتحقيق الفعالية المرجوة من وراء هذه البرامج .

خامساً : البعد الثقافى :

ويقصد بها القوى والعوامل الثقافية المسهمة فى تربية وتعليم الفئات الخاصة حيث أنه لا يمكن فهم النظام التربوى فى مجتمع ما لم نقف على العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لهذا المجتمع ، وأن تربية المعاقين فى الماضى والحاضر لا يمكن أن تكون واضحة مالم نقف على هذه العوامل المؤثرة فى تلك النظم حيث تتمثل هذه العوامل الثقافية فى مجموعة القيم والعادات والأساليب والممارسات التى تسود مجتمع ما وهى فى المجتمع المصرى ممثلة فى :-

١. الثقافة العامة وتشتمل على :

أ- سيادة بعض العادات والسلوكيات والممارسات والأساليب التى تسبب الإعاقة وغالباً ما تعرف بالطب الشعبى .

ب- عوامل متصلة بمشكلة الإعاقة مثل شعور الأسرة بنوع من الحساسية ، حيال وجود معاق بين أفرادها ، وقد يأخذ هذا الشعور صورة سلوكية يغلب عليها الإشفاق والحماية مما يؤدى إلى عدم نمو الفرد من الاعتماد على النفس ، وقد يتطرق الشعور إلى نبذ الشخص المعاق وإبعاده إلى مؤسسة خارج الأسرة وعزلة قدر

الإمكان عن الإتصال بالعالم الخارجى ، ومع ذلك حرمانه مـن أن يعيش ويحيا أيامه .

ت- بعض القيم والعادات والسلوكيات والأساليب التـى تحـاول ربـط الإعاقة بأولياء الله والأرواح الخيرة ، ومن ثم تقف الثقافة العامة عاجزة عن مواجهة حالات كثيرة من الإعاقة مثل التخلف العقلـى بدرجاته ، اعتقاداً فى براءة هؤلاء الشخاص أو الأقتراب منهم أو إبداعهم فى مؤسسات خاصة إما للعلاج أو التأهيل ، وهناك أيـضاً بعض الفئات الأجماعية التى ترتبط الإعاقة بالنبوغ كـأن تنـسب العبقرية إلى الصمم أو تنسب الإبداع إلى كف البصر ، وذلك دون محاولة لقياس إمكان رجوع الإبداع أو العبقرية لدى الشخص لـو لم يكن أصم أو مكفوفاً مما قد يؤدى إلى حرمان المعاق من فرص حقيقية للعلاج أو للتخفيف من هذه الإعاقة .

٢. أسباب بيئية :

ويقصد بها العوامل التى ترتبط بالبيئة الأساسية للمجتمع ، ولطبيعة التفاعل الاجتماعى السائد فى أطارة ، وأول هذه العوامل ما يتصل بالحيـاة العامة لمجموع الأفراد فى البلدان النامية مثل الفقر أو الظـروف الـصحية السيئة مما يجعل البناء الاجتماعى فى حد ذاته باعثاً للإعاقة ، والدليل على ذلك أن نصيب الدول المختلفة يساوى ثلثى المعاقين فى العالم وهـذا يـدل على العلاقة الطردية بين التخلف والإعاقة ، كما أن أغلب أفراد المجتمعات النامية معاقون ، وذلك بسبب الفقر وسوء الأحوال الصحية ونقص التغذية والتعرض للبطالة السافرة ، والمقنعة ، والجهل وكذلك الارتباط بين الفقـر

الاقتصادى وارتفاع معدلات الإعاقة ، بالإضافة إلى إرتفاع معدلات الـــولاده والإنجاب المتعاقبة لدى الأمهات مم يؤدى إلى احتمالات ظهور الإعاقـــة ، كما أن التفاوت فى المستويات المعيشية وفرص الحيـــاة بـــين القطاعـــات والشرائح الاجتماعية فى ذات المجتمعات مثل المدينة فى مواجهة الريـــف تكون أحد عوامل احتمالات ظهور الإعاقة ، فقد أثبتت بعض الدراســـات أن حوالى ٦٤% من الإعاقة تحدث فى الريف بينما تصل فى المدينة فى إلـــى ٣٦% .

كما تشكل بؤرة أكثر ملائمة لظهور ما يسمى بالإعاقـــة الحـــضرية مثل ظروف وحوادث السيارات داخل المدن وخارجها ، بالأضافة إلى ذلـــك فإن تخلف الخدمات الصحية وقلة الوعى بما يتوافر من هذه الخدمات تعتبر رافداً من ظاهرة الإعاقة .

٣. أسباب فردية وصحية :

تتميز هذه العوامل بالطابع الفردى حيث ترجع فيها الإعاقـــة إلـــى عوامل وراثية وخلقية ، فكل ما هو خلقى لا يشير إلى سبب الإعاقة بل إلى حدوثها ولكن كل ما هو وراثى يشير عادة إلى سبب الإعاقة ، ولا يـــشترط وجودة عند الولادة ، وربما يظهر تأثيرة فى فترة لاحقة من مراحل الحيـــاة حيث توارثها الفرد ، وأكثر هذه الإعاقات شيوعاً هى الإصـــابة بالـــصمم ، وإلى جانب العوامل الوراثية الإصابة بمرض الزهـــرى والتهـــاب أغـــشية الدماغ إما داخل الرحم أو عند الولادة ، أو تعاطى الأم لأدوية ضارة أثنـــاء الحمل أو أصابتها بمرض الحصبة الألمانية ، وتوضح الدراسات أن الوراثة تلعب دوراً كبيراً فى أسباب الإعاقة وتبلغ نسبتها ٥١ % أمـــا الأمـــراض

فتمثل ٢٨ % والحوادث بنسبة ٢١ % فـى حـين ان ٥٨ % مـن أسـر المعاقين لا يتجاوز دخلها الشهرى ٥٠ جنيه شهرياً .

سادساً : البعد الدينى :

لقد كان العامل الدينى ملجأ للناس على مر العصور فى مصر ، لما يميزالشعب المصرى من عاطفة دينية ، ووجود الأزهر الشريف بمصر ذلك المكان الذى يعتبر منارة العلم والحضارة منذ نشأته حتى اليوم ، حيث كان يحمل لواء ونشر تلك المنارة التى يتعلم فيهـا المعـوق الكفيـف بجانـب الشخص المسوى البصر ، وكل هذا يرجع إلى ما تتضمنة العقيدة الإسلامية السمحة من مساوة وعدم التفرقة بين المكفوفين وغيرهم مـن المعـاقين بزملائهم العادين والعمل على تقديم الرعاية لهم خلافاً لما كان عليه الوضع قبل ظهور الإسلام ، وهكذا تأثرت تربية الفئات الخاصة بالكثير من القـوى والعوامل الثقافية إلى جانب عدم وجود فلسفة واضحة للتربية الخاصة فـى مصر بالإضافة إلى المركزية التىمرت بها البلاد ، ومما أدى عدم تطـوير مجال تربية الفئات الخاصة بحيث تأخذ بالأتجاة العالمى فى تربيتهم .

سابعاً : نماذج للأهتمامات بالفئات الخاصة في مصر :

تتم الاهتمامات بالفئات الخاصة فى مصر بطريقتين وهما كالتالى :

أولاً : اهتمامات تربوية مقصودة : -

وتتمثل الاهتمامات التربوية المقصودة بالفئات الخاصة فى مصر فـى النماذج التالية :

١- وزارة التربية والتعليم

لما كانت الطفولة صانعة المستقبل ، وأن تلبية احتياجات الأطفال هى الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية ، وتحقيقاً لمبدا تكافؤ الفرص بين ذوى الاحتياجات الخاصة والأسوياء يقع على عاتق وزارة التربية والتعليم جانب كبير من عبء تلبية هذه الاحتياجات لهذه الفئات المحرومة فى المجتمع .

لذلك تقدم الوزارة ممثلة فى الإدارة العامة للتربية الخاصة بإدارتها المختلفة الرعاية الشاملة والمتكاملة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين بمختلف أنواع الإعاقة ، إيماناً بحق هؤلاء الأبناء فى التعليم والتربية ، شأنهم فى ذلك شأن الأطفال العاديين ، بل هم أكثر احتياجاً إلى هذه الرعاية نظراً لظروفهم ، فتتيح لهؤلاء الابناء فى الألتحاق بمراحل التعليم المختلفة بداية من مرحلة ما قبل المدرسة حتى التعليم الجامعى ، وذلك وفق ما تسمح به إمكانات وقدرات كل منهم مع تزويد هذه المدارس بما يلزمها من وسائل وأدوات تعليمية ومعينات سمعية وبصرية ، إضافة إلى توفير ما يلزم لها من الأخصائيين النفسين والاجتماعيين فى جميع مراحل التعليم ولذلك صدرت عدة تشريعات وقوانين فى مجال تربية ذوى الاحتياجات الخاصة منها :

١. القانون رقم ٢١٣ لعام ١٩٥٦ بشأن سن الإلزام فى المرحلة الابتدائية ومجانية التعليم فيها واستثنى من أحكامة الأطفال المعاقين عندما تنشأ مدارس تناسب إعاقتهم بقبولهم جميعاً وطبق حكم الإلزام بحقهم .
٢. القانون رقم ٦ لعام ١٩٦٢ بشأن تنظيم تعليم من تقصر حواسهم أو عقولهم عن متابعة التعليم فى المدارس العادية ، وحددت المذكرة

الإيضاحية لهذا القانون نظم السير فى البرامج والمنهج والامتحانات فى مختلف مستويات التعليم العام والخاص بهم .

٣. القانون رقم ٦٨ لعام ١٩٦٨ بشأن التعليم العام والذى نص على إنشاء مدارس لرعاية المعاقين وتقدير خطط ومناهج الدراسة الملائمة بهم والتى تناسب قدرتهم .

٤. القانون رقم ٣٩ لعام ١٩٧٥ فى شأن تأهيل المعاقين وتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية لهم باعتيارها حقاً كفلته الدولة لهم .

٥. القرار رقم ٨٤ لعام ١٩٨٨ بشأن توفير أوجة الرعاية التربوية والاجتماعية والنفسية للتلاميذ المتأخرين دراسياً فى الحلقة الأولى من التعليم الساسى ، وذلك بانتظام الأطفال الذين يرسبون ثلاث مرات متتالية مرة فى كل صف دراسى فى امتحانات النقل ، فى فصول خاصة بحيث يسير تلاميذ كل فصل بسرعتهم الخاصة وبطرق التدريس التى تناسب مستواهم وأن بيعهد بالتدريس فى هذه الفصول إلى مدرسين ذوى كفاءات خاصة ويسمع أيضاً لتلاميذ هذه الفصول الذين يرسبون فى الدور الثانى بمواصلة الدراسة فى الصف التالى .

٦. القانون رقم ٢٣٣ عام ١٩٨٨ والمعدل للقانون ١٣٩ لعام ١٩٨١ والذى أعطى فى مادتة التاسعة الحق لوزارة التربية والتعليم فى إنشاء مدارسى للتربية الخاصة لتطيم ورعاية المعاقين بما يتلائم وقدراتهم واستعدادتهم .

وفى هذا الإطار تحدد الهدف من إنشاء الإدارة العامة للتربية الخاصة فى إعداد التلاميذ المعاقين الذين تقتصر حواسهم أو عقولهم أو قدراتهم البدنية عن متابعة التعليم فى المدارس العادية وتوفير الخدمات التربوية التعليمية لهم فى مراحل التعليم المختلفة وفى الجهات التى تحددها الوزارة متبنية فى ذلك استراتيجية الفرد فى مؤسسات خاصة وفق النوعيات التالية:

١. التربية البصرية وتشمل :

أ- مدارس وفصول النور (المكفوفين) .

ب- مدارس وفصول المحافظة على البصر (ضعاف البصر) .

٢. التربية السمعية :

أ- مدارس وفصول الأمل (الصم) .

ب- مدارس وفصول ضعاف السمع .

٣. التربية الفكرية وتشمل :

مدارس وفصول المتخلفين عقلياً ، هذا بالضافة إلى قيام الإدارة العامةللتربية الخاصة بالوزارة ، وفروعها بالإدارات التعليمية بالمحافظات المختلفة بمتابعة العمل داخل مدارس التربية الخاصة .

وفى عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٩٠ حدث طفرة فى إنشاء مدارس التربية الخاصة وانتشارها وتعدد نوعياتها على مستوى جميع المحافظات بمراحلها المختلفة حتى أصبحت تشمل عدد ١٧ مدرسة للمكفوفين وضعاف السمع ، ٣١ مدرسة للصم ، ٥١ مدرسة للتربية الفكرية ، بالأضافة

للفصول الملحقة بمدارس التعليم العام .

وفى خلال الفترة من ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٣ زاد معدل الزيادة فى افتتاح مدارس وفصول التربية الخاصة إلى نسبة تصل إلى ما بين ١٠-١٥% وذلك على مستوى محافظات الجمهورية حيث شملت عدد ٢٥ محافظة لمدارس التربية الفكرية ، ٢١ محافظة لمدارس التربية السمعية ، ١٥ محافظة للتربية البصرية ، وذلك طبقاً لإحصاءات الإدارة العامة للتربية الخاصة .

٢- الأزهر

يعتبر دور الأزهر الشريف فى رعاية المعاقين دوراً تاريخياً ورائداً، فمنذ إنشائه وهو يرعى المعاقين بصرياً دون تفرقة بينهم وبين المبصرين، بإعفائهم من دراسة بعض المواد التى لا يمكنهم دراستها فى بعض مراحل التعليم .

كما أنهم يقبلون بالمعاهد الأبتدائية دون أية شروط ، وفى المعاهد الإعدادية من الحافظين للقرآن الكريم ، كما أن الأزهر يقبل معاقين بإعاقات أخرى ، كضعف البصر ، وضعف الأطراف وعجزها ، ويقدم الأزهر لأبنائه من المعاقين بعض الخدمات الطبية والاجهزة التعويضية والإعانات المالية .

ثانياً : الاهتمامات التربوية غير المقصودة :

وتتمثل الاهتمامات التربوية غير المقصودة فى الهيئات التالية :

١- وزارة الشئون الاجتماعية :

لقد أنشأت وزارة الشئون الاجتماعية ، الاتحاد النوعى لهيئات الفئات الخاصة والمعاقين عام ١٩٦٩ كهيئة ذات نفع عام ، وقد حدد أغراضه فيما

يلى :-

أ- تخطيط برامج الرعاية والتنمية الاجتماعية التى تنفذها الجمعيات والمؤسسات الخاصة العاملة فى ميدان رعاية الفئات الخاصة والمعوقين فى إطار خطة العمل الاجتماعية التى يضعها الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة فى حدود سياسة الدولة .

ب- إجراء البحوث والدراسات المتصلة بميدان عمل الاتحاد ونشرها بين الجمعيات والمؤسسات الخاصة ، وقد بلغ عدد المؤتمرات التى عقدت سبعة مؤتمرات مع إصدار نشرة دورية كل ثلاثة أشهر تحت عنوان (الحياة الطبيعية حق للمعاقين) تحتوى على كل ما يتصل برعاية وتأهيل المعاقين .

ولقد بدأت بذور هذا الاهتمام منذ عام ١٩٥٣ حيث أنشأت هيئات رعاية المعاقين بدينا بالقاهرة والإسكندرية ثم تولى إنشاء هذه الهيئات إلى أن غطت جميع محافظات مصر ، حيث تقدم خدمات التأهيل الاجتماعى للمعاقين بدنيا وتزويدهم بالأجهزة التعويضية والصناعية والعلاج الطبيعى .

كما تعتبر رعاية المكفوفين من أولى الخدمات الأهلية التطوعية التى نشأت فى ميدان رعاية المعاقين ، فقد كان المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين وجمعية النور والأمل من الجمعيات التى أمتد نشاطها ليس فقط فى جمهورية مصر العربية وإنما أمتدت لمصلحة الوطن العربى ، حيث تقدم برامج رعاية شاملة وخدمات تعليمية وتهيئة المكفوفين للتعليم العام والعالى والتعليم المهنى للصناعات المنزلية .

٢- وزارة الإعلام

توجد هناك علاقة بين الإعلام وتربية الفئات الخاصة ، حيث توجد صلات وعلاقات قوية بين كل من الإعلام والتربية ، فكل منهما فى عملية أتصال ، فالتربية فى بعض جوانبها عملية إعلامية كما أن الإعلام فى بعض جوانبه عملية تربوية .

فإذا كانت التربية فى مفهومها الخاص أنها عملية توجية للأفراد نحو النمو بشكل يتمشى مع الخط الذى رسمته الأمة لنفسها ، فإن الإعلام أيضاً عملية توجية للأفراد وذلك بتزويدهم بالمعلومات والاخبار والحقائق لمساعدتهم على تكوين أرائهم فى الواقع والمشكلات المعنية لهم .

ويعد الإعلام من أهم مصادر التوعية كما أنه يمارس دوراً استراتيجياً فعالاً فى نطاق تنمية العنصر البشرى ، فإذا كان للإعلام أهمية فى الدول المتقدمة فإن أهمية تزداد وضوحاً فى الدول النامية ، حيث أنها تقوم بالعبء الأكبر فى خلق المناخ الثقافى الصالح للتنمية الشاملة للمعاقين.

فالإعلام يقوم بتزويد الناس بالمعلومات الصحية والحقائق العلمية التى تمكنهم من الإدراك السليم فيما يتعلق بأمور الحياة ومشكلاتها ووقائها ، حيث يقوم الإعلام بالمساعدة على تكوين رأى عام وصائب فيما يتعلق بالمعاقين وتربيتهم واكتشاف إعاقاتهم ومعاملتهم وتأهيلهم ، حيث أن هناك إلى حاجة المجتمع إلى إتصال إعلامى فعال فى هذا الميدان الإنسانى الذى يطرد الاهتمام به وبالعون الواعى الذى يقدم للمعاقين عقلياً أو بدنياً أو حسب خلق مشكلات الفئات الخاصة يكمن فيمن حولهم وفى الشفقة المبالغ فيها وفى العطف السلبى الذى تسهم فيه السطحية بدور كبير ، كما أن

الجهل بأحوال الفئات الخاصة وقدراتهم وبالأعمال التى يمكــن أن يؤديهــا يضاعف من متاعبهم والصعوبات التـــى تـــواجههم . وتتــضح مــسئولية الإعلاميين فى إسهامهم فى تعديل السلوك الإنسانى مــن خــلال جهــودهم الإعلامية التى من شأنها إحداث بيئة إعلامية معلمة فى كل بيت حيث أنماط السلوك ونضج أنماط اخرى وتحديد قضايا تثير الفكر .

من أهم الأدوار الذى يمكن ان يؤديها الأعلام فى مجال التربية الخاصة مما يؤكد حتمية العلاقة بينهما والتى تتمثل فى الأدوار التالية :

١. إثارة الوعى الاجتماعى بشأن الفئات الخاصة وفرص تربيتهم وإعدادهم والاستعانة فى ذلك بالخبرات والمتخصصين مع القيام بحملات إعلامية عن العوائق وأسبابها

٢. الإعلان عن سبل الوقاية من الإعاقة ، فهناك الأخصائيون فى النواحى الطبية والنفسية والتربوية والتأهيلية يمكن الاستفادة مــنهم كجهــات مرجعية للعلاج ، وذلك للمساعدة فى الأكتشاف المبكــر للإعاقـــة قبــل الانخراط فى السلم التعليمى .

٣. تنظيم برامج إعلامية لأباء الأطفال المعاقين وأمهاتهم للإرشاد والتوجية عن أساليب معاملة أطفالهم ، وبذلك يساعدون المدرسة فى رســالتها ، وكذلك تمكين الآباء من العناية وإدراك مشكلاتهم وسبل مواجهاتها .

٤. الاهتمام بالأبحاث المتصلة بالفئات الخاصة ونشر نتائجها على الجمهور والمهتمين بمسائلهم التربوية والتأهيلية .

٥. تنقية المواد الإعلامية من كل ما يعد مسيئاً للفئات الخاصة من سخرية أو تهكم أو أخطاء مع القضاء على التشوهات التى تنشر عنهم وتبديــد

الأوهام التى تقترن بأمورهم .

٦. تثقيف الجماهير فيما يتعلق بأساليب التعامل مع الفئات الخاصة وفيما يتعلق بمشكلاتهم واحتياجاتهم .

٧. الوقوف بجانب الفئات الخاصة فى الاندماج مع بيئتهم ، حتى تتساوى البرامج المقدمة لهم مع تلك المقدمة للأسوياء ، فالغاية الرئيسية لتربية الفئات الخاصة لا تختلف فى جوهرها عن تربية الأسوياء ، كما يتاح للفئات الخاصة الحصول على القسط التعليمى نفسة الذى يحصل علية أقرانهم الأسوياء .

٨. إبراز دور الفئات الخاصة فى التنمية ، حيث يعد تأهيلهم كما تعد تربيتهم من ركائز تنمية الموارد البشرية ، والتى بوصفها عملية تستهدف صالح السكان ، هو ذلك السبيل الذى ينهض بالقدرات ويحطم المعوقات ويعبئ الموادر داخل إطار يتسم بالتحرر من التبعية والتواكلية وهو ما تهدف إليه تربية الفئات الخاصة .

٩. التعريف بالشخصيات الناجحة من المعاقين وإبراز قصة كفاحهم مع العناية بصفة خاصة بالقرب منهم .

١٠. الاهتمام بالريادات الإسلامية فى ميدان تربية الفئات الخاصة ، فقد دعا الإسلام إلى حسن معاملة المعاقين ، ويعتبر التوجية القرآنى للمصطفى علية الصلاة والسلام دستور العمل الاجتماعى والتربوى للفئات الخاصة .

١١. من المهام الرئيسية للإعلام الكشف عن الخلط الذى يكتنف مجال الفئات الخاصة والمسائل المرتبطة بحاضرهم ومستقبلهم وجدوى

العناية الواعية بهم مثل :

أ- العمل فى مجال الفئات الخاصة له أهدافة الإنتاجية بجانب الأهداف التكافلية والتأمينية كما يعين على تماسك المجتمع ورفع الروح المعنوية فيه .

ب- إن مد يد العون للفئات الخاصة مسأله دقيقة وحساسة تتطلب مهارات وخبرات تكشف عن حاجتهم الحقيقية وتهيئ الموارد التى تسد هذه الحاجات ، لذلك يجب أن يقوم بهذا العون متخصصون جيدوا الإعداد .

كما تؤكد الدراسات على الدور الفعال للإعلام فى تربية الفئات الخاصة والتى تتلخص فى المحاور الخمس التالية :

١. خلق رأى عام ملم بالمشكلة متعارف عليها ، متعاطف معها .
٢. توعية وترشيد الأسرة لكى تتعايش مع طفلها المعاق .
٣. مخاطبة المعاقين بالأسلوب المناسب .
٤. الأهتمام بالتوعية الصحية والترشيد الغذائى .
٥. التعريفات بالمؤسسات والمجتمعات والمدارس والتى ترعى المعاقين .

ثامناً : نماذج المؤسسات الأهلية لرعاية المعاقين فى مصر :

أولاً : مؤسسات حكومية بالأشتراك مع مؤسسات أهلية :

المركز النموذجى لرعاية وتأهيل المكفوفين

فى عام ١٩٣٥ وبموجب اتفاقية بين الحكومة المصرية وهيئة الأمم المتحدة تم إنشاء المركز النموذجى لرعاية وتوجية وتأهيل المكفوفين ،

حيث يضم مؤسسات متعددة تتولى تقديم خدمات متنوعة للمكفوفين من بين هذه المؤسسات برج النور للدراسات التخصصية فى تعليم وتأهيل المكفوفين الذى يتولى مهمة إعداد معلم التلاميذ المكفوفين للمرحلة الإعدادية ولمرحلة الثانوية .

ونصت المادة الأولى من اللائحة التنظيمية للمركز (١١) على أن : توفر وزارة التربية والتعليم أول كل عام دراسى عدداً من المدرسين والنظار والأخصائيين وأمناء المكتبات العاملين فى مدارسها الإعدادية وما فى مستواها لحضور الدراسة التخصصية فى تربية وتعليم المكفوفين وضعاف البصر بالمركز النّموذجى لرعاية و توجيه المكفوفين لتأهيلهم للعمل بالمدارس والاقسام الإعدادية والثانوية للمكفوفين وضعاف البصر .

وقد تضمنت شروط الترشيح ما يلى :

١. أن يكون الطالب حاصلاً على مؤهل عال فى إحدى التخصصات المطلوبة ومن الحاصلين على الإعدادية أو الثانوية العامة بالتعليم العام أو مدارس التربية الخاصة .
٢. ألا تقل مدة عمله بالتدريس عن ثلاث سنوات .
٣. ألا يقل تقدير الكفاية للمرشح فى العامين الآخرين عن ٨٥ .
٤. ألا يكون قد وقعت عليه جزاءات أثناء مدة خدمته بالوزارة .
٥. يجتاز المتقدم الاختبارات الشخصية التى تجرى بمعرفة اللجنة التى تشكل لهذا الغرض التحقق من استعداده الشخصى وصلاحيته للعمل فى ميدان تربية وتعليم المعوقين بصرياً .

ومدة الدراسة هى سنة دراسية كاملة يتفرغ فيها الدارسون تفرغاً كاملاً للدراسة و التدريب العملى فى مدارس وفصول المعوقين بصرياً .

ويعقد امتحان للدارسين فى نهاية العام الدراسى ويشرف على الأمتحان النهائى لجنة خاصة يصدر بتشكيلها قرار من وكيل الوزارة المختص .

أما عن المناهج التى تدرس فى هذه البعثة الداخلية الكبرى فهى : تربية المعوقين بصرياً – علم نفس المعاقين بصرياً والصحة النفسية والتوجيه والإرشاد النفسى للمكفوفين ، المناهج وطرق التدريس ، الوسائل التعليمية للمعوقين بصرياً – الخدمة الاجتماعية للمعوقين بصرياً – التأهيل والتوجيه والإرشاد للمعوقين بصرياً – الخط البارز وطريقة تيلر – التنظيم والإدارة التربوية المدرسية – التربية الصحية والصحة المدرسية – التربية العملية .

وقد انتظم فى الدراسة عدد يتراوح بين ٢٥-٢٧ دارساً فى كل دورة ، وذلك خلال الفترة من ١٩٧٢ حتى ١٩٩٢ .

وبالنظر إلى شروط الالتحاق فهى شروط جيدة عند وضعها كمعيار لاختيار معلم التربية الخاصة الملتحق بالبعثة إلا أنه ينبغى أن يضاف إليها مجموعة من الشروط المكملة حتى يكون الاختيار على أساس موضوعى .

وبالنسبة لمدة البعثة فهى تعتبر مدة كافية لإعداد المناسب للمعلم العامل فى مجال التربية الخاصة ويلاحظ على إعداد معلم مرحلة الإعداد المهنى بالنسبة لمدارس التربية الفكرية أنه لا يوجد دراسات تخصصية لتأهيل وإعداد المعلمين الازمين لهذه المرحلة ، بل أن معلمى المرحلة

الابتدائية يقومون بالتدريس للتلاميذ فى مرحلة الإعداد المهنى والتى تبدا من سن ١٧-٢١ سنة . وذلك فيما يختص بتدريس المواد الثقافية ، أما المواد العلمية والمهنية فيستعينان بمدرسى المدارس الصناعية والزراعية للتدريس وكذلك الحال بالنسبة لمجال الإعاقة السمعية فلا يوجد معلمون متخصصون وأن إعداداً مناسباً للعمل فى مرحلة الإعداد المهنى للمعوقين سمعياً .

ثانياً : مؤسسات أهلية

١-جمعية الحق فى الحياة :

هى جمعية تأسست عام ١٩٨١م بواسطة مجموعة من أهالى المعاقين عقلياً وقد جمعهم هدف وأحد وهو : " أن يحافظوا لهؤلاء المعوقين على أبسط ما فى الحياة وهو الحق فى الحياة ، أى حق التعليم وحق العمل ، وحق التمتع بالحياة .

وقد قامت الجمعية بإنشاء مركز دراسات التربية الخاصة ، وبدأت الدراسة به فى أكتوبر ١٩٩٠ م ويهدف المركز إلى إعداد المعلم الخاص المدرب على أسس عملية حتى يكون مؤهلاً لتحمل مسئولية تدريس وتدريب التلميذ المعاق فكرياً فى جميع مراحل عمره ابتداء من مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة الإعداد المهنى .

ويشترط للالتحاق بهذا المركز حصول الدارس على شهادة جامعية واجتياز المقابلة الشخصية ، ومعرفة لغة أجنبية ، ويستثنى من شرط الشهادة الجامعية من له خبرة بمجال الإعاقة الفكرية .

وهناك ثلاث نظم للدراسة بمركز دراسات التربية الخاصة التابع

للجمعية وهى :

١. نظام التفرغ الكامل : حيث يدرس الطالب جميع المواد .

٢. نظام التفرغ الجزئى : حيث يختار الدارس عدداً من المواد فى كل فترة دراسية .

٣. نظام الاستماع : حيث يتاح للطالب حضور المحاضرات فى المواد التى يختارها كمستمع بدون امتحان أو شهادة .

وتقوم الدراسة على نظام الفترات وتمتد كل فترة ١٢ أسبوعاً ، وتقسم السنة الدراسية إلى ٤ فترات وتتكون المواد الدراسية وخطة دارسة فى مركز دراسات التربية الخاصة التابع لجمعية الحق فى الحياة فى الفترة الأولى من مواد التالية : العلوم الإنسانية – الأسباب الطبية للإعاقة – نمو وبرامج الإدراك لحسى – الفرد المعاق ذهنياً والمجتمع – طرق لملاحظة والتسجيل والتخطيط – الدراما وفن الدمى المتحركة ويصل عدد الساعات النظرية ١٢٠ساعة فى مقابل ٨٠ ساعة عملى وتتكون الفترة الثانية من المواد التالية : تطوير المناهج الدراسية لمرحلة التدريب المهنى – الأساليب التربوية – الفنون والشغال اليدوية – وسائل الإيضاح السمعية والبصرية ونظام المكتبات – الموسيقى – ألعاب بدنية وعدد الساعات النظرى ٧٠ ساعة والعملى ١٠ساعة .

وتتكون مواد الفترة الثالثة من : الإسعافات الولية – معالجة مشاكل السلوك غير السوى – نمو مرحل اكتساب اللغة – التقويم – العلوم الطبيعية – الترويج – السباحة وإجمالى عدد الساعات النظرية ٨٥ والعملية ١٠٥ ساعة .

ومواد الفترة الرابعة هى : تطوير المناهج – تطوير برامج الطفل الخاصة بالطفل المقعد فى المنزل – الأساليب التربوية – اختيار حالة فردية للدراسة – تعديل الأجهزة وعمل وسائل معاونة للعمل – الرقص والحركة ويبلغ عدد الساعات النظرية ٦٠ ساعة والعملية ٩٠ ساعة .

ومن هذا يتضح أن المناهج المقدمة تمد الدارس بالجانب النظرى ، وأن التدريب العملى يعتبر إلى حد معقول تدريباً وافياً ، إى أن شروط الألتحاق ينقصها العديد من المعايير الموضوعية ، هذا فضلاً عن اقتصار الإعداد على الإعاقة الفكرية فقط دون الإعاقات الأخرى .

٢ -*مركز سيتى :*

(Special Educators Traming Institute Seti)

ومن أهم انشطة الجمعية التى تبنتها كاريتاس – مصر منذ عام ١٩٨٥ إنشاء مركز لتدريب العاملين فى خدمة المعوقين اقتناعاً من أن تفيد قوى بشرية مؤهلة من المعوقين يمثل الأساس الكبير فى إنجاح الجهود المبذولة لحمايتهم ورعايتهم وتأهيلهم .

بالإضافة إلى تبنى مداخل جديدة أكثر فاعلية للتعامل مع المعوقين ورعايتهم وهما التعامل مع الأسرة والمجتمع المحيط بالمعوق باعتبارهما العنصران الساسيان فى تأهيل المعوق ذهنياً .

وفى هذا المجال فأن الخدمة التى تقدم للفرد المعوق يتم تقديمها فى بيئته التى يعيش فيها لتحقيق استقلالية الفرد وإدماجه فى المجتمع .

وقد استلزم تحقيق هذا الهدف تبنى المراكز والعاملين الأخصائيين أدواراً جديدة إضافة فى صورة شبكة من خدمات المعاونة المتخصصة ،

فهى تقدم تدريباً وإشرافاً فنيــاً للعــاملين المحليــين وتــوفير الخــدمات المتخصصة التى يصعب توفيرها على المستوى المحلى .

وقد تم بالفعل تنفيذ عدد من المشروعات الرائدة التى تعكس هــذه الفلسفة الجديدة وتقديم برامج تدريبية تقابل احتياجات جهات حكومية وغير حكومية .

أهداف مركز سيتى :

يهدف مركز سيتى إلى العمل على تحسين نوعية حياة أكبر عدد من الشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة – الأكثر احتياجاً – بأقل تكلفة ممكنة ، من خلال أفضل استخدام للموارد المتاحة وفق اطار التوجه المجتمعى .

ويعمل مركز سيتى على تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال :

١. تدريب الكوادر العاملة فى المؤسسات الراغبة فــى العمــل بالمجــال ، بهدف رفع مستوى الخــدمات القائمــة ونــشر اســتراتيجية التوجــه المجتمعى .
٢. إعداد وتجريب نماذج وبرامج تأهلية وتدريبية تعتمــد علــى الأســرة والمؤسسات .
٣. المساهمة فى إقامة مشروعات تاهيلية تعتمد على استخدام الامكانيــات البشرية والمادية المتاحة فى المجتمعــات المحليــة لتقــديم الخدمــة للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فى بيئته .
٤. مساندة المجتمع لتبنــى اتجاهــات إيجابيــة تجــاه الأشــخاص ذوى الاحتياجات الخاصة .
٥. تنسيق العمل والتعاون مع الهيئات والمنظمــات الحكوميــة والأهليــة

والدولية فى مجهوداتها لتحسين وتطوير الخدمات المقدمة للمعاقين .

٦. تشجيع المبادرات والجهود الذاتية الرامية لتحسين نوعية حياة هــؤلاء الشخاص .

ويتم تنفيذ استراتيجية مركز سيتى من خلال ثــلاث أقــسام تتعــاون جميعها فى تحقيق هذه الأهداف وهى :

١. قسم الرعاية والتأهيل .

٢. قسم التدريب والاعلام .

٣. قسم المرتكز على المجتمع .

ويقدم كل قسم خدماته من خلال وحدات متعددة تتكاتف جميعهــا فــى تقديم خدماتها بشكل متميز .

وفى ضوء محدودية الوقت المتاح ، يتم التركيز على تقــديم عــرض موجز لأنشطة قسم الثالث وهى أنشطة قسك التأهيل المرتكز على المجتمع باعتبار ما يقدمه هذا القسم من الفكر والأساليب الجديــدة المتطــورة فــى المجال الرعاية والتأهيل للمعوقين مع عرض لنماذج من إنجازاته .

أولاً : قسم الرعاية والتأهيل :

موجز حول الأهداف وآليات التنفيذ :

يقوم قسم الرعاية والتأهيل ووحداته المختلفة بتقديم نماذج رائــدة للعمل مع الطفل المعاق وأسرته ، وهى نماذج تعممها والأقتداء بهــا فــى مراكز ومؤسسات أخرى .

وتتلخص فى تقديم الخــدمات الارشــادية والتدريبيــة للأســرة ، بالإضافة إلى تدريب الشخص ذى الإعاقة العقلية ذاته حتى تتمكن الأســرة

من ممارسة دور فعال وإيجابى فى حياة الفرد المعاق .

ويعمل القسم من خلال الوحدات التالية :

شعبة التأهيل السرى

١. وحدة الستقبال والأرشاد الأسرى
٢. وحدة التدخل المبكر .
٣. وحدة التأهيل الأسرى .
٤. وحدة التدريب الفردى (القاهرة)
٥. برنامج نادى البراعم (القاهرة)
٦. وحدة الرعاية النهارية (الاسكندرية)

شعبة التأهيل المهنى

١. برنامج التوجيه المهنى (القاهرة) .
٢. الورش الانتاجية التدريبية (القاهرة) .
٣. التأهيل المهنى المرتكز على الأسرة .
٤. النشطة الرياضية والاجتماعية (القاهرة) .
٥. الاعداد للعمل (الاسكندرية)
٦. ما قبل المهنى (الاسكندرية).

ثانياً : قسم التدريب والاعلام :

موجز حول الأهداف وآليات التنفيذ :

يولى مركز سيتى اهتمام كبير بالمنحى التدريبى فى الآونة الأخيرة، وذلك فى اطار نشر استراتيجية المركز فى العمل مع الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة ، ويهدف نشر الوعى بقضية الاعاقة بين فئات المجتمع، وخلق كوادر جديدة فى المجال لسد الفجوة الهائلة بين من يقدمون بالخدمة ومن يحتاجون إليها .

وكما سبق القول .. فإن مركز سيتى الذى أنشئ عام ١٩٨٦ كان

فى الأساس يعمل كمعهد تدريبى وكان المنحى التدريبى هو السائد وقتئذ ، أى أن تاريخ قسم التدريب يعود فى الأساس إلى تاريخ المركز ، ويعمل القسم على نشر فكر واستراتيجية التوجه المجتمعى من خلال تدريب الكوادر العاملة بالمؤسسات والراغبة فى العمل بالمجال والمرتبطة به ، كما يعمل على تبنى المجتمع الاتجاهات إيجابية نحو قضية الاعاقة بمصر . وذلك من خلال الأهداف الخاصة التالية :-

١. رفع كفاءة العاملين بالمجال .
٢. إعداد وتاهيل الراغبين فى العمل بالمجال .
٣. إعداد اولياء أمور الأشخاص ذوى الاعاقة وتأهيلهم للتعامل مع أبناءهم وتنمية قدراتهم .
٤. تغيير اتجاهات المجتمع نحو قضية الإعاقة والأشخاص ذوى الاعاقة وأسرهم .
٥. تشجيع البحوث والدراسات بمجال الإعاقة .

ويعمل القسم من خلال الوحدات التالية :

شعبة التدريب والبحوث

١. البرامج التدريبية الخاصة .
٢. برنامج البحوث .
٣. لجنة إعداد وتطوير البرامج العامة .
٤. لجنة الاستشارات والمساندة الفنية .

شعبة التوثيق والاعلام

١. برنامج الاعلام والتوعية .
٢. برنامج العلاقات العامة والتسويق .
٣. وحدة التوثيق وانتاج المواد والوسائل .

ثالثاً : قسم التأهيل المرتكز على المجتمع :

عرض تفصيلى لأهداف القسم وأنشطته وأهم انجازاته : -

أن فكرة التأهل المرتكز على المجتمع تبنى أساساً على عدة حقائق جوهرية أهمها :-

إن نسبة المعاقين فى المجتمع نحو ١٠% وأن ٣ % من أفراد المجتمع يحتاجون إلى خدمات تأهيلية عاجلة فى الوقت ذاته فإن خدمات التأهيل المتوفرة حالياً من خلال أنظمة التأهيل التقليدية (المعتمدة على المراكز المتخصصة أساساً) لا تغطى سوى نسبة ضئيلة جدا من احتياجات التأهيل.

وأن تكلفة تأهيل المعاقين داخل المراكز مرتفعة للغاية – وفى ذات الوقت فإن اسلوب التأهيل ببناء مراكز كبيرة ومتخصصة بطئ للغاية ولا يواكب النمو المضطرد لحجم الاعاقة وخاصة فى البلدان النامية .

كما أن أسلوب التأهيل المعتمدة على المراكز المتخصصة لا يهتم بدرجة كافية بالوقاية أو الاكتشاف المبكر ، حيث لا تدخل هذه المفاهيم فى صميم عمل تلك المراكز المتخصصة .

ومن هنا كان التفكير فى أسلوب التأهيل المرتكز على المجتمع والذى يعتمد على افراد المجتمع المحلى وإمكاناياته لتقديم خدمات التاهيل للمعاقين فى أماكن تواجدهم وفى مجتمعاتهم بشكل يضمن تغطية أكبر عدد من المعاقين وبأقل تكلفة .

إن برامج التأهيل من خلال محاولتها للاستفادة من الامكانيات البسيطة للمجتمع المحلى ، تحاول أيضاً ان تستفيد من الامكانيات الكبيرة للمجتمع القومى .

ومن هنا فإن هذه البرامج تضع فى اعتبارها الدور الهام الذى تلعبة المدارس والمستشفيات والمعاهد التعليمية وبرامج تدريب العاملين فى المجال والوزارات المتخصصة بأجهزتها المتعددة ، وتضع كل هذه الامكانات فى مكانها على خريطة التحويل ، وعلى خريطة إعداد الكوادر المدربة .

من هى الفئة المستهدفة ؟

وكما يبدو من خلال الهدف العام لبرامج التأهيل على المجتمع ، فهى تستهدف ليس الشخص ذو الاعاقة الذهنية فقط – بل تمتد اهتمامات القسم إلى أسرة الشخص ذو الاعاقة الذهنية كخطوة أولى فى طريق تغيير اتجاهات المجتمع نحو قضية الاعاقة والمعاق ، أيضاً فإن البرنامج يستهدف الأشخاص المرتبطين ببيئات يوجد فيها أشخاص ذوى احتياجات خاصة بهدف إعدادهم ليصبحوا متطوعين عاملين فى المجال ، وفى إطار هدف القسم لنشر هذه الفلسفة وتعميمها كإستراتيجية فإن القسم يستهدف أيضاً الجهات الحكومية الشعبية كمصدر أساسى من مصادر دعم برامج التأهيل المرتكز على المجتمع .

١. وحدة التهيئة والتوعية :

تقوم الوحدة بكافة الأنشطة التى تهيئ المجتمعات المحلية بأفرادها وهيئاتها للقيام بمشروعات التأهيل المرتكز على المجتمع .

قضية الإعاقة كانت ولا تزال من القضايا التى لا تحظى باهتمام وافر من قبل الإعلام ، وخاصة فى الدول النامية ، الأمر الذى يترتب عليه حرمان فئة ضخمة جداً من الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة من حقوقهم- وبالتالى فإن المجتمع غالباً ما يكون لديه نقص معرفى عن هذه القضية وعن أصحابها – من هنا كان هدف الوحدة العام هو تعريف المجتمع بقضية الإعاقة الذهنية كخطوة نحو تغيير اتجاهات المجتمع نحو لتسخير الموارد والجهود المحلية لأجل تبنى فكر التأهيل المرتكز على المجتمع وإقامة المشرءعات للوصول بالخدمة إلى مستفيديها فى المناطق المحرومة من الخدمة .

ويتضح من هذا السياق أن المستهدفين من وحدة التهيئة هم فى الواقع كل أفراد المجتمع الذين يمكنهم بصورة أو بأخرى المساهمة فى بناء مشروعات التأهيل المرتكز على المجتمع ، وقبول الشخص ذو الاحتياجات الخاصة ، أيضاً فإنها تعمل من خلال الألتقاء بعناصر المجتمع المختلفة مناقشة بعض القضايا الهامة – حتى وأن كانت بعيدة الصلة بقضية الإعاقة مثل قضايا (الإدمان والبطالة . . الخ) .

ومن خلال أهدافها العامة يمكن تلخيص بعض الأهداف الخاصة فيما يلى :

أ- توعية الأسرة بقضية الإعاقة وبحقوق الابن وتغيير اتجاهات الأسرة نحو الابن ذو الاحتياجات الخاصة .

ب- توعية المجتمع المحيط بالقضية وتهيئته لتبنى فكر التأهيل المرتكز على المجتمع وتعديل اتجاهاته نحو الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة.

ت- توفير خدمات الإحالة – للحالات التى يصعب تقديم المساندة الفنية لها من خلال المشروع .

ث- إجراء مسوح للخدمات فى المناطق تمهيداً لخدمات الاحالة ولاشراك البنية التحتية فى المشروع .

وقد بلغ عدد المستفيدين هذا العام أنشطة وحدة التهيئة والتوعية بالقاهرة ٢٩٥ مستفيد من خلال العديد من الأنشطة كان أهمها اللقاء بأولياء الأمور بأحد مشروعات المرتكز على المجتمع فى طوخ .

٢. وحدة المشاركة :

تعمل وحدة المشاركة على التنفيذ الفعلى للأنشطة داخل الأحياء بما فيها من تنوع مثل النادى والفصل والزيارة المنزلية وتنظيم معسكرات الصيف ، ولا تقف حدود الوحدة عند تنفيذ هذه الأنشطة ، بل عملا على الوصول إلى العدد الكبر والأكثر احتياجاً من الأسر والأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فإن الوحدة تهدف إلى التوسع الأفقى للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص ذوى الاحيتاجات الخاصة ، ويواكب هذا التوسع على اعداد الأحياء القديمة لتحمل مسئولياتها ، ذلك عن طريق التدريب

الفنى والادارى للعاملين بالحياء ، بما يضمن لهم الاستقلال مستقبلاً .

وقد بدأت الوحدة بالفعل فى تنفيذ مشروعها بحى المطرية بالقاهرة وفى هذا العام بدأت الخدمة فى مشروع طوخ خارج حدود القاهرة كما أنه تم الانسحاب الفعلى من أحياء العمرانيـة وبـاب الـشعرية والقـصيرين بالقاهرة، كما امتدت خدمات الوحدة إلى إحياء كرموز والحـضرة وصـولا باستراتيجية الوحدة فى التوسع الفقى إلى أقصى طاقة ممكنة بها .

٣-*مركز عين شمس للتأهيل :*

يتبع هذا المركز جمعية الهلال الاحمر الفلسطينى ويعمل على توفير الخدمات المختلفة للأفراد متعددى الإعاقات وتنحصر أهدافه فى التى :

١. توفير برامج داخل المركز تشمل سلسلة من خدمات التأهيل تقدم للأطفال والكبار المعوقين كى تتيح لهم الفرصة لتحقيق إمكانياتهم بشكل أقرب ما يكون للطبيعى .
٢. توفير التدريب الملائم للعاملين فى برامج المركز .

ولتحقيق هذه الأهداف بدأ المركز برنامجاً دراسياً عام ١٩٨٥/٨٤ التحق به حوالى ٢٥ شاباً وفتاة فلسطينيين ، وانتظمـوا فـى محاضـرات نظرية وعملية لمدة يومين أسبوعياً ، واشتركوا فى برامج الخدمة المقدمة للمترددين على بقية أيام الأسبوع ، وحصل الذين اجتازوا هـذا البرنـامج على وظيفة مساعد مدرب تأهيل بالمركز ، وبعد تطوير البرانـامج أطلـق عليه " دراسات فى تنمية القدرات والتاهيل " ، وأصبح يتكون من مستويين

مدة كل مستوى منهما عامين كاملين ، أى أن الدراسة بالمركز تستمر لمدة أربعة سنوات بعد الانتهاء من المدرسة الثانوية .

وتكون الدراسة فى المستوى الأساسى على النحو التالى :

السنة الأولى : ومدتها تسع أشهر وتبلغ عدد ساعات الدراسة بهـا ٤٦٥ ساعة وتتضمن :

أ- مواد العلوم التربوية (مدخل إلى التربية البدنية – مهارات قراءة نص عملى – اللغة الإنجليزية – مهارات الاعتماد على النفس – الملاحظـة داخل الفصل – مقدمة عن الحساب الآلى – الاحتياجات التعليمية للطفل المعاق – اللعب وأدوات اللعب – استخدام الألوان – الموسيقى ٠ إعداد وسائل تعليمية من المواد المهملة – ورش عمل – مقدمة عـن علـم المكتبات) .

ب- العلوم السلوكية والاجتماعية (مدخل إلى علم الاجتماع – مقدمة عـن تأهيل داخل المجتمع – مدخل غلى علم النفس العام – مقدمة عن تأهيل البالغين – مهارات الاتصال – تاريخ المجمـع الفلـسطينى – النظـام الإدارى بجمعية الهلال الأحمر الفلسطينى .

ت- العلوم الحيوية (الاحتياجات الصحية للمعاقين – مدخل إلى الوظـائف الحيوية لجسم الإنسان – مقدمة عن أمـراض الطفـال – مـستوايات الرعاية الصحية ومبادئ الصحة العامة – الرعايـة الطبيـة لـشديدى الإعاقة – الإسعافات الأولية) .

ويحصل الدراس فى السنة الأولى على وظيفة مساعد مدرب تاهيل .

والسنة الثانية : مدتها إثنى عشر شهراً ، وتبلغ ساعات الدراسة ٥١٠ ساعة ، أما عن المناهج المقدمة لطلاب هذه السنة الثانية من المستوى الأساسى فهى :

أ- العلوم التربوية (تحليل المهام - استخدام الحاسب الآلى فى التعليم - مدخل إلى تصميم المناهج - ورش عمل - تصميم برنامج تعليمى للمتخلفين عقلياً - وسائل الترويج - التقديم النفسى للأطفال المتخلفين عقلياً) .

ب- العلوم السلوكية (مدخل إلى علم الاجتماع - التأهيل داخل المجتمع - الصحة النفسية للمجتمع - مهارات الاتصال - مدخل إلى علم النفس - تعديل السلوك) .

ت- العلوم الحيوية (تشريح جسم الإنسان التشريح الوظيفى للجهاز العصبى - الشلل الدماغى - الرعاية الطبية للطفل المصاب بالشلل الدماغى - التمريض - أمراض الجهاز العصبى - مقدمة فى أمراض الأطفال - برنامج العلاج الطبيعى - النمو النفسى والحركى - التخاطب) .

ويحصل الناجحون فى السنة الثانية على وظيفة " مدرب تأهيل " .

وتتكون الدراسة فى المستوى المتقدم من :

السنة الثالثة : ومدتها أثنى عشر شهراً ، وتبلغ ساعات الدراسة ٥٨٢ ساعة وتتضمن المناهج المقدمة لطلاب السنة الثالثة المستوى المتقدم ما يلى :

أ- العلوم التربوية : (سيكولوجية التعلم – تصمي المنـــاهج للمتخلفـــين عقلياً – ورش عمل – استخدام الدراما فى الـــتعلم – طـــرق ووســـائل تدريس – مبادئ التقييم – وسائل الترويح) .

ب- العلوم السلوكية الاجتماعية : (مقدمة عن الرعاية الصحية الأساسية – مقدمة عن الإحصاء الحيوى – التطور النفس الحركى – مقدمة فى علم الاجتماع – أسس القياس النفسى – الذكاء والتأخر العقلى – مدخل إلى تعديل السلوك – التقويم المهنى – مبادئ التنظيم والإدارة) .

ت- العلوم الحيوية : (ميكانيكية الحركة – فسيولوجية العصب والعضلة – الوظائف العاليا للمخ – أعراض المراض العصبية أسس العلاج الطبيعى – الجوانب افكلينيكية لمشكلات الاتصال – مقدمة فى الطـــب النفـــسى للأطفال) .

والسنة الرابعة : ويلتحق بها الناحجون فى السنة الثالثة ، وتتضمن عمـــل مشروع و حضور مجموعة من المحاضرات التى تعاون فى عمل المشروع وتنتهى مدتها بانتهاء المشروع ولا تقل عن اثنا عشر شـــهراً . ويحـــصل الناجحون فى المستوى المتقدم على وظيفة أخصائى برامج تأهيل ويعـــين جحميع الخريجين بالمركز ويوفد بعضهم للأراضى المحتلة فـــى فلـــسطين لرعاية المعاقين ،ومن ثم فغن مدارس المعوقين فى مصر تـــستفيد بهـــذه القوى التى تم اعدادها .

ومن العرض السابق لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة فى مـــصر يلاحظ أن الأساس فى الإعداد يقع على عاتق وزارة التربية حيث تـــشارك

بالدور الأكبر فى برامج الإعداد وبالتالى تكون مسئولة عن التخطيط وإعداد وتنفيذ تلك البرامج المقدمة لمعلم التربية الخاصة مسئولية مطلقة بدون رقابة أو تقويم من أى مؤسسة أخرى .

وبالنسبة لكلية التربية جامعة عين شمس فقد بدأت خطوات نحو تطوير إعداد معلم التربية الخاصة من خلال شعبة التربية الخاصة ، إلا أن الأعداد المتقدمة لها ضئيلة بالمقارنة إلى أهمية معلم التربية الخاصة فى العجز الهائل داخل هذه المدارس ، أما بالنسبة للدبلوم المهنية شعبة (التربية الخاصة) فهى تعانى من أوجه قصور بالنسبة للمقررات التى تقدمها التى تعتمد على الإعداد الأكاديمى بصورة أكبر من الاهتمام بالإعداد المهنى .

وبالنظر إلى برامج إعداد معلم التربية الخاصة التى تتم من خلال المؤسسات الأهلية كمؤسسة الحق فى الحياة ومركز سيتى للتدريب ومركز عين شمس للتأهيل فهى أغلبها لا يخدم مجتمع ذوى الاحتياجات الخاصة حيث تقوم بإعداد وتدريب الكوادر للعمل لديها أو فى البلد التابعة لها تلك المؤسسات ، وقد يلتحق خريجوها بالعمل فى البلدان العربية أى خارج مصر .

كذلك تعانى تلك المؤسسات من سلبيات عديدة ، سواء فى الشروط أو البرامج المقدمة أو المناهج المقررة أو من حيث الإدارة والتمويل ، والتى تجعل برامج إعداد معلم التربية الخاصة تابعة وذات أهداف

وخصائص معينة تتعلق بمن يقوم بالإدارة والتمويل ، و حتى إذا افترضنا جودة تلك البرامج وفعاليتها إلا أنها تكاد تكون ضئيلة جداً لا تفى بإعداد المعلمين بالقدر الذى يناسب التطور الهائل فى مجال التربية الخاصة ، أما برامج إعداد معلم التربية الخاصة داخل الجامعات المختلفة كجامعة القاهرة، وجامعة الأزهر أو كلية رياض الأطفال بالدقى ، وكليات التربية النوعية بالقاهرة فهى لا تزال حديثة التطبيق ويصعب الحكم عليها .

المراجع

١- إقبال إبراهيم مخلوف الرعاية الاجتماعية وخدمات المعـاقين دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ١٩٩١

٢- سميرة شندى ، برامج ذوى الاحتياجات الخاصة - كلية التربيـة- جامعة عين شمس .

٣- عبد المطلب أمين القريطى سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة - دار الفكر العربى- القاهرة ٢٠٠١

٤- فتحى السيد عبد الرحيم ، حليم السعيد بشاى ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجية التربية الخاصة -دار القلـم- الكويـت ١٩٨٠ .

٥- عبد الحافظ سلامة ، سمير أبو مقلى ، المنـاهج والأسـاليب فـى التربية الخاصة دار اليازورى العلميـة للنـشر والتوزيـع الأردن ٢٠٠٣ .

٦- فهد محمد المسبحى ، الإعاقة والمعاقين العناية ذوى الاحتياجـات الخاصة وتحويل طاقاتهم المعطلة إلى قوى منتجة ، مكتبـة فهـد الوطنية المملكة العربية السعودية ٢٠٠٢ .

٧- حصة بنت عبد الله بن صالح ال الشيخ ، ٤٠ عاما مـن مـسيرة التربية الخاصة للبنات فى المملكة العربية السعودية -دار الحضارة للنشر والتوزيع- المملكة العربية السعودية ٢٠٠٤ .

٨- على بن عبد الله العفان ، اتجاهات الطلاب المعوقين جسديا نحـو الدارسة والمعلم والإعاقة وعلاقتها بتحصيلهم الدراسـى المحليـة

التربوية -جامعة الكويت- مجلس النشر العلمى ع ٨٠ - مجلد ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦ .

٩- مصطفى الحارونى ، همان فراج ، اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين وفاعلية برنامج فى تنميتها - مجلة علم النفس- القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ع ٥٢ أكتوبر سنة ١٩٩٩ .

١٠- نجدة إبراهيم على سليمان - نظم التعليم فى التربية الخاصة - القاهرة- الشمس ع ٥٢ أكتوبر سنة ١٩٩٩ .

١١- فاروق الروسان - قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة - دار الفكر للطباعة عمان الأردن سنة ١٩٩٨ .

١٢- صموئيل أديب نخلة - دراسة مقارنة لنظام التعليم فى بعض ميادين التربية الخاصة فى ج . م . ع- وبعض البلاد الأجنبية - ماجستير- كلية التربية - جامعة عين شمس ١٩٧٥ .

١٣- نبيه إبراهيم إسماعيل سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة القاهرة للأنجلو المصرية ٢٠٠١ .

١٤- سعيد محمد السعيد ، فاطمة محمد عبد الوهاب ، عبد القادر محمد عبد القادر ، برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير ، القاهرة ، عالم الكتب ٢٠٠٦ .

١٥- إبراهيم عباس الزهيرى ، تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم ، إطار فلسفى وخبرات عالمية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ٢٠٠٣ .

١٦- جمهورية مصر العربية - معهد التخطيط القومى ، الإعاقة

والتنمية فى مصر ، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ١٣٤ يونية ٢٠٠٠ .

١٧- طارق عبد الرؤوف عامر ، ربيع عبد الرؤوف ، رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنيا ، القاهرة الدار العالمية للنشر والتوزيع ٢٠٠٦ .

١٨- إبراهيم عباس الزهيرى ، تصوير مقترح لتخطيط وتقييم الخدمات التعليمية والتأهيلية للمعوقين من أجل تحقيق إندماج مجتمعى لهم ، المؤتمر القومى السابع ، ذوى الاحتياجات الخاصة والقرن الحادى والعشرين فى الوطن العربى ، اتحاد وهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية ٨ - ١٠ ديسمبر سنة ١٩٩٨ .

١٩- كمال حينى بيومى ، نادية جمال الدين ، سياسات تعليم الأطفال المعاقين فى التعليم للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات التربوية سنة ١٩٩٩ .

٢٠- محمد سعد الألفى ، محمد حامد إمبابى مراد ، المتطلبات التربوية لتعليم الطلاب المكفوفين بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظرهم - مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر ع ٨٢ سبتمبر ١٩٩٩ .

٢١- يوسف الفربونى وآخرون ، المدخل إلى التربية الخاصة ، دبى دار القلم ١٩٩٥ .

٢٢- واصف عزيز ، التربية الخاصة فى مصر دراسات مقارنة فى التربية الخاصة ، تحرير ك . مازورك ن ونزر ترجمة محمد سعد الألفى، محمد عاطف العطيفى ، المركز القومى للبحوث التربوية

والتنمية جمهورية مصر العربية سنة ١٩٩٨ .
٢٣- حسن حسن خليفة الشنديلى ، نظم تعليم التلاميذ المتعثرين دراسيا وبطيىء التعلم فى التعليم الابتدائى فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية ، والمملكة المتحدة - دراسة مقارنة ماجستير معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة سنة ١٩٩٨ .
٢٤- بنية إبراهيم إسماعيل ، سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠١ .
٢٥- أحمد عزت عبد الكريم ، تاريخ التعليم فى مصر فى عصر محمد على ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية ١٩٣٨ .
٢٦- تاريخ التعليم فى مصر ج ٣ القاهرة مطبعة النصر ١٩٤٥ .
٢٧- تاريخ التعليم فى عصر إسماعيل وأول عصر توفيق ١٨٦٣-١٨٨٢ ج٢ القاهرة - وزارة المعارف العمومية ١٩٣٨ .
٢٨- وزارة المعارف العمومية ، تقرير الخاص عن حالة التعليم ١٨٨٩ .
٢٩- رئاسة الجمهورية تقرير المجالس القومية المتخصصة ، الدورة ٢٣ ، ١٩٩٥ - ١٩٩٦ .
٣٠- وزارة المعارف تقرير عن حالة التعليم ديسمبر ١٩٢٤ .
٣١- تقويم التعليم فى مصر ١٩٣٤ .
٣٢- حسن الفقى تاريخ التعليم فى مصر القاهرة مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٠ ص ٢٧ .
٣٣- وزارة التربية والتعليم ، تقرير عن البعثات الصيفية ١٩٥٦ .

٣٤- وزارة التربية والتعليم ، القرارات السارية بشأن التعليم الابتدائى من ١٩٥٦ - ١٩٦٨ .
٣٥- زينب محمد محرز وآخر ، المرشد فى نظام التعليم المصرى ١٩٥٧ - ١٩٥٨ وزارة التربية والتعليم ، مركز التوثيق التربوى ١٩٥٨ .
٣٦- نظام التعليم فى جمهورية مصر العربية وزارة التربية والتعليم يناير ١٩٦٠ ص ٩٧ .
٣٧- وزارة التربية والتعليم ، تطور الخدمات المقدمة للتربية الخاصة ١٩٩١ .
٣٨- رئاسة الجمهورية تقرير المجالس القومية المتخصصة ، الدورة العاشرة ١٩٩٠ ص ٧٨ .
٣٩- وزارة الشئون الاجتماعية قانون الضمان الاجتماعى لسنة ١٩٥٠ الباب الخامس مادة ٤٢ القاهرة هيئة المطابع الأميرية ١٩٥٠.
٤٠- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتربية الخاصة ، عجالة عن التربية الخاصة مارس ١٩٧٥ .
٤١- وزارة التربية والتعليم القرار الوزارى رقم ١٥٦ لسنة ١٩٦٩.
محمد سيد فهمى السلوك الاجتماعى للمعوقين الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٥ ص ١٠٨ .
٤٢- على عبده وآخر ، مرشد جمعيات رعاية وتأهيل المعوقين فى مجال التشريعات قانون رقم ٤٩ بتاريخ ٢٦ / ٦ / ١٩٨٢ بشأن تأهيل المعوقين ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة القاهرة ١٩٩٤ .

٤٣- المجلس القومى للأمومة والطفولة ، توجهات الخطة القومية للحد من الإعاقة لأطفال جمهورية مصر العربية١٩٩٢- ١٩٩٧ القاهرة ١٩٩٢ ص .

٤٤- وزارة الإعلام الهيئة العامة للاستعلامات ، وثيقة مبارك للطفل على طريق التنفيذ د . ت . ص ٨ .

٤٥- وزارة التربية والتعليم ، انجازات التعليم فى عامين القاهرة ١٩٣٥ .

٤٦- إنجازات التعليم فى ٤ أعوام القاهرة ١٩٩٥ ص ١٧٣ - ١٩٧٧ المرجع السابق .

٤٧- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المسح الشامل للمجتمع المصرى ١٩٥٢ - ١٩٨٠ المجلد التاسع (التعليم) القاهرة ١٩٨٥ .

٤٨- أحلام رجب عبد الغفار ، تربية المتخلفين عقليا فى مدارس التربية الفكرية فى مصر الواقع والمأمول من : بحوث ودراسات فى التربية الخاصة المجموعة الثانية المحتوى والعمليات ، قدمت للمؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة : أكتوبر ١٩٩٥ - القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٥ .

٤٩- وزارة التربية والتعليم ، التربية الخاصة الوضع الراهن ، المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة (أكتوبر ١٩٩٥) القاهرة ١٩٩٥ ص٧ ، وأيضا عوض توفيق عوض ، الملامح العامة لسياسة الرعاية الاجتماعية فى التعليم قبل الجامعى القاهرة ، المركز الأقليمى العربى

للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٨ .
وأيضا : القرار الوزارى رقم ٣٧ بتاريخ ٢٨ / ١ / ١٩٩٠ باللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة مادة ٩ .

٥٠- قانون التعليم قبل الجامعى رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ (المادة ١٦)

٥١- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة المركزية للتعليم الأساسى ، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة للعام الدراسى ١٩٩٨ / ١٩٩٩ القاهرة ١٩٩٨ ص ١.

٥٢- قرار رئيس مجلس الوزارء رقم ٣٤٥٢ لسنة ١٩٩٧ بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ (المادة ١٦٢) فى الجريدة الرسمية س ٤٠ ، ع ٤٨ (٢٧ نوفمبر ١٩٩٧) .

٥٣- سامى سعيد محمد جميل ، نحو حياة أفضل للصم فى تقرير وبحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر السادس نحو مستقبل أفضل للمعوقين ، مارس ١٩٩٤ القاهرة اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ١٩٩٤ ص ٣١٧ .

٥٤- سعاد حسين ، المعوقين فى بورسعيد ، دراسة ميدانية للخدمات الحالية والاحتياجات المستقبلية فى ، تقرير وبحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر السادس المرجع السابق ص ٣٢٩ .

المراجع الأجنبية

1- DES Education Pamphelt No.46. Slow Learner at School London Her Majesty 'Stationary Office 1965 .
2- Galloway D.M. & Goodwin, C., Educating Slow Learning and Maladjusted Children Integration or Segregation ? " London 1979
3- Tomlinon, S., "A Sociology of Special Education " Routledge & Keauan Paul London and New Work.
4- "Special Education Needs" The Report of the Commity of Enquiry into the Education of Handicapped Children and Young People 1978, HMSO , London (Warnock Report.
5- Archer M. S ., " The Social Origins of Education Systems " . Sage London . 1978.
6- Special Education Needs, 1978, p 163.
7- Pritchard, D. G., " Education of the Handicapped 1760-1960" Routledge & Kegan Paul . London . 1963 .
8- Lgerton Commission see Reprt of the Royal Commission on the Blind.. (1889)
9- Tansley, A.E. & Gulliford., The Education of Slow Learning Children. " London. Routledge & Kegan Paul LTD . 1977 .
10- Bowler, D.M & Other, From Generale

Impairment to Behavioral Phenotypes. In Fous, M. (ed) "Chidren with Learning Difficultoral " U. K Whurr. Ltd., 1997 .

11- Stow, L. & Selfe, L. " Understanding Children with Special Needs . "London, Unwin Hyman 1989.

12- DES (1980b), "Special Needs in Education" white paper. Cmnd7996, HMSO. London .

١٣- حسن حسن خليفة الشندويلى نظم تعليم التلاميذ المتعثرين دراسيا وبطيىء التعلم فى التعليم الابتدائى فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة . دراسة مقارنة رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة ١٩٩٨ ص٨٣ .

14- Sharp P & Dunford, J. The Education System in England and Wales" London, Longman 1990.

15- Richard Butler, Behaviour and Rehabilitation London 1978.

16- Thomas M. Shea and Anne Marie Baure, Learners with Disabilities : A Social System Perspective of Special Education (Wisconsin Brown and Benchwork Inc., 1994 .

17- Jonathan Solity. Ed ., Special Education, (New York Cassell Educational Ltd., 1992.

18- Linda S. Siegel, "Learning Disabilities : The

Roads We have Travelled and The Paths to the Future" in Robert J. Sternborg and Louisc Spare-Swerin, ed., Perspective on Learning Disabilities :Biological. Cognitive, Contextual, (U.S.A) : Westview press , 1999

19- Mary Buchanan, Carol Weller, and Michelle Backanan, Special Educatio Desk Reference, (San Diego : Singular Publishing Group, Inc., 1997) .

20- Kevein Jones and Tony Charlton, ed., "Supporting Learning, Within The classroom Overcoming Learing and Behaviour Difficulties : Partnership with pupils, (New York : Routledge, 1996) .

21- Mike Cole, Dave Hill, and Saranject Shan, ed., Promoting Equality in Primary Schools (Washington D. C. : Cassel, 1997)

الفصل الثانى
مبادىء وأسس التربية الخاصة

الفصل الثالث
احتياجات التربية الخاصة

الفصل الرابع
برامج وخدمات التربية الخاصة

الفصل الخامس
مناهج التربية الخاصة

الفصل السادس
الاتجاهات الحديثة للتربية الخاصة

الفصل السابع
الواقع الحالي للتربية الخاصة فى مصر